الشاديات

نظم

خليل افندي الخوري

نبذة رابعة من شعره

افتتحت بالقصائد المنظومة في مدح الحضرة السلطانية العلية

ثم ادرجت بها بقية القصائد مرتبة بحسب اوقات نظمها

طبعة اولى

الشاديات

ألسياحةُ ألسنيَّة

لاقدام سدّة ولي نعمتنا بلا امتنان حضرة صاحب الشوكة والاقتدار مولانا
السلطان عبد العزيز خان ابد الله سرير ملكه العالي مدى الادهار
عند عودته السنيه من السياحة الاوربيه

قوموا ألنظروا المجدَ قد أبداهُ سيّدُهُ ... وشاهدوا ألسعدَ قد أهداهُ فرقدُهُ
وكرّروا ياعبادُ ألشكرَ انَّ لكم ... من نعمةِ الله فيضٌ طابَ موردُهُ
عبدُ العزيزِ مليكُ العصرِ سيّدُكم ... قد عادَ يسعدكم وألله يسعدُهُ
مولًى ببابِ علاهُ الفخرُ هامَ بهِ ... والنصرُ تحت لواهُ قامَ ينجدُهُ
قد جادَ لطفًا باحيا الملكِ مقتدرًا ... مذ جدَّ بالحزمِ في العليا يجدِّدُهُ
فاصبحَ الملكُ لايلوي على أحدٍ ... وأعتزَّ في الكون حيث ألله يعضدُهُ

وعيّدَ الان اذ قد عادَ ينعشهُ بعد البعادِ مع الاسعادِ سيّدهُ
فللسريرِ سرورٌ سارَ منهُ الى الاقطار نورٌ علا الدنيا توقّدهُ
حتى كانَّ نجومَ الافق قد نزلت تشاركُ الارضَ في عيدٍ تعيّدهُ
وللمدافعِ اصواتٌ مردّدةٌ لحنَ البشارةِ والدنيا تردّدهُ
في الارض نيرانها كالبرقِ سائرةٌ تهدي لسلطاننا شكرًا وتحمدهُ
تهديهِ حمدًا على معنى سياحتهِ فانّها منةٌ للخلقِ تسعدهُ
طافَ البحارَ بركبٍ طارَ تدفعهُ يدُ البخارِ لربعٍ سارَ يقصدهُ
بهِ القلاعُ الجواري السابحاتُ سرَتْ مثلَ الجواري لها حسنٌ تجرّدهُ
لها دروعٌ من الفولاذِ ضاعفها درعٌ مهابتهُ العُظمى تشدّدهُ
وامّ باريس فاهتزّت لرؤيتهِ تهفو لمنظرِ مجدٍ ليس تعهدهُ
فزارها وملوكُ الارض شاخصةٌ اليهِ وهي مع الدنيا تمجّدهُ
صوتُ النهاليل لما حلّ مغربها غنّى فأسمع مَن في الشرق معهدهُ
أنالها يومَ وافى افقَ معرضها مجدًا علت لمعالي الافق أعمدهُ
فأصبحت معجزاتُ العصر خاشعةً لهُ وقد زادَها فخرًا تفقّدهُ
وفوقَ اوبدرةَ العُظمى اقامَ الى فخارها علمًا بالعزّ تعقدهُ

صفّتْ سفائنها حبًّا بخدمتهِ جيشًا على الماءِ لا يحصى تعدُّدُهُ
تراقصتْ فوقَ امواجِ المحيطِ تَرَى بحرًا من الفضلِ عذبًا راقَ موردُهُ
فأصبحتْ ألسنُ النيرانِ معلنةً للكونِ أسمى سرورٍ فاقَ مشهدُهُ
صوادحٌ غرّدتْ تثني على ملكٍ لازالَ في فلكِ العلياءِ يسعدُهُ
ساوى المغاربَ بالشرقِ البهيجِ وقد كانتْ تعظّمُ معناهُ وتحسدُهُ
نضاءَ في الغربِ نورٌ أرّخوا وبهِ للشرقِ عادَ مليكُ الكونِ مفردُهُ

سنة ١٢٨٤

العيدُ السعيد

لاقدام سدة حضرة مولانا السلطان عبد العزيز خان في يوم جلوسه السعيد
وقد تضمنت خلاصة نطق شوكته الشريف الذي القاهُ في شورى الدولة العالي

قد أشرقَ العيدُ السعيدُ يبشرُ فتهلّلوا بسروره ثمّ اشكروا
وتذكّروا لجلوسِ سلطانِ الملا يومًا لبهجتهِ العلى تتذكّرُ
مازال يحميكم بفيضِ هباتهِ سلطانكم عبدُ العزيزِ الاشهرُ
لكمُ بكلِّ دقيقةٍ من حلمهِ لطفٌ بهِ تزهو البلادُ وتثمرُ

لا تطلبوا مني القيامَ بجهدِهِ انا ليسَ لي غيرُ الدعاءِ يُكرَّرُ
لا تبلغُ الاذهانُ حصرَ صفاتِهِ كلاَّ ومدحُ فعالِهِ لا يحصرُ
تلك العظائمُ وحدَها تهدي لهُ حمدًا لسانُ الكون عنهُ يقصرُ
أَفما سمعتم يومَ اعلنَ للملا تلكَ المواثيقَ بالسعودِ يبشّرُ
قد قالَ بابَ عدالتي هو مرجعٌ للعاجزينَ من الملا فتشكّروا
عمرانُ مملكتي وثروةُ اهلها ينمو بحفظِ حقوقكم فاستبشِروا
لكمُ وضعتُ ادارةً قد نُزِّهَت عن كلِّ انواعِ المظالمِ تزهرُ
ما كان في الحقب القديمة قاصرٌ عن ان يتمَّ بهِ المرادُ الاكبرُ
ما العلةُ الاولى التي تفضي الى فقرِ الملا الاَّ التباين فاحذروا
بدواهيها اسعادكم ورفاهكم ونظامِ حالِ بلادكم لا يثمرُ
فلدفعها انتظمتْ مجالسُ دولتي من كلِّ اصنافِ الرعيةِ تسفرُ
أَنحى بشوراها وفي احكامها حفظَ الصوالحِ والحقوقِ يقرَّرُ
يا ايها الاعضاءُ هيئةَ دولتي جُمعتْ كجسمٍ واحدٍ تتصوَّرُ
فاستكملوا عمرانَ سلطنةِ العلى ودعوا التمدُّنَ بالمعارفِ ينشرُ
امّا امورُ الدينِ لا تدعوا بها ذكرَ التعصبِ بالخصامِ يؤثِّرُ

فلكلِّ فردٍ أن يكون بدينهِ كلٌّ بامرِ الاعتقاد مخيَّرُ
هذا نظامي انهُ اضحى على وفق الزمان وحكمه يتقرَّرُ
في مثلهِ ارتفعت الى اوج العلى اهل الممالك فانظروا وتفكَّروا
هذا مقالُ مليكنا من بعدهِ ماذا عسى يا قوم ان تستنظروا
هذا هوَ الملكُ الذي وُعدتْ بهِ الدنيا فاحياها بفضلٍ يغمرُ
قد كانت العلياءُ في تاريخها بجلوس سلطان العلاءِ تبشَّرُ

سنة ١٢٨٦

الشكرُ

الى اقدام سدة حضرة مولانا السلطان الاعظم بمناسبة تعطفه بالنطق الشريف في الباب العالي

أللهُ اكبرُ هذا منتهى الامل فاهدوا الثنا واقيموا الشكرَ في الحللِ
لقد بدا في اثير المجدِ سيدكم مولى البريَّةِ يحيي انفسَ الملل
هذي عواطفهُ الغرَّاءُ فائضةٌ من افق افضالهِ الهطَّال بالجزلِ
أبدى لنا من معالي جودهِ منناً أضحت بكلِّ مكانٍ قرَّةَ المقلِ
هذا المليكُ الذي عمَّتْ مواهبهُ كلَّ البرايا فكانتْ مضرب المثلِ

عبدُ العزيز مليكُ الكون سيّدُنا ... بحرُ المراحم فخرُ الملكِ والدولِ
قد قام يمنحكم في لطفهِ شرفًا ... نظيرُهُ فات اهل الاعصر الاولِ
أَمـا سمعتم بـاذا مَنَّ يتحفكم ... لمَّا اتى بابهُ في اشرف الحللِ
نطقٌ بهِ جادَ بالاسعاد ملتزمًا ... خيرَ العباد بهامي فضلهِ الهطلِ
قد رنَّ في مسمعِ الاكوان منطقهُ ... فقامَ مرتسمًا في جبهةِ الازلِ
قد قالَ لاينبغي منَّا الوقوف على ... ما قد وصلنا اليهِ الان من سُبُلِ
بل يقتضي السعي بالجهدِ العظيم الى ... اوجِ الترقي لبغي الفوزَ بالعجلِ
ما حقُّنا ان نرى بعدَ النجاحِ الى ... مسافةٍ قُطِعَتْ بالجدِّ والعملِ
بل يقتضي ان نرى ماذا يوصِّلُنا ... لمركز الامِ العظمى بلا ملللِ
فداوموا السعي بالوفق المبين بلا ... فرق المذاهب اصل الخلف والعللِ
اعضاءَ جسمٍ وابناءً الى وطنٍ ... على التساوي اراكم فاسعفوا املي
هذي مقاصدُ مولانا قد اتضحت ... فما على مدحها في الكون من جدَلِ
اهدى بها السعد والاقبال يمنحهُ ... على السويَّةِ للاجناس والملللِ
فواصلوا الكونَ بالبشرى مردَّدَةً ... فاليومُ أُرِّخ لهُ النطقُ الشريف تلي

سنة ١٣٨٦

ٱلسرُور

الى اقدام حضرة مولانا السلطان عبد العزيز خان الاعظم في افراح ختان حضرة نجلهِ السعيد صاحب الدولة والنجابة يوسف عز الدين افندي

كأسُ المسرَّة طارَ في الاكوانِ فأَطار نشأَتهُ بكلِّ جنانِ
والسعدُ مدَّ على العباد ظلالهُ والرغدُ جادَ فزادَ بالفيضانِ
وتباهتِ ٱلعلياءُ ترقصُ بهجةً بظهور نورِ هدًى ونارِ أَمانِ
نارٌ ارتْكَ الارضَ ترسمُ فوقها صورَ الكواكب في حما السلطانِ
وضجيجُ ٱلسنةِ المدافع قد علا يهدي الى الافاق بشرَ تهاني
فاعتزَّتِ ٱلدنيا وقد رأَت ٱلعلى تجلو لعزِّ ٱلدين اعظمَ شانِ
نجلُ المليك بها تجلَّى نائلاً بالسنةِ الغرَّاءِ طهرَ ختانِ
قد لاحَ يوسفُ مفردًا بجلالهِ فيها وليس ليوسفٍ من ثانِ
في يوم سنَّتهِ لسلطنةِ ٱلعلى عيدٌ بهِ يحيى فؤادُ العاني
أَضحت بهِ دارُ السعادةِ روضةً من كلِّ فاكهةٍ بها زوجانِ
فانظر عظاميها ولا تذكرْ بها كسرى ولا تسألْ عنِ ٱلإيوانِ
فعلى عُلى تلكِ القصور شواهقٌ النجم تلمسُ جبهةَ الميزانِ
وبصدرها تيكَ المحافل قد روى غيثُ المراحم غلةَ الظمآنِ

حيثُ المليك ادامَ ربكَ ملكَهُ أحيى البلادَ بفضلهِ الهتّانِ
فبدَتْ بحورُ الجودِ تقذفُ جوهرً تجدُ الغيورُ بهِ عقودَ جمانِ
وعلَتْ لاصواتِ البريةِ ضجّةٌ بالحمدِ توصلهُ الى الرحمنِ
تدعو بحفظِ مليكنا العالي الذرَى عبدِ العزيز الباهرِ الاحسانِ
ملكٌ شفوقٌ في قلوب عبيدِهِ أضحتْ محبتهُ من الإيمانِ
لسرير قدرتهِ سرورٌ قد سرَى فينا يسرُّ سرائرَ الاكوانِ
قد لاحَ في يومٍ سعيدٍ مشرقٍ باليمن اصبحَ زينةَ الازمانِ
فيهِ علا الدنيا الفخارُ موءرّخًا وبدا لعزِّ الدينِ طيبُ ختانِ

سنة ١٣٨٧

العهد

بالحبِّ بالوجدِ بالاحاظِ بالمقلِ بالجيدِ اقسمُ بالوجنات بالقبلِ
بصبحِ صدركِ بالاعطاف مائسةً بما بعينيكِ من سحرٍ ومن كحلِ
بنار عشقي بنور الفرقِ مشتعلاً بذمّةِ العهدِ بالايمانِ بالأملِ
بطهرِ قلبي باسرارٍ مقدّسةٍ ما بيننا حُفِظتْ من سالفِ الازلِ

اني اقيم على حفظِ الودادِ على العهدِ القديم على وجدي علي وجلي
ان الوفا سنّةٌ لي قد نشأتُ بها ألفتُها فكفتني سقطةَ الزللِ
فلتسقطنّ على رأسي الصواعقُ من عليا الاثيرِ وتحميني يدُ الازلي
اذا نسيتُكِ يوماً او سلوتكِ او امسيتُ فيكِ بقلبٍ غير منشغلِ
تلك السنين التي مرّتْ على شغفي هيَ الشهادةُ اني غير ذي ملل
قد اعلمتْكِ بما القتْ على كبدي اني احبكِ حبًّا غير منتقلِ
لا ابتغي الاجرَ عن تلك المشقةِ في جهدي فانيَ مشتاقٌ بلا املِ
واللهِ يا سادتي المذبوحُ عبدهمُ ما حلتُ عنكم بسلوانٍ ولا بدلِ
عبدتكم لستُ ألوي عن عبادتكم مغيرُ الدين مرزولٌ من الملل
حفظ المحبةِ لي عهدٌ اقوم بهِ بحرمةِ العهد تسمو عزّةُ الرجلِ
غيرُ الخليل يخون الحبَّ منحرفًا انَّ الخيانةَ عارٌ غير مرتحلِ
حاشاي من نقلٍ في الحبِّ سيدتي والنقص في البدر منسوبٌ الى النقلِ
ألستُ اخشى عذابًا منكِ يخذلني والحرُّ يأبى احتمالَ الخزي والخذلِ
او لستُ اخجلُ من سيرٍ يوبخني وطيبُ القلبِ مطبوعٌ على الخجلِ
مليكتي انتِ والعبدُ المطيعُ انا ما في اطاعةِ ربِّ الملكِ من هزلِ

لاتخشي خلعَ نيرِ الحبِّ من دنفٍ لايحسنُ العبدُ خلعَ الملكِ والدولِ
انّي تجردت عن كل الانام الى هذا الجمالِ الذي مازال يبسمُ لي
روحي بروحكِ يا روحي قد اتحدتْ كالراحِ بالماءِ او كالنار بالشعلِ
أسري وصورتُكِ الغرّاءُ تتبعني في البرِّ والبحرِ فوق السهلِ والجبلِ
وفي مسيرِكِ فكري تابعٌ ابدًا خطاكِ يقفوكِ في حلٍّ ومرتحلِ
ادورُ في كلِّ قطرٍ حائرًا ولهًا وانتِ قطبٌ اليهِ تنتهي سبُلي
يسري النسيمُ صباحًا في شذاكِ الى هذا الخليلِ فيشفيهِ من العللِ
ما هبَّ من افقهِ الاَّ ليسمعني عند الضحى صوتكِ الرنّان يا املي
في فرقِ زهرِ الربى اسماؤكِ انتقشت لطفًا فابهى واضحى نزهة المقلِ
يا كوكبًا لمع العصرُ الجديد بهِ فتاهَ يذري بفخرِ الاعصرِ الأُوَلِ
قامت تحدّثني الاغصانُ عنكِ ضحىً في السميرُ الامينِ النادرُ المثلِ
اطيارُها الشادياتُ الان صادحةٌ بوصفِ حسنكِ في الروضاتِ والحللِ
ومن يحدّثُ عني انّ لي قصصًا قد ضُمّنت غصصًا في القلبِ لم تزلِ
وانتِ اعلم اهل الارضِ قاطبةً بما بقلبي من وجدٍ فلا تسلي

تاريخ

الى حضرة صاحب الدولة صفوت باشا بنظارة المعارف الجليله

رقصتْ بكَ العلياءُ على قدمِ الصفا ... ورأَتْ بكَ الدنيا الجلالَ الاشرفا
أَنتَ الذي تنفي الخطوب فكلَّما ... أَعتلَّ الزمانُ منحتَهُ طيبَ الشفا
في الكونِ حزمك للمشاكلِ صارمٌ ... قد طالما فصلَ الخطابَ فأَنصفا
سعدتْ بهمتِكَ العبادُ فكرَّرتْ ... شكرًا بهِ سمعُ البلادِ تشنَّفا
عمَّت لطفكَ في البريَّةِ رقَّةٌ ... سكرتْ بها الالبابُ ترشفُ قرقفا
ما زلتَ في آفاقِ سلطنةِ العلى ... تهدي الاشعَّةَ للبلادِ تعطُّفا
كالشمسِ ينقلُ في المنازلِ جرمها ... العالي فتمنحُ للبروجِ تشرُّفا
فلقد حللتَ حمى المعارفِ بعد ما ... طفتَ المعالي بالمحامدِ والوفا
فظهرتَ ترفعُ رايةَ العلمِ التي ... قد طالما اهتزَّتْ اليكَ تشوُّفا
وغدوتَ للاداب اعظمَ ناصرٍ ... تهدي الفوائدَ للعقولِ مثقِّفا
فلكَ الثنا فلكُ السعادةِ والسنى ... أَرَّخ بصفوت للمعارفِ قد صفا

سنة ١٢٨٤

بَراعةُ ٱلصناعة

الى جناب القونت يوسف زغيب تاريخًا لدارٍ بناها في الاسكندريه

بفضلِ ربّكَ لا بالمالِ والذهبِ ... تُبنَى القصورُ وتُجنَى غايةُ الارَبِ

وليسَ بالنقشِ تزيين المنازلِ بل ... بفيضِ لطفِ كرام الخلقِ والحسبِ

فانَّ أَحسن دارٍ ما رأيتَ بها ... بشاشةُ الوجه فوق المنزلِ الرحِبِ

كدار آلِ زغيبٍ انها رُويَتْ ... من لطفِ صاحبها بالمنهلِ العذبِ

فقد بنى يوسفٌ في مصرِ عِظَمًا ... من قصرِ فائزًا في عصرِ الخِصبِ

تنبيكَ عن ذوق بانيها برونقها ... فقد غدتْ لمدار الظرفِ كالقُطُبِ

شهمٌ بحسنِ سجاياهُ ورقّتِهِ ... وطيبِ معناهُ يحيي مهجةَ الصُحُبِ

أقام في ربعها باليمنِ مبتهجًا ... مع كاترينةَ ذات اللطفِ والادبِ

كريمةٌ لبستْ من فضلِ خالقها ... تاجَ الكمالِ ونالتْ كلَّ مرتغَبِ

زها بها وبهِ للفرقدينِ بهًا ... يجلو الظلامَ وها الانجالُ كالشهبِ

في منزلٍ لبستْ ارجاؤهُ حللاً ... من السرورِ فاضحى منبعَ الطربِ

صرحٌ بهِ غرفٌ آثارها تحفٌ ... أَسوارها صحفٌ تغني عن الكُتُبِ

ما زال يبسمُ بالزوّار مبتهجًا ... حتى تذهّبَ مثل الشرقِ باللهبِ

في صدر قاعتهِ الوعساءُ متقدٌ ... من البها كاتقادِ النورِ في السحُبِ
دارٌ أعادتْ الى الاسكندرية ما ... قد فاتها من مباني سالفِ الحقبِ
ترصّعتْ بلآلي النور لامعةً ... كما ترصّع وجهُ الكأس بالحببِ
فاقتْ على ما زها في مصر من اثرٍ ... فأخفي جمالكِ يا قرناقُ واحتجبي
وانتِ من بعدها يا القُصرُ اقتصري ... عن الفخار بلبسِ الزُخرُفِ الصعبِ
لاتبلغُ القدماءُ الان ما بلغتْ ... اربابُ صنعةِ هذا العصرِ من أربِ
لايصلحُ الفخر بالاهرامِ من حجرٍ ... في ذا الزمان فذي الاهرام من ذهبِ
تشيدتْ في مقامٍ دون شهرتهِ ... تلك المنارة دار النورِ واللهبِ
ما جارهُ الحجر المنصوبُ معجزةٌ ... وفي نوادي حماه اعجب العجبِ
قد اظهر الان فخر الشرق متشحًا ... بصنعةِ الغربِ يبدي رونق العربِ
فيهِ الطلاقةُ قد فاضت موزّخةً ... وداريوسف حيُّ الرغدِ والرحبِ

سنة ١٨٦٧

شعلةُ ٱلطور

الى المرحوم نصري فرانقو باشا عند ما توجهت عليهِ متصرفية جبل لبنان

جلتْكَ المعالي في البلادِ مشيرا فجئتَ بشيرًا للعبادِ نذيرا
رأَك مليكُ الارض بدرَ فطانةٍ تنيرُ البرايا فٱصطفاكَ سميرا
وجوهرَ فهمٍ ينشرُ العدلَ في الملا فولّاكَ أَحكامَ البلادِ وزيرا
فتوّجت لبنانَ العظيم ببهجةٍ تقلّدها يهدي الثناءَ شكورا
وذلكَ اكليلُ البها فوقَ هامهِ بهِ ٱنتظم الدرُّ النضيدُ نضيرا
ومذ لحت في ركب السعادة والسنى تهلل يجري للضياءِ غديرا
وفوق ٱشتعال الافق اظهر نورهُ لنا تحتَ اذيال السماءِ سعيرا
فقلتُ ٱنظروا هاشعلةُ الطور في العلى جلتْ اذ تجلّتْ للعباد بشيرا
رموزٌ بمرآكَ السعيد لاهلهِ تبينُ من السعد المبين امورا
سلافةَ افراحٍ افضتَ بروضهِ لاقداحها قام الصفاءُ مديرا
سقتهُ حميّاها فلولا مهابةٌ لمجدكَ في عليائهِ مالَ سرورا
لعزّكَ دانت شوكةُ الارز بعد ما اقامتْ على هامِ الدهورِ سريرا
تعلقتِ الآمالُ فيكَ محبّةً فكنتَ باحياءِ الرجاءِ جديرا

فنلنا ثمارَ الصبر يانعةَ الجنى وقد طالما احيى الالهُ صبورا
ترَى الناس في روض المسرة والهنا واعظمهم هذا الخليل حبورا
أصابتْ بكَ الدنيا معينًا لاهلها وصادفَ بيت الدين فيكَ نصيرا
فقالت لهُ العليا بتاريخ مجدهِ بلبنان نصرُ اللهِ قامَ مشيرا

سنة ١٢٨٥

أَلياسمينُ

مالي رأيتُكَ في السماكِ الأَعزلِ تبغي النزولَ لافقِ هذا المنزلِ
حيران يدفعكَ الهيامُ الى الثرَى وجدًا وترفعُكَ القوَى في محملِ
هالَ اصفرارُكَ ياهلالُ فقد تُرى مثل الخلالِ او الخيالِ الأَنحلِ
هل هاجَتْكَ من المحبةِ أَفةٌ حمقتْ وجودَكَ كالخليلِ المبتلي
أَنتَ الجمادُ فلا تحسُّ بضربةٍ مما احسُّ بهِ اذن أَنتَ الخلي
لكن اراكَ اراكَ غيرَ مكذّبٍ ما قد ظننتُ فانَّ امركَ مذهلي
أَلقاكَ منحرفًا بذاتِكَ مائلاً نحوَ الحبيبةِ في المرابعِ تنجلي
جلبتْكَ عن بعدٍ فلولا حكمةٌ منعتْكَ كنتَ سقطتَ بعد تزلزلِ

ماذا اصابك في السماء وانتَ في العليا عن صرفِ الزمانِ بمعزلِ
هل انتَ في معنى نحولكَ ذائبٌ حسدًا من البدرِ التامِّ الاكملِ
ام انتَ مثلي قد سقمتَ بحبهِ تصبو لمنظرهِ بعينِ تأمُّلِ
هو بدرُنا العالي الذي ما عابهُ كلفٌ فتمَّ جمالهُ للمجتلي
لابدرَ لكن شعلةٌ علويةٌ قد داستْ الاقمارَ تحت الارجلِ
لكنها كالبدرِ لا تصغي الى شكوى ولا ترثي لحالِ المبتلي
كالبدر ليسَ تنالها يدُ طالبٍ كالبدر لا تدري الثبات بمنزلِ
هل لحتَ في شكلِ السوارِ امامها طمعًا بمعصمها البديع الاجملِ
لا لستَ غير قلامةٍ من ظفرها طرحتْكَ من اطراف تلك الانملِ
فاسبحْ باكنافِ الفضاءِ مضيعًا لستَ المعدَّ لمثلها فترحَّلِ
ومن الجهالةِ ان تميلَ لافقنا طمعًا وانت خلقتَ للافقِ العلي
امللتَ من زهر السما فرغبتَ في زهرٍ بروضاتِ البهاءِ يفوحُ لي
في جنةٍ تعلو سريرَ جلالها هذي المليكة كالملائكِ تنجلي
ام هل حسدتَ الياسمين بفرقها فاردتَ تنزل في المكانِ الاولِ
ماذا تريد من الجبين ولمسهِ هل تعرف التقبيل دونَ تعقلِ

خلِّ الغرورَ فانه سببُ العنا ... واثبتْ مكانك في السما لا تنزلِ
هاكَ النصيحةَ صاحِ فاسمع ما جرى ... للياسمينَ بفرقها وتأمَّلِ
قطفوهُ ظلما عن غصونِ رياضهِ ... فغدا يحنُّ لوصلِ غصنٍ اميلِ
وشكا الصدى وبكى فكان لهُ الندى ... دمعًا بغير بكاهُ لم يتكللِ
نادى الا يا ظالمونَ فصفتمُ ... مني القوامَ ولستُ بالمتحمّلِ
انا كنتُ في روضِ النضارةِ عايشًا ... بيدِ الحيوةِ ابينُ كل تجملِ
انا لستُ أحتملُ الظماءَ فدينكم ... ردُّوا عليَّ الماءَ دون تعللِ
انا في الهوا ولستُ أدري ما الهوى ... فلما بليتُ بحرقةٍ وتبلبلِ
قالوا لهُ ان كنتَ في عهدِ الهوى ... تجري الوفا فابشرْ باعذبِ منهلِ
ان كنتَ تسرى بالرسالةِ للظما ... تروي الظما وتنالُ اولَ منزلِ
فاجابَ بي تجدونَ اللطفَ حاملِ ... للسرِّ يخدمكم وأشرفَ مرسلِ
القُوا باذاني الرقيقة سرَّكم ... اني لهُ يا قومُ احسنُ موصلِ
او فاكتبوهُ على صحائفِ فضتي ... بمدادِ دمعٍ راقَ للمتأمّلِ
فكتبتُ ما ابغي فسار بموكبٍ ... من زهرهِ يسري بانظمِ محفلِ
حتى اذا بلغ المقامَ مفتّحًا ... عينَ الرقاحةِ مهديًا للمندلِ

لعبتْ باعطافِ الحبيبةِ صبوةٌ فكأنّها مالتْ بنشأةِ سلسلِ
نادتْهُ مَنْ بالبابِ قال لها أتى عبدٌ لعبدكِ لاثمًا للارجلِ
قالتْ ومَنْ عبدي ومن ذا عبدهُ هذا حديثٌ مشكلٌ في مشكلِ
ماذا أُسمّهُ ما وصفهُ ماذا يشا من قدسِ اسراري بهذا المحفلِ
فاجابها رجلٌ وقعتُ بأسمِهِ لم أدرِ مَنْ لكن بليتُ بما بلي
حيرانُ منقطعٌ نظيري قد شكا ألمَ الظما يبدي لكلِّ توسلِ
دنفٌ نحيلٌ مثل اوراقي على خطرِ الذبولِ من اللهيبِ المشعلِ
ذا وصفهُ اما أسمهُ فمحجّبٌ عني فهيا نحو غيري واسألي
او فانظري ما خطّ فوقَ صحائفي تدري الخفيَّ جهلتِ او لم تجهلِ
فتلفّتتْ ورمتْ عليهِ لحاظها بالنورِ تمنعُ مقلةَ المتأمّلِ
واذا بها تتلو بطرسَ جبينهِ ما كانَ قد كتبَ الغرامُ بانملي
رفقًا باوّلِ عاشقٍ لزمَ الهوى انّ المحبّةَ للخليلِ الاوّلِ
وهناكَ لامسها الهوى وتذكرتْ سرًّا قديمًا قدّستْهُ يدُ العلي
ماجَ الجمالُ بوجهها وتمايلتْ تهدي الضياءَ ببهجةٍ وتهلّلِ
وتبسّمتْ انسًا وقالتْ بعد ما حنّتْ نعم عبدٌ قديمٌ كانَ لي

كنا وكانَ مقيدًا بعبادتي ... هل لم يزل في العهدِ دونَ تحوُّلِ
ما حالهُ بعد العبادِ وهل بقي ... للان حيًّا بعد ثقلِ تحمُّلِ
ها انتَ قد حُمِّلتَ من انفاسهِ ... ازكى التحية سلوةَ المتعلِّلِ
اهلاً بوفدِكَ انتَ اكرمُ زائرٍ ... بشراكَ كن يا ياسمين مكلِّلي
فعلا على عرشِ الجبينِ بمجدهِ ... وغدا يقول لها انا الملكُ العلي
احيتهُ امواهُ الجمالِ بفرقها ... فزها وابدى التيهِ بعد تذللِ
ان التكبرَ افةٌ يهوي بها ... من كانَ في العلياءِ دونَ تمهّلِ
وغدا يناجيها باسرار الهوى ... وبدت تلاعبهُ بتلكَ الانملِ
حتى اذا كان الصباح وقابلت ... شمسُ الضحى نورَ الجبينِ الاجملِ
علقتْ باطرافِ اللهيبِ عروقهُ ... فزوَى ولولا حرُّهُ لم يذبلِ
وهناكَ نادتهُ المليكة ويكَ لمْ ... تعدِ الجديرَ بتاجِ مجدي فانزلِ
قبضتْ عليهِ يمينها ورمتْ بهِ ... بعد العلاءِ الى الحضيضِ الاسفلِ
فانسابَ منطرحًا على وجهِ الثرى ... مثل القتيل وانما لم يقتلِ
وبدا يقولُ وفي حشاهُ تألمٌ ... يلقيهِ بين تبلبلٍ وتململِ
قد يسقطُ الملك العظيم من العلي ... ومن الذي عن عزّهِ لم ينزلِ

هذا حديثُ الياسمين وما لقي ... مع بدرنا فاحذرْ ولا تمثلِ
هذى فعالُ حبيبتي مع من سرَى ... في طوعها فاترك غرورَك وارحلِ
ما عندها غير الحريق لمن رجا ... ريَّ الظما فالنار دون المنهلِ
حرقت فؤادي مزّقت كبدي كما ... محقت وجودي يومَ عافت منزلي
قد ملّكتْ امري فابلتْ مهجتي ... واستغرقتْ عمري بطولِ تحمّلي
ابكي واندب كل يوم شاكيًا ... حرّ الغرام واذنها كالجندلِ
يا صحبتي هل فيكمُ من منجدٍ ... يرجى لدفع بليّتي وتبلبلي
أينَ المطارقُ ان قلب حبيبتي ... اضحى حديدًا فاضربوا ليلين لي
او فاضرموا نار المحبّةِ حولهُ ... بالنارِ ينسبكُ الحديد وينجلي
يا ايها الذات التي قد طالما ... عرفتْ ثباتي في الهوَى وتوغلي
لمَ ذا الجفا ولما الفرار من الوفا ... ما ذا النفار عن المحبِّ المبتلي
اني عشقتُكِ منذ ما نظرَ الضحَى ... طرفي فاحرمني هواكِ تعقلي
لي كل يومٍ حسرةٌ يحيَى بها ... وجدي وتنفَى سلوتي وتعللّي
عيناكِ تستدعي القتالَ لحاظُها ... جبرًا فيستدعي الامانَ تذللي
لا تكثري ضرب الصفاح على فتًى ... ما زال يهوى وقعَ ذاكَ المنصلِ

قوس المليحةِ قد يعود بنبلهِ يومًا عليها صائبًا للمقتلِ
بالشمع يحترقُ الفراشُ صبابةً والشمعُ يحرقُ ذاتهُ في الاوّلِ
منّي بوصلِكِ ياحياتي لي بهِ حقُّ المطالبِ فاسمحي لا تمطلي
او فاتركيني أسمرُ مطالبًا في كل يومٍ وارفضيني واخجلي
واذا شقيت تنعمي بتعذّبي واذا بكيتُ تبسمي وتهلّلي
قيدتني لطفًا بسلسلةِ الهوى ومنعتني فيهِ اتصال تسلسلِ
وحكمتِ في بعدي وهجري عفّةً ومن العدالة ان اكونَ بمعزلِ
لكنما فرط العدالة في الملا عينُ المظالم فاعدلي لا تعدلي
خلي الرزانةَ انها لرعانتي سببٌ يزيد توهّجي وتقلقلي
ودعي التعقلَ والسكينةَ انني انسى الهدى واجنّ ان تتعقلي

لسان الحمد

الى المرحوم عالي باشا الصدر الاعظم تشكراً عند ما نال المؤلف الرتبة الثانية

دُمْ في العلى واسكبْ فيوض زلالِ فعلى الملا انتَ الامينُ العالي
ليديك قد ترك النصيب فمن تشا حيَّاهُ بالاسعادِ حسنُ الحال
بك احدقتْ مقل البرية سيدي تصبو لفردٍ جلَّ عن امثالَ
فانظر ترى الدنيا لديك رهينةً تحيي بما ليديك من افضالِ
لاذت بعزتك العوالم فهي في امنٍ من الاوجاع والاوجالِ
تجد القبائل في حماك حمايةً ان هبتِ الاهواءُ بالاهوالِ
واذا جرت بين الملوك مسائل فعلى مقالك تحور الاعمال
لك في الملا فصلُ الخطاب مسلمٌ ان ثار في الاكوان حربُ جدالِ
نلقاك في ذا العصر يا صدر العلى تاج الكمال وهامة الاجلالِ
ونراك ملجا العبادِ وعزَّةً للملك تنعش انفس السؤالِ
البستني كرما طرازاً معلماً يعلو برتبتهِ حقارة حالي
ووهبت اعظم منحةٍ قد اقبلت تجلى الىَّ اليوم بالاقبالِ
اسعدتني لطفاً باحسن منةٍ من فيض عارض فضلك المطالِ

فغرقتْ في لجج المراحم راشفًا نبع الحيوة يفيض بالسلسالِ
فانا رقيقُ علاك الهجُ دائمًا بالشكر في الاسحارِ والاصالِ

❀❀❀❀❀❀❀

وثيقةُ الحمد

في مثل ذلك الى حضرة صاحب الدولة صفوت باشا وكان ناظر المعارف العمومية

ينيلُ العلى من كفك الفخرَ والسعدا فبشرَى لمن خصصتهُ في الملا عبدا
شغلتَ باحيا الخلق في كل ساعة فقفْ في المعالي ساعةً واسمع الحمدا
جلاك مليكُ العصر في افقِ ملكهِ فكنتَ على جيد العلى الجوهرَ الفردا
ولحتَ حساما في اكفِّ اقتدارهِ تلمعَ لم نعهد لمنصلهِ غمدا
طلعتَ بافلاكِ المعارف كوكبًا يفيض لنا منهُ الهداية والرشدا
وقد ابدتِ الدنيا الاطافك الثنا فاهدتْ لنا من طيبِ اوصافك الندا
رائتكَ نبعًا صفوةَ المجد للصفا تلألأً يهدي صفوة العيش والرغدا
حلا يسكرُ الالباب لطفًا كانهُ لراشفهِ قد ضمنَ الراح والشهدا
جميلك قد حيّ خليلك باسمًا فاحيي فوادًا هائمًا ادرك القصدا
يمينك لطفًا اغرقتني بفضلها وردتْ جماح الدهر عنيَ فارتدا

منـنت على ضعفي باعظم منحةٍ تبسم وجه اليمن حين بدت تهدى
واردفتها لطفًا لمن ليسَ اهلهـا بثانيةٍ تعلو على رتبتي حدًا
لقد وفت العليا بوعدك سيدي وفضلكَ يامولى الملا يسبق الوعدا
بجاهك قد لاذ احتقاري حيثما مددت رواق العزّ فوقي فامتدا
ألست الذي يهدي السعادة لحظهُ ويمنحُ من وافى لاعتابهِ المجدا
لئن كنتَ قد شيدت عهد تعلقي فاني على طول المدى اذكر العهدا
وفي لوح قلبي اليوم خطّت يد الوفا باحرف اخلاص الوداد لك الحمدا

شكرُ الجميل

في مثل ذلك ايضًا الى حضرة صاحب الدولة راشد باشا
حينما كان والي ولاية سورية

ذكرتْ وقد راقَ الزمانُ خليلا فاتتكَ باسمةً نجرُّ ذيولا
نظرتْ لمغرمها وقد حان الوفا فسرتْ وما افتكرت بما قد قيلا
فكانها قالت لعذّلها اقصروا لاتكثروا التأويلَ والتعليلا
بشراكَ قد وافتك من كف العلى تلقي عليك طرازها المسدولا

ما انتَ يوم جلوتهـا كفوءٌ لها لكن مليكُ الارض جاد منيلا
القى عليكَ ظلال نعمتهِ التي فاضتْ تظللُ ملكهُ تظليلا
وحباكَ رتبة عزَّةٍ من فضلهِ لم تتَّرك لك في الملا مسئولا
هذه عناية راشدٍ قد صادفتْ باليمنِ في فلك السعودِ قبولا
جادتْ عواطفهُ عليك فهل ترَى يومًا لايفاء الثناء سبيلا
مولى مكارمهُ تنادي في الملا يامن رأَى يوم الوفاء النيلا
والٍ ببر الشام قام ببأسهِ يسطو فقام به السلام نزيلا
جعل القفار رياض أَمن زاهر عدلاً وقد ترك الجبال سهولا
مذ لاحَ لاحَ السعد يبسمُ في الملا والحلم يسكب في البلاد سيولا
نشر التمدن والمعارف فازدهى منها لنا قسم يبين حجولا
ياسالبَ الالباب يامولاي يا محيي القلوب المائح المأمولا
انا لستُ أهلاً للذي اوليتني لكنما يهبُ الجليل جليلا
لطفًا منتَ فلا ازال على المدى اشدو بشكرك بكرةً واصيلا

الأثر

الدهرُ يرضيكَ بعد العينِ بالاثرِ فاقنع بقسمكَ لا تعتبْ على القدرِ
لا يأمن المرءُ من سهم القضا ابدًا ان كانَ منتظرا او غير منتظرِ
وثقتُ بالدهرِ في ساعات بهجتهِ حتّى دهاني حال الصفوِ بالكدرِ
اوّاه من سفرٍ جلّ المصاب بهِ اذ هبَّ يرهبُ من قد حلَّ في الحضرِ
يومٌ بهِ البينُ بالارزاءِ فاجأني كالصاعقاتِ اذا انقضّتْ على البشرِ
بهِ فتاتي حياتي زهوتي املي ريحان روحي حياتي منتهى وطري
القى الفراقُ عليها شرَّ عاصفةٍ ثارت فطارت لدى تيّارها فكري
نادى بها البين فانسابت وارجلها تكاد تسقط لولا شدة الحذرِ
في موقفٍ منهُ لاحتْ وهيَ طائرةٌ كما يلوح سقوط النجم للبصرِ
فثار طرفي في اثار خطوتها كالبرقِ يختطف التوديع للقمرِ
واذ تلفّتَ لي وجهٌ يودّعهُ قلبي يشيّعهُ عقلي على الاثرِ
بكل قوة عيني قمتُ انظرها كانَّ روحي اقامتْ في ضيا نظري
فارسلتْ دمعها واحمرَّ ناظرها حتّى رأيتُ امتزاجَ الماءِ بالشررِ
وكانَ في قلبها صوتٌ تردّدهُ وليسَ يسمعهُ غيري من البشرِ

فقمتُ اظهر من خوفي لها جلدًا كانما تحتَ جفني مقلةُ الحجرِ
حتى اذا اغربتْ عني اشعتُها سلّمتُ ذاتي لكفِّ اليأسِ والخطرِ
وقلتُ عصر اللقا قد زال واسفي وجاءَ عصر الشقا والنوح والسهرِ
وكدتُ اقتلُ نفسي حينما احتجبتْ لولا استعنتُ بما ابقتْ من الاثرِ
ذخرٌ شريفٌ بهِ جادت عليَّ وقد اوصتهُ بي ان يقيني من يدِ الضررِ
حيٌّ يدومُ على فانٍ يلاحظهُ كما تلاحظُ امرًا عينُ الخفرِ
بهِ تعوضتُ عما كنت املهُ من الوصالِ بلا خوفٍ ولاضررِ
رنّت بمجلس احزاني بشارتهُ كرنّةِ الشِعرِ في بيتٍ من الشعرِ
وافى يبشّر لطفًا انَّ مالكتي لم تنسَ عابدها المقذوفَ للشررِ
فقالَ قد ارسلتني من عواطفها علامةً انها ترعاكَ بالفكرِ
بشراكَ فزت بقربي بعدها ولقد ظفرت بي من سماءِ الحسن فافتخرِ
وانهض بكل صباح لاصطباحِكِ بي وانشقْ فقد ضمنتني اكثر العطرِ
شكرًا لالطافك الغراء سيدتي لازال عبدك يجني العزَّ في الأُسرِ
ما حاجتي في تنائينا الى اثرٍ يبقى وشخصُكِ في قلبي وفي نظري
ارى خيالكِ فوقَ الماءِ مرتسمًا فوقَ الغمامةِ فوقَ الزهر والشجرِ

وصوتُكِ المنعش الرنّان يسمعني ... مع الصدى كلّ يومٍ اطيب السمرِ
يقول لي وجناح الريح يوصلهُ ... اثبت على العهدِ لاتخنع الى بشرِ
ثقي بربكِ اني ليس يشغلني ... سوى جمالك بين البدو والحضرِ
والله ما نظرت عيني الى احدٍ ... انا القتيل وهل للميت من نظرِ
لا واخذَ الله عينيك التي ذبحتْ ... قلبي وقد سلبتْ عينيّ من صغري
بل قاتلَ الدهرَ ان الدهرَ ضيّعني ... بالعاصفات التي هبتْ مع الكدرِ
يا ايها الزمن الغدار زدْ نكدًا ... وزد عنادًا فعزمي غير منكسرِ
لئن منعتَ مجالَ العينِ عن نظرٍ ... فما منعتَ اتصالَ السمع والخبرِ
وان حكمتَ بتفريقِ الجسومِ فما ... منعتَ مجتمع الارواحِ والفكرِ

العنّاب والرمان

مابال صاحب ذا البستانِ قد علِقا ... بربّةِ الحسن يبدي الغيظ والحنقا
ما باله انقضّ في هولِ الهجومِ على ... تلك الغزالة كالصيّادِ وانطبقا
هيا اسرعوا لنرى ما ثار بينهما ... من الخصامِ الذي قد اوجبَ القلقا
اراهُ مشتبكا معها بمعمعةٍ ... كطالبِ الثار للغارات قد سبقا
معلّقًا برداها وهو يصرخُ يا ... اهلَ الحميةِ انّ الروضَ قد سُرقا

نادَى بها وهيَ غضبى منهُ نافرةٌ مراعةً كالمها ممن بها لحقا
يالصةً غافلتني وهيَ مائسةٌ بينَ الغصون تناجي الزهرَ والورقا
سرقتِ ويحكِ رماني ومنهُ لنا قوتُ العيال الذي القَى بهِ الرمقا
اني اراهُ هنا لاتنكريهِ فقد حجبتهِ بستارِ الصدرِ فاندفقا
وقد سرقتِ لِيَ العنّاب معهُ وذي ايديكِ قد حملتْ من حبّهِ طبقا
وعند ذاك استشاطتْ وهي محدقةٌ شذرًا بهِ بلحاظٍ سهمها انطلقا
نادتْ بهِ بعد ما مالتْ تمدُّ لهُ كفًّا بهِ زحزحتْ عن صدرها الشفقا
دع عنكَ جهلكَ دع ذا الافتراء فذا مالي انا الغصنُ في روضِ البها بسقا
ما تدّعي الان بالرمان عن سفهٍ هذي نهودي بصدري فاتركِ الحنقا
ذي أُملي العشر لا العناب لامسها ماءُ الخضاب علاهُ النورُ فاحترقا
فقال لاتدّعي ما لستُ اقبلهُ خلي الخداعَ فماذا قولُ مَن صدَقا
ان كنتِ غصنًا زهت اثمارهُ عجبًا فالغصنُ لايحملُ النوعينِ ممتشقا
ردي عليَّ ثماري لستُ اتركها اولا فارجع مالي كيفما اتفقا
قالت لهُ ويكَ لاتمدُدْ اليَّ يدًا اذا سرت نحوَ صدري كسرها سبقا
بل قفْ مكانكَ عندي شاهدٌ فبهِ بالنورِ تقنع فكرًا لازمَ الغسقا

هل عندكَ الوردُ في البستانِ اسرقهُ صبحًا وانشرُ منهُ للملا العبقا
فقال لا وردَ عندي والربيعُ مضى وما تريدينَ من وردٍ اذا انسرقا
قالت بخدي وردٌ ناضرٌ ابدًا فانظر اليهِ ترى زهرًا ولا ورقًا
واعلم بانَّ ثماري مثلهُ ابدًا تزهو وتنمو وتسبي طرفَ مَنْ رمقا
هنالكَ المدعي المغرورقد شخصت عيناهُ يدفعُ عن افكارهِ القلقا
وراح ينظر ذاك الورد مندهشًا ولحظهُ في عبابِ النهدِ قد غرقا
فقال ويحيَ لا رمانَ كانَ ولا عنَّابَ سبحان بارينا الذي خلقا
وخرَّ معتذرًا عن جهلهِ وبدا يسترحم العفوَ للاقدام معتنقا
فاستضحكتْ ثمَّ سارت وهي قائلةٌ الحسنُ يدهشُ في انوارهِ الحدقا
واللهِ ما سرقتْ كفايَ في زمني الا العقولَ والاَّ القلب منسحقا

فقد الفؤاد

مرثية للمرحوم فؤاد باشا

لا احبُّ الجسمَ مسلوبَ الفؤاد لا ولا العيشةَ من بعدِ فؤاد
قد مضى عنا وفي احشائنا بعدهُ حرُّ زفيرٍ وانتقاد
قد قضى بعدَ مقاساةِ العنا من عنادِ الداءِ في ابعدِ ناد

فبكي الشرقُ على مصرعهِ بدموع الفجرِ في خدِّ الجماد
ياعيون الكونِ جودي بالبكا واستعدي لمقاساةِ السهاد
ان شمس الشرقِ للغرب سرتْ وبهِ قد أغربت دون معاد
ففقدنا كوكبًا لانرتضي تركهُ في ترب هاتيك البلاد
فاعدناهُ الى المشرق في محفل الحزن واستار السواد
كان للملكِ عمادًا ورجا وعتادًا واعتمادًا واستناد
كان للملك حسامًا لامعًا قاطعًا الارتباكات الشداد
صدرَ مجدٍ في العلى ساس الملا بسنَى العدل وللحق اشاد
اصلح الاكوان في حكمتهِ ماحقًا كل فسادٍ وعناد
راسَ جندٍ عزَّ في الدنيا بهِ جانب الجيشِ بسلمٍ وجلاد
ناظرًا للخارجيات الى رائهِ كانت بنو العليا تقاد
شيد الملك كما وطدَ مع دول الارضِ علاقات الوداد
ياقلوب الخلق قد زاد الاسى ياعباد الله قد جلَّ الحداد
كلكم يأسا سقطتم في جوى الحزنِ والبلوى على فقدِ الفؤاد
فاخضعوا لله في احكامهِ والزموا الصبرَ ففي الصبر عتاد

واطلبوا من بعدهِ السلوى لنا يبقا سلطاننا العالي العماد

الرجا

الى حضرة صاحب الدولة راشد باشا عند ما توجه بالرخصة للاستانة في ايام ولايتهِ لسوريه

هذا سرورك في العشيةِ بادي امسى يهيمُ بهِ هزار النادي
وبهِ وداعكَ قد ادار سلافةً واثار حرَّ الوجد في الاكبادِ
لكن اقمنا فيهِ افراح الملا فبدتْ مقدَّمةً لحسنِ معادِ
اسف الوداع يزيلهُ امل اللقا والليل يعقبهُ الصباح الهادي
ها نحنُ ما بين المسرَّةِ والاسى نرجو اللقا ونخاف طول بعادِ
لكن لسلطان العلاءِ عنايةٌ قد طالما فاضت بكل بلادِ
فثقوا صحابي ليس يحرم قطركم من فضل راشد منبع الارشادِ
كفوا مدامعكم فانَّ وزيركم يشفي بعودتهِ غليل الصادي
نزحتْ قلوبكمُ اليهِ تعلقًا تسري امام علاهُ كالاجنادِ
ماذا اعتراكم في الربوع عشيةً فلقد اراكم باضطرابٍ بادي
مهلاً عليكم ياعباد الله لا تلقوا بايديكم الى الايقادِ

لاتجزعوا لفراق راشد ذي العلى ان البدور تعودُ بالاسعادِ
وتهللوا بطلوع كوكب مجده فوقَ الجموع بافق هذا النادي
ها قد جمعتم للتشكر فاعلنوا جهرًا محامدَهُ على الاشهادِ
وعلى صدوركم اكتبوا اعمالهُ بحروف تبرٍ لاتحرف مدادِ
هذا الذي سلب العقول بلطفهِ وافاض للانام نور رشادِ
نشرَ التمدن في البلاد موفقا امم العباد الى سبيل سدادِ
ان سار عنكم فهو نصب عيونكم يرعى صيانتكم بدون رقادِ
لاتنسني مولاي حلماً انني لم انسَ ما ليديك في الاجيادِ
انت الذي احيى القلوب بفضلهِ لطفًا وانعش انفس القصادِ

§§§§§

حسن المعاد

لحضرة صاحب الدولة المشار اليه عند عودتهِ من دار السعادة لسوريه

مذهب

لقد تمت مقاصدنا فذاب الان حاسدنا
وجاد مليكنا العالي فعاد اليومَ راشدنا

دور

اتانا الشهم والينا باحسانٍ يوالينا
يحيينا فيحيينا بالطافٍ تعاهدنا

دور

سرى وامامهُ البشرى لنا سبحان من اسرى
بشمسٍ تسبق الفجرا تنيرُ بها مساجدنا

دور

فاحيى انفس الامم برفقٍ رقَّ كالنسمِ
فقل شكرًا على النعمِ فقد زالت شدائدنا

دور

ارى الاسعاد عادَ لنا بحسن معادِ عادلنا
فما احدٌ يعادلنا ولا نكدٌ يعاندنا

دور

صحابي بشروا المللا فها هم ادركوا الاملا
وهيا نزّهوا المقلا فقد سطعت فراقدنا

دور

فهذا صفونا ابتسما بنورٍ لاح مرتسما

سرور للسماء سما به طابت مواردنا

دور

لنا من راشدٍ رشدٌ ومن آثاره مجدُ
ومن انواره سعدٌ تضيءُ بهِ معاهدُنا

دور

لهُ في الكون اعمالٌ لديها أُسعدَ الحالُ
وفي الاجياد افضالٌ لها نظمت قلائدنا

دور

مفاخرهُ التي وضحتْ بها شمسُ الضحى فضحتْ
مآثرهُ التي مدحتْ لها صدحت قصائدُنا

دور

ندًى اهدى لنا منا تكللُ بالسنى الوطنا
فضجوا بالثنا علنا فقد ظهرت محامدُنا

دور

صفاتٌ كالسلاف صفتْ وبالالطاف قد وصفت
وهماتٌ لهُ اعترفت بها العليا تعاضدنا

دور

سلوا الفيحاء كم رشفت سلوا البلقاء كيف وفت
سلوا بيروت كم شغفت بعودته تعائدنا

دور

سلوا الوديان والجبلا سلوا البلدان والحللا
تحدثكم بما عدلا فتطربكم نشائدنا

دور

سلوا العربان والقفرا سلوا اهلَ الملا طرًّا
جهارًا كان او سرًّا تصحُّ لكم شواهدنا

الافتتان

ردي سهامكِ رافةً وترفقي انا ذلك المقتول وجدًا فاشفقي
عيناكِ قاتلتي برشقِ نبالها انا ميّتٌ انا ميّتٌ لاترشقي
قد عوّدتكِ الفتكَ عينُكِ في الحشا فتعودي بالله ان تترفقي
شخصتْ فقلت هناك لمعة صارمٍ غزلت فقلت تركّبتْ من زئبقِ

في صبح صدرك قد ضللتُ صبابةً ... ويضلُّ غيري في الظلام المحدقِ
لوحٌ من البلّورِ قابلهُ السنى ... فزها وادهش مقلةَ المتأنقِ
حرقت اشعتهُ القميصَ فخلتهُ ... شفقًا تبسّم فوق صدرِ المشرقِ
انا قد جننتُ ولستُ ادري فتنتي ... في ايّ شيءٍ منكِ كان تعلقي
في وجهكِ الوضاح ام في صدركِ ... الباهي وموجِ نهودكِ المتدفّقِ
في فرقكِ الصبح المنيرِ بقدكِ ... الغصن النضيرِ بكفلكِ المتمنّقِ
في زندكِ السابي البديع الخاطف ... الابصار تحت طرازهِ المتورقِ
لاتلهميني بالشرود الى السوى ... لا كانَ غيركِ للغرامِ ولا بقي
مزقتِني واخذتِ قلبي غلبةً ... فبما احبُّ سواكِ بعد تمزقي
لم يبقَ لي عقلٌ ففيما اهتدي ... نحو السوى وجمالِ وجهكِ محرقي
اظننتِني اعمى خبطتُ مضللاً ... فجحدتُ عن هذا الجمالِ المشرقِ
اظننتِني ارضى السقوط الى الثرى ... والحر يطلبُ الصعودَ ليرتقي
اني لاعرف هول سخطكِ سلوتي ... واخاف منكِ على الدوام وامقي
انا في غرامكِ ثابتٌ انا صادقٌ ... انا لا اميلُ مع الهوى فصدقي
انا ذلك العبدُ القديمُ ابن الوفا ... فدعي شكوككِ ساعةً وترفقي

انا هائمٌ بكِ خاضعٌ لكِ طائعٌ طوع الرعيَّةِ للمليكِ المطلقِ
فتحكمي ما شئتِ ان تتحكمي وتملكي امر الخليلِ الاصدقِ
ظمأي لذياك اللماء لانهُ كاس الشفا فيهِ يزول تحرقي
هل لي اذوق من الرضاب حلاوةً من بعد ما قد ذقتُ حلوَ المنطقِ
قطعتُ دهرًا في هواكِ فهل ارى يومًا يصحُّ لنا بهِ ان نلتقي
فاشفي جراحي واسعديني باللقا يكفي فوادي في الهوى ما قد لقي
واحيي بقربكِ ياحياتي مهجتي اولا فذا صدري اخرقيهِ ومزقي
واذا ضننتِ على المتيم باللقا انا هالكٌ والكِ البقا بعد الشقي

الوداع

ما بالهَا قد اكثرتْ بلبالها يومَ الفراقِ فاظهرتْ أهوالهَا
ما بالها انعطفتْ اليَّ مراعةً سكري تجرّر بالهوى اذيالهَا
ما بالها تشكو الصبابة والجوى وجدًا وتظهرُ للخليلِ دلالهَا
أأملّها طولُ الجفا في الحبِّ ام عبثَ الغرام بعطفها فاماتها
اتحبني اتخاف بعدي بعد ما رشقتْ على قلبي الجريح نبالهَا

انا لا اشكُ بحبها انا عبدُها هي رامحُ روحي لاعدمتُ جمالها
في كفها قلبي الاسير وقلبها عندي ومثلي من يحبُّ مثالها
طبعتْ خيالي في سوادِ عيونها وطبعتُ في لوح الفؤاد خيالها
املي عليها دار يحيي بالرجا قلبي وبي قد علّقتْ آمالها
وقفت لتمنعني المسير عن الحما والحالُ تمنع ان أُجيبَ سؤالها
نظرتْ بملءِ عيونها فاهالني سخطٌ وفاجأها النوى فأهالها
حيرانةً لاتستقرُّ لحاظها ابدًا وقلبي لايطيق نصالها
تخفي عواطفها فيظهر سرُّها ولهٌ تزايدَ مظهرًا اوجالها
كثرتْ رواقبها وقلَّ نصيرُها ظلما وضيَّقتِ العداةُ مجالها
واراعها البينُ القريبُ فبادرت قبلَ الفواتِ وسابقت اهوالها
فاخذتُ كاس السعدِ من كفِّ الشقا من حيث اهداني الوداعُ وصالها
هرعتْ بجنح الليل تختلسُ الخطا نحوي فكنتُ يمينها وشمالها
ولوتْ على عهد الحنين فمالَ لي عنق الحمامةِ قابلتْ اشكالها
في موقفٍ جمعَ الكآبة والهنا يبدي الي بعادها ونوالها
فهناك حبَّتني المسرةُ باللقا انسًا وهاجمني البكا فازالها

حيثُ انثنتْ حتى لخوف مرافقي مثل الغزالة صادفت اجفالها
فكانما الدنيا وقد فارقتُها طبقت علىّ سهولها وجبالها
فهممتُ لولاها افرّ من البقا لكن رغبتُ بانني احميها

الزيارة القدسيّة

لجلالة فرنسوى جوزف امبراطور اوستريا والمجار
عند زيارته للقدس الشريف

لنارِ الشرقِ في الافقِ اتّقادُ وللافراحِ في الخلقِ انعقادُ
والسنةُ المدافع صارخاتٌ باصواتٍ بشاعرها تُعادُ
ومركبةُ الشعاعِ تقلُّ عرشًا على متنِ السحابِ لهُ مهادُ
ورأسُ النسرِ مرتفعٌ عليهِ لرأسِ الملكِ تاجٌ لا يُسادُ
غرائبُ مشهدٍ كالحلمِ تبدُو فتظهرُ ما يطيرُ بهِ الرشادُ
ارتنا بالسعادةِ خيرَ يومٍ بهِ رفعتْ لوا المجدِ البلادُ
ارتنا القيصرَ العالي بجيشٍ لديهِ عظائمُ الدنيا تُقادُ
اتى للقدسِ من سفرٍ طويلٍ لهُ من خالصِ التقديسِ زادُ
تتمّ صدى النبوةِ حيث قالتْ ملوك سبا بها سجدوا وجادوا

وليسَ هُمُ بهذا العصرِ لكنْ مليكُ مالكِ القسا المرادُ
فرنسيسُ ضيا المجرِ المحامي حماهم يوسف الملك العمادُ
انالَ القدسَ من علياهُ سعدًا واقبالاً وعزًّا لا يُزادُ
هما بظلالِ نعمتهِ عليها زلالُ اللطفِ والعذبُ البرادُ
الا ياسيّدًا حيّي ربانا بالطافٍ بها يحيى الفؤادُ
بارضِ الانبياءِ حللت تهدي فخارًا دونهُ السبعُ الشدادُ
رأتكَ فشاهدتْ داود اضحى لهُ في افقِ سدتهِ معادُ
رفعتَ لها عظائمها فخالتْ سليمانَ العظيمِ لهُ معادُ
على اطلالِ هيكلهِ اقامتْ لذكركَ هيكلاً ابدًا يشادُ
رأيتُكَ ساجدًا فيها خشوعًا كما سجدتْ لقدرتكَ البلادُ
وانت اليوم حامي الدينِ تبدي لنا مثلَ الخضوعِ فيستجادُ
تعظمُ ربَّكَ العالي وضيعًا كما قامت تعظمكَ العبادُ
وفيتَ بحبِّ عزّتهِ كما قد وفالكَ من رعيتكَ الودادُ
قبائلُ قد وضعتَ لهم نظاما عليهِ لنصر شوكتكَ اعتمادُ
لقد اسعدتهم كرماً فهاموا بمجدكَ في الملا وسموا وسادوا

منّتَ بكلِّ محمدةٍ وفضلٍ وفزتَ بكلِّ مفخرةٍ تشادُ
بك الاجيالُ تحدقُ أحيث تلقى طريفَ المجدِ زينَهُ التلادُ
لك الادهارُ تحفظُ في المعالي الى الابادِ ذكرًا لايبادُ

ٱلبهجةُ

الى حضرة الامير فريدريق غيلبوم وليّ عهدِ جلالة ملك بروسيا
حينما جاء للسياحة في سوريه

في جبهةِ ٱلشرقِ نورٌ راقَ للمقلِ وللعبادِ سرورٌ جلّ عن مثلِ
وفي ربى ٱلشامِ عيدٌ صاحَ صادحهُ ياصاحِ بالشكرِ يهدي ٱلبشرَ للخالِ
حيثُ ٱنجلى ٱلسعدُ في آفاقها وسمتْ شوامخُ الفخرِ فوقَ السهلِ والجبلِ
تجلو لنا علمًا فوقَ ٱلغمامِ علا على عمودٍ بفرقِ ٱلنجمِ متصلِ
عليهِ أيدي ٱلعلى بالنورِ قد كتبتْ بحبي أميرُ المعالي بهجةُ المللِ
ذو المجدِ غيلومُ فرعُ الملكِ زهرتهُ وليُّ عهدِ المليكِ الأعظمِ البطلِ
هو الأميرُ الذي لاذتْ بعزتهِ بروسيا فكساها أشرفَ الحللِ
باهتْ بالطافهِ في السلمِ وٱفتخرتْ بسيفهِ في اشتباكِ الحادثِ الجللِ
قد زارَ أقطارنا لطفاً فليسَ لها الاّ الهيامُ بهذا اللطفِ من شغلِ

بهِ رأَتْ رأْس نصرٍ بالجلالِ بدا ... وبدرَ فضلٍ على مهدِ الكمالِ جلي

ذا ابنُ الذي تعرفُ الاكوانُ قدرتهُ ... العليا التي ما عليها الآنَ من بدلِ

محيي النظامِ الذي اضحتْ دعائمهُ ... حريَّةَ الكونِ تحمي الملكَ من خللِ

مولى بهمتهِ المانيا بلغتْ ... اوجَ الاعالي ونالتْ غاية الاملِ

تعنو لطلعتهِ الدنيا فيشملها ... بالامنِ والمدءاو بالرعبِ والوجلِ

هو المليكُ الذي دانتْ لهُ اممٌ ... عظمى استعزَّتْ بحسنِ الحالِ والدولِ

لها البسالةُ والعزمُ المنيعُ مع ... القلبِ الوديعِ تريكَ الليثَ في الحملِ

بقدرةِ العقلِ صاغتْ قدرةً عظمتْ ... فلم تجدْ حيثُ لاحتْ غيرَ منزهلِ

سلاحها كانَ في أسرارِ صنعتهِ ... طليعةً لسلاحِ العصرِ والدولِ

وأنتَ ياذا الاميرُ اليومَ كوكبها ... وافيتنا فجنينا قرَّةَ المقلِ

شرَّفتَ لبنانَ تحلو رايحٌ بهجتهِ ... فكادَ يرقصُ مثلَ الشاربِ الثملِ

وصفقَ الارزُ بالبشرى يبلغها ... الى السما فائزًا بالعزِّ والجذلِ

وسوفَ يحفظُ في افاقِ سدَّتهِ ... تذكارَ زورتكَ العليا الى الأزلِ

الإرهاب

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا عند عودته من اصلاح جبل النصيرية
في ايام ولايته لسوريه

لفضلكَ في العلى رفعَ المنارُ ومثلكَ من يحقُّ له الفخارُ
اشدتَ بجرمك الباقي سناهُ عظائمَ بالبنانِ لها يشارُ
عيونُ الخلق اضحتْ محدقاتٍ بذاتكَ في معانيها تحارُ
افضتَ على بلادِ الشام سعدًا ورغدًا دون لجتهِ البحارُ
رفعتَ لواءَ التمدن في رباها فكانَ لنورهِ فيها انتشارُ
نشرتَ الامن في الاطراف حتى غدتْ كحصونِ قدرتكَ القفارُ
واذ بثَّ القبائل فاستفاثتْ ببابكَ حيث اخمدها الجوارُ
ولكن ضلَّ قومٌ كان بغي سهامك عن نفوسهم احتقارُ
ابوا ذلَّ الخضوع فقمت تسعى فهمَّ على جموعهم انكسارُ
اداروا البغي في الارجاء غدرًا فدار على رؤوسهم المدارُ
وما منهم بارض حلتَ فيها نصيريٌّ يكون له انتصارُ
وظل تبقى رجالهم عصاةً وقد ذلَّ الجبابرةُ الكبارُ

صدمتهمُ بجيشٍ خلف جيشٍ من الارهاب يقدمهُ الوقارُ
ففروا في الفلاةِ على ارتعادٍ وهل من راشدٍ ينجي الفرارُ
ولو قبل المسيرِ بعثتَ طفلاً ينادي جاء راشد لاستجاروا
ولكن قد سرتْ بكَ في رباهم ركابٌ لايشطُّ لها مزارُ
وما الا عليكَ لكَ اعتمادٌ ولا احدٌ سواكَ لهُ اقتدارُ
قدرتَ فجدتَ تعفو حيثُ اضحى يحل بربع عصبتهم دمارُ
وما عُذروا بمعصيةٍ ولكن بجهلهمِ لحالهمِ اُعتذارُ
اريتهمُ المهابةَ فاستغاثوا ووجهتَ العناية فاستناروا
وكان على عيونهمِ سوادٌ فصارَ على وجوههمِ اُصفرارُ
ولما شدتَ للارهاب ركنًا دعتك الى مراحمك الشعارُ
فانتَ بكفِّ سلطان المعالي حسامٌ لايشابهُ الشفارُ
وغوثٌ للعبادِ تفيضُ غيثًا بهِ العافون ينعشها القطارُ
حملتَ العدل في اليمنى ولكن من الاشفاقِ في اليسرى يسارُ
فان وقعت عصاكَ على غبيٍّ عصاكَ ثناكَ للطفِ ابتدارُ
نظير أبٍ اذا ضربت يداهُ دعاهُ الرفق يطلبهُ الصغارُ

العويل

مرثية للمرحوم سبيريدون طراد باور حرب الحضرة السلطانية المتوفي بالاستانة

انا لا اصدّقُ من نعى انا لا أعي انا لستُ اتركُ في رجائي مطمعِ
لا لم يمت بدر الكمالِ ولم يزل باهي الجمال مزيّنًا للاربعِ
لم يدفن الغصنُ الرطيبُ محجبًا تحت الثرى وقوامهُ لم يقطعِ
مالي اراكم بالدموع عيونكم غرقى ونار الحزنِ بين الاضلعِ
أدهاكمُ الخطبُ الجسيمُ وهالكم من صاعقات اليأس كلٌّ مروّعِ
اسفاهُ قد هجمَ اليقينُ فلا سوى وقعِ القضاءِ قنعتُ او لم اقنعِ
فارقتمُ القمر الذي من بعدهِ حلفتْ عيوني لا تفارق أدمعي
لا تعذلوني بالبكاءِ فانني ابكي وتلكَ صخوركم تبكي معي
ويلاهُ كيف كبا الجواد ملاعبًا ايدي الردى بابنِ الطراد الأمنعِ
اواهُ من ايدي المنيةِ انها قنصتْ غريب الدار قبل المرجعِ
يا ايها الغصن الموسّدُ في ثرى دار السعادة بعد خصبِ المرتعِ
قم لم يأنِ وقتُ انقصافك يا فتى قم لم يحن يا صاح يومُ المصرعِ
قم واجلُ لطفكَ للصحابِ ترفقًا فعساك تنعش مهجة المتفجعِ

قم واشفِ غلة من دعاك بلبلة من لي برقتها ترنّ بمسمعي
غادرت مختشد المطائم ساكنًا ربع البلى وسط المضيق البلقع
وحمائل السيف الصقيل بدلتها بلفائف الاكفان تحت اليرمع
فنهضتَ عن اغاقِ بيروت التي حنت اليك بحرقةٍ لم تمنع
وتركتَ حولَ النيلِ في نار الاسى ثكلى يصادمها المصابُ فلا تعي
دفنتْ جميل الصبر قبلك في الثرى فما تداوي القلبَ حال تفجّع
قد كنت في حشم المليك مكرّمًا فنزحت عنهم للمليكِ الارفع
سفرٌ طويلٌ قد شفعتَ بقطعهِ واحسرتي لو كنتَ فيهِ مودّعي
ما كان مطلع نورِ وجهكَ في الحلى الا كإيماض البروقِ اللمع
اسفي على ذاك الجمال فانهُ نسج الترابُ لهُ سوادَ البرقع
زرعوا قوامكَ تحت طيتهِ ولا تجني غصونُ البانِ ما لم تزرع
ستعيشُ في جنات ربك حيثما تسقيك رحمتهُ بأعذبِ منبع

زيارة الزوراء

الى جلالة الملك ناصر الدين شاه ايران عند زيارته لبغداد

جيشُ الاشعةِ في ربى الزوراءِ ظهرتْ طلائعهُ من العلياءِ
يسعى على صدر الصباحِ بموكبٍ قد سارَ فوقَ مفارق الجوزاءِ
وبمنزل الاسد المنيع امامهُ شمس الضحى بعجاجةٍ شهباءِ
تبعتْ ركابَ الشاهِ فوقَ اريكةٍ خضراءَ تحت الرايةِ الخضراءِ
سطعتْ فبادرها هلال المجد في كبد العلى بتحيةٍ زهراءِ
هامتْ بهِ وجدًا وهام بحبها فزها اتحادها على السراءِ
هذا اتحادٌ ليسَ من تاثيرهِ الا انجلاء النور في الارجاءِ
نورٌ يلفّ كواكب العلياءِ في يوم الصفا بمواكب العظماءِ
فبكربلاءَ اليوم اعظمُ محفلٍ صغرتْ لديهِ عظائمُ الدنياءِ
قد زارها الملك العظيمُ فقام في اقطارها للمجدِ خيرُ لواءِ
ملك المعالي ناصر الدين الذي احيى البرايا باليدِ البيضاءِ
شمس الوجود منير افاق العلى كسرى الزمان الفائض الآلاءِ
مولىً مدائحهُ وحمد صفاتهِ في الكون تفحم أفصحَ الخطباءِ

اهداهُ ربُّ العرش صارمَ قدرةٍ وكساهُ نور اللهِ ثوبَ بهاء
زار العراقَ بلطفهِ فادار في دار السلام اليومَ كأسَ صفاء
سكب المسرة فوق دجلةَ تاركا ماء الفراتِ يدور كالصهباء
فعلا على بغداد فخرٌ قد سما متصاعدًا للقبة الزرقاء
قدحلها الملك الذي قد جاء من فلك العلى بالسعد والنعماء
نظرت حجافل مجدهِ فتذكرتْ عهدَ الرشيد واعصر الخلفاء
ورأت جلالتهُ فقلتُ مؤرخا الشاه منَّ بزورةِ الزوراء

سنة ١٢٨٧

فراقٌ وتلاقٍ

الى عز تلو/سكندر افندي تو بني تبريكًا بنوالهِ الرتبة الثانية وقد كان في دار السعادة

يومانِ يومُ نوًى ويوم معادِ ذهبا بنورِ هدايتي ورشادي
قد ضعتُ بينهما فرحتُ محيرًا لم ادرِ ايهما يزيدُ سهادي
هذا يذيبُ حشاشتي أسفًا وذا يحيي بامالِ اللقاءَ فؤادي
فغدوتُ اخبط في البعادِ مقلبًا بينَ البرادِ العذبِ والإيقادِ

ارجو معادك يا اليفي شاكيًا وجدًا لهُ في القلبِ وريُ زنادِ
اسكندرًا ما لي بغيرك سلوةٌ عطفًا عليَّ فانتَ جلُّ مرادي
انت الذي جذبَ القلوبَ لهُ وقد فاقتْ محامدهُ عن التعدادِ
هامتْ بذاتكَ كل عينٍ شاهدتْ معنى صفاتك منعشَ الاكبادِ
لطفٌ حكى السحرَ الحلالَ ورقةٌ مثل الزلالِ على فوأد الصادي
عني بعدتَ وما بعدتَ لانني ابدًا اراكَ بيقظتي ورقادي
بالامس وافاني خيالكَ قائلاً ها قد اتيتُ وما اطلتُ بعادي
واذا اختشيتُ نفارهُ وفرارهُ قيدتهُ بالعينِ والارصادِ
فرسمتهُ تحتَ السوادِ بمقلتي ونقشتهُ في القلبِ فوقَ سوادِ
لكن تفلَّت هاربًا بحشاشتي مثل الاسير يفرُّ بالاصفادِ
وبدا يقولُ وقد تخلص شاردًا دعني وشاني ما ملكتُ قيادي
انا ليس من دابي الثباتُ فان تشا قبض الخيال فلستَ ربَّ سدادِ
بالله هل قد عادَ نحوكَ راويًا عني حديثَ تعلقي ووِدادي
انا في العنا اشكو البعادَ وانتَ في دارِ السعادةِ في حما الإسعادِ
حيثُ الجلالُ مخيمٌ ويد الصفا فتحتْ مناهلها الى الورادِ

وعواطفُ الملكِ العظيمِ عليكَ قد ... القتْ سنى ذاكَ الطرازِ البادي
فاضتْ مواهبهُ عليكَ برتبةٍ ... حلّتْ محلَّ العقدِ في الاجيادِ
وجدتكَ اول من يحبُّ فبادرتْ ... لحماكَ ثانيةً قوى الحسّادِ
فارشفْ بها كأسَ المسرّةِ والهنا ... ونل المنى انسًا بذاكَ النادي
وانشقْ نسيماتِ الصبا لطفًا على ... قمم الربى اوفي ظلالِ الوادي
حملتها مني السلامَ وليتني ... حملتها عوضَ الكلامِ فوادي
واذكرْ خليلكَ صاحَ كلَّ عشيةٍ ... فانا بذكركَ في العشيّةِ شادي

وله تاريخ

قد لاحَ في دارِ السعادةِ كوكبٌ ... حياهُ في العلياءِ نورُ البهجةِ
فنظرتُ في افقِ السعودِ مؤرخًا ... اسكندرًا يجلى برتبةِ عزّةِ

سنة ١٨٧٠

البشرى

للمرحوم نصري فرانقو باشا متصرف لبنان عند عودتهِ من دار السعادة

قفوا ساعةً في ربعنا واسمعوا البشرى ... فقد نالت الآمال غايتها الكبرى
واقبل نصرُ اللهِ يقدمهُ السنى ... ويصحبهُ الفتحُ المبينُ لنا فخرا

سرى من على دار السعادة عائدًا لنا بالصفا والسعدِ سبحان من أسرى
افاضَ على لبنان بهجةَ عودهِ فكاد بنا يهتز من طربٍ سكرا
واهداهُ من فضلِ المليكِ عواطفًا فكادت جلاميد الصفا تنطقُ الشكرا
ولا حاجةً للنطق حيث هضابهُ على كل صخرٍ للثنا كتبت سطرا
لقد طرّزت بأسم المليكِ فخارها لجينًا يد الالطاف تلبسهُ تبرا
الا ايها المولى الذي في معادهِ اعاد لهذا القطرِ بهجتهُ الغرا
تعود مرأكَ البهيَّ بروضهِ فضاق وقد اعرضت عن ربعهِ صدرا
ولما شكى وجدًا رجعتَ بطلعةٍ بها وجدَ الاقبالَ واستقبل اليسرا
رجعتَ لهُ من ساحةِ الملك الذي غدا النصر معقودًا برايتهِ الحمرا
مليك على الاقبالِ زرتَ رحابهُ فشاهدت من آلاء نعمتهِ بحرا
وقفتَ لديهِ والجلال مخيمٌ ترى من سماءِ المجد ما يذهل العصرا
وجئتَ لنا تروي احاديثَ فضلهِ وتنشرُ من الطافهِ للملا نشرا
فكنتَ لصوتِ الملك في قمة العلى صدًى ملأ الافاقَ يهدي لنا البشرا
فبشرى للبنان الذي شدت سعدهُ وأصبحتَ ما بين العبادِ لهُ ذخرا
افضتَ عليهِ رأفةَ الملك فازدهى والبستهُ في ظلهِ الحلة الخضرا

رفعت عماد الاتحادِ بافقهِ فقمتَ ترى ايدي الفسادِ بهِ صفرا
واحييتَ روحَ العصرِ فيهِ معَ الهدَى واظهرت في ارجائهِ حالةً بكرا
فما البرد المجموع في امِّ رأسهِ ولكنهُ تاج السنَى لبس الدرَا
الاهكذا فليسرِ من ساس امةً ودبر في اسرار حكمتهِ الامرا

النجاة

مرثية للمرحوم المطران طوبيا عون اسقف الموارنة في بيروت

من فارق الدنيا الدنيَّة قد نجا ومن التجَى لله تمَّ لهُ الرجا
لاسيّما من كان منذ وجودهِ لم يتّبع لسوى الهيمن منهجا
بشرى لحبرٍ قد اعدَّ لهُ العلى بجا القدير ملاذ قدسٍ فالتجى
مولى على الانذار ثابر هائمًا بالله مذ عرف التلفظ والهجا
هذا خصيص الله عاد لربهِ يسعى لطور النور من وادي الدجى
قد كان يُومَرُ بالرعاية حينما تمت وظيفتهُ دعاهُ فعرَّجا
طوبَى لطوبيا الطهور فانهُ قد كان للعافين عونًا يرتجى
تبكي وتندبهُ الكنيسة انها فقدت بهِ ركنًا عظيم الملتجا

اواهُ من خطبٍ اراع بني الملا واثار حزنًا في الضلوعِ تأججا
ماتَ الذي احيى الفؤاد بفضلهِ فيما اسنَّ من الرشاد وانهجا
لكن تخلَّدَ في العباد لذكرهِ فخرٌ بهِ صدرُ البلاد تأرجا
صدعَ القلوب بفقدهِ اسفًا كما قد كان يصدعُ في نصائحهِ الحجى
خرجوا بهِ والخلق رنَّ صراخها في الافق ينعي الكوكب المتاججا
حملوهُ بين حجافلٍ ومواكبٍ وحجافلٍ لبست معاشرها الدجى
سرنا نشيّعهُ وسار ووجههُ متهللٌ يزهو ببهجة من نجا
نبكي ويضحك وهو منجذبٌ الى مولاهُ في يومٍ أساءَ وابهجا
من مثلهُ يُبكى عليهِ اسىً ولا يبكيِ فانَّ لمثلهِ صحَّ الرجا

العتاب

هل بينَ جانحتيكِ قلبُ حديدِ ام في دماكِ بدا جمود جليدِ
أحرمتِ عاطفة المحبةِ والهوى ام عنكِ قد نزعتْ طباع الغيدِ
ماذا اصابكِ اين رقتكِ التي دقتْ ورقتْ كابنةِ العنقودِ
اين العواطفِ واللطائف انها قد بدلّت بقساوة الجلمودِ

في ايّ داهيةٍ أمتِّ محبّتي وبايّ هاويةٍ دفنتِ عهودي
ما انتِ انتِ على الهوى وانا انا ذاكَ المتيَّمُ والدموع شهودي
قلّبتِ احوالي بكلِّ غريبةٍ حتّى رأيتُ اليومَ كلَّ جديدِ
مني قربتِ وكنتِ غير قريبةٍ عني بعدتِ وكنتُ غيرَ بعيدِ
ان لم تكن بين القلوب على النوى صلة الهوَى فالقربُ غير حميدِ
لم انسَ يومَ لثمتُ كفّكِ خاشعًا فادرتِ نافرةً عيونَ شريدِ
تلك العيونُ الخاطفاتُ هدايتي الفاتكاتُ بمهجتي ووجودي
بالله عودي للمحبةِ والوفا عودي فتى اضحى شبيه العودِ
اسعى اليكِ على الضرام ولا ارى غير الكلام وما الكلام مفيدي
لاغير تسويف الوعود ارى ولا الفى اذا راجعتُ غير وعيدِ
قلبي حرقتِ وما شفقتِ على فتىً لولا عيونك فاز بالتأييدِ
قد كان عن ذلِّ التسول في غنىً والى الضنا والضنكِ غير مريدِ
ضاق احتمالي واحتيالي وانقضى اجل المطالِ وحان وقتُ شرودي
ما جاز في شرع الهوى ذلي الى من لاتحنُّ للوعتي ووقودي
ما جاز هدم قلاع حب ثابتٍ قامت دعائمها على التوطيدِ

ما جاز نسيان الخليل اخ الوفا ربّ الغرام الاقدم المشهودِ
اذيبةَ الكبدِ الجريح بحبّها هلا عطفتِ لخلّكِ المنكودِ
أنسيتِ عاصفةَ المحبةِ حينما لعبَ الغرام بعطفكِ الاملودِ
ايامَ كان نهاكِ يسلبهُ الهوى وجدًا كما كان الهيام مبيدي
ايام كان اللهو موردنا على هوسٍ يرقّصُ جانب الجلمودِ
فتذكّري بالله اوقات الصفا اذ كنتِ راشفةً زلال برودِ
وترفقي لطفًا بغرمكِ الذي قد ذاقَ منكِ مرارة التنكيدِ
لاتحسبيني رحتُ اخبطُ آيسًا لاتحسبي ما قلتُ قولَ عنيدِ
اني اسيرك حيث قيدني الهوى بجمالكِ لافكّ الزمانُ قيودي
واذا فتكتِ بمهجتي يابهجتي بالفتكِ اني لستُ غيرَ شهيدِ
اني عبيدكِ ما بدالك فاصنعي يامن جمالكَ قد تملّك جيدي
قد خضتُ بحر هواكِ اركبُ لجّةً القى بها الامواجَ ذاتَ وقودِ
انا لستُ انظر غير حسنكِ طالعًا في الافق بين مواكبٍ وبنودِ
انا لستُ اسمع غير صوت هواكِ في قلبي برنني بالفِ نشيدِ

المسرة

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا تبريكًا بزفافِ كريمتهِ
في ايام ولايتهِ لسوريه

هزار البشرِ قد صدَحًا فهيا نرشفُ القدحَا
ادار لنا سلافتهُ يدير على الملا الفرحَا
سرورٌ في دمشق سرى بهِ صدر الملا انشرحَا
فاهدى للبلاد شذا عبيرٍ نشرهُ نفحا
وابدى في الربوع لنا مناظرَ تجبع الملحا
محافل عزةٍ لمعتْ عليها النور قد طفحا
ليالي بهجةٍ سطعتْ بهنَّ الدهر قد سمحا
تدير على المواكب من مواهب راشدٍ منحا
ليوم سروره غررٌ غدت للسعد قطب رحا
جلا حقًا لدرتهِ الى جيدِ العلى منحا
وفي علياهُ لاح لنا اقتران بالسنى سنحا
زها بطلوع بدر هدًى بدا بربوعِ شمسِ ضحى

اتى باليمن مصطحبًا وبالاسعاد مصطبحًا
ففاز بعز ركن علّ به امر الملا اصطلحا
تبسم ثغر بهجته بنجهة راشدٍ فرحا
تظلّل في معالمه بنورٍ للضحى فضحا
ونال بفخر نسبته نصيبا حسنهُ رجحا
هامٌ كل ذي املٍ بلجةِ فضلهِ سبحا
يرى نارًا وبحر ندى اذا ما صال او صفحا
لهُ لحظٌ اقول زهت حبوة الخلق ان لمحا
فؤادي في تعلقهِ لنادي حلمهِ نزحا
رأى لطفًا فاسكره وشاهد عزةً فصحا
ارشدُ ما تركت لنا رشادًا يلهم الفصحا
سبيت عقولنا فيما تفيك من الثنا ملحا
وذاتك عن مدائحها يقصر كل من مدحا

تاريخ

اهدى العلى يومًا سعيدًا مشرقًا احيى الملا بيامن ومحامد

فاض السرور به فقلت مؤرخاً الآن لاح رفاف نجمة واشنطن
سنة ١٣٨٧

سعد الاقتران

لحضرة سعاد تلو صائب بك تهريكا باقتران نجله ابرهيم بك

فيض المسرة في ربوع الشامِ احيى العشية مهجة الايام
ومحافل الافراح تبسم للملا بمناهل الاحسان والاكرامِ
سطعت لنا ليها السعيدة حيثما جمعت شتيت محاسن الايامِ
تبدي لنا بدراً بافاق العلى قد جاء برج الشمس يوم تمامِ
فبدا اقترانهما السعيد مكللاً بالنور يمحو حنح كل ظلامِ
نور اراك الان في فلك العلى ملكاً كريماً وهو نسل كرامِ
قد جاء في جيش السعود مظللاً بغمائم التوفيق كالاعلامِ
وبظل والدهِ الكريم سما لهُ فرحٌ بهِ غيث اليامن هامي
مولى ترافقهُ السعادةُ انها قامت بخدمتهِ على الاقدامِ
قد زار بر الشام يرفع بالسنى علم الهنا ويمنٌ بالانعامِ
فجلا لابرهيم افراحاً زهت تجلى بنور بها ونار سلامِ

يا ايها المولى الذي فاق الملا بالطفِ والافضالِ والاقدامِ
وافيتنا فغدت بوفدك بهجة ايامنا كالورد في الاكمامِ
فلدت فضلك وهو ما بين الملا جيد العلى عقدًا بهي نظامِ
لازلت في اعمال فضلك صائبًا تلقى الميامن في المقام السامي

تاريخ زفاف فخامتلو المشار اليه

عرسٌ انار فدار في دار العلى بالمجد والاقبال والتعظيم
في افقه بالشمس سعدًا ارخوا لاح اقتران البدر ارهيم

سنة ١٢٨٧

الفخر

الى سمو امير بروسيا فريدريق غليوم تبريكًا بولاية عهد ايمبراطورية المانيا

اصغوا لصادح بشرٍ صاحَ يابشرُ صداهُ قد راحَ في الافاقِ ينتشرُ
فهاتفاتُ التهاني في البلادِ شدَتْ ترنمُ الخلقَ حيثُ الصلحُ يزدهرُ
تروي فعال مليكٍ قد ابان لنا من العجائبِ ما حارتْ بهِ الفكرُ
القيصر الفرد غليوم الذي سعدتْ في عصرهِ امةُ الالمان تفتخرُ

قد اذهل الكونَ في اعمال قدرتهِ ... فخال ما كان حلمًا ليس ينتظرُ

له رجالٌ عظامٌ لامثال لهم ... في همةِ الدهر عن ادراكهم قصرُ

ونجل مجدٍ بافقِ الملك نظرُهُ ... ولي عهدٍ له فوق العلى سررُ

فريدريق الذي جلّتْ وقائعهُ ... على الدوالي بكسبِ النصرِ تشتهرُ

مشى بعسكرهِ الجرّار يصحبهُ ... جيشٌ من الحزمِ لايخطي لهُ نظرُ

حفائلٌ كنجومِ الافقِ قد نُظِمَتْ ... صفوفها فهيَ في اسلاكها درررُ

تلقي الضباب على وجه الفضاء وما ... غير الصواعقِ من افلاكها مطرُ

بقدرةِ العقل سادتْ في معاركها ... تعلّم الكونَ طرًّا كيف ينتصرُ

لله در بني الالمان قد حملوا ... مصباحَ نورٍ على الدنيا لهُ شررُ

كنا نرى معجزات العصر بالغةً ... اوج اتمام تنادي أُدرِكَ الوطرُ

لكن ابان لنا حسنُ اختراعهم ... بانّ للعلم سرًا ليس ينحصرُ

تورّطوا لينا نصيب الحرب في يدهم ... كآلةٍ فهو يجري كيفما امروا

جرّدتهم يا اميرَ الملكِ تكسبهم ... عزًّا بظلكَ لايبقى لهُ اثرُ

بهم دفعتَ هجومَ الخطب فحقهُ ... من بعد ماثار بالاطراف ينتشرُ

انسيت اسكندرًا اذ فاز منتصرًا ... بفتح صورٍ وفي تاريخهِ عبرُ

وما الكُورش في عصر الجهالة من ... فضلٍ وقد عمّ منهُ بابلَ الخطرُ
فقد تكسّتَ في عصر التمدن من ... معالمٍ بهاها احدق البصرُ
وعدت بالسعدِ والاقبال ترفل في ... طرازِ فخرٍ وجدٍ ليس يندثرُ
وليتَ عهدَ بني الالمان فابتهجوا ... وباركوا اليومَ رأساً تاجهُ الظفرُ
وما تحدّث في سوريةٍ احدٌ ... الا بذكرك يامولاي يفتخرُ
تركت فيها وقد شرّفتَ ساحتها ... اثارَ فضلٍ الى الآبادِ تُدّخرُ
بالامس انهشها مرآكَ يطربها ... واليوم ادهشها عن فعلكَ الخبرُ

جميلة

اشار بها الى حادثةٍ مخصوصة

نفرتم في الحياضِ عن الوردِ ... واعرضتم عن الماء البردِ
واذهلكم بذاكَ البئرِ خطبٌ ... اراعكمُ بهِ حبلُ الوريدِ
فاي مصيبةٍ في الدلو هبّتْ ... لرجهِ الارضِ ترهبُ بالصعودِ
دهتكم فيهِ ترفعُ راس طفلٍ ... وماء راحَ يمزجُ بالصديدِ
ومن هذه التي لبست حداداً ... تلوحُ من الدجنّةِ في بردِ

اراها في الحما تبكي اخاها ومصرع نجلها الطفلِ الوحيدِ
ومن تلك التي يُجلى بهاها لنا عوض الجواهرِ بالحديدِ
مهاةً في الفلاة سرتْ ولكن اتت بطبايع الوحشِ الطريدِ
قفوا يا صحبتي فهناك سرٌّ يحيّر صاحب العقل الفريدِ
دواهي الغيرة العمياء تسطو فلا تبقي على فكرٍ رشيدِ
اراها الان منبع كل شرٍّ وعلةَ كل مرتكبٍ عنيدِ
اساس جرائم الدنيا عليها يقومُ الغدرُ في صرحٍ مشيدِ
يرى من راح يخبطُ في دجاها فسادَ الحكم كالراي السديدِ
وما في غيرةِ العشاق الا جنون ليس يسفرُ عن همودِ
تشيّد ملكها بين البرايا بتسوية الموالي والعبيدِ
وقامَ لواؤها في كل قطرٍ على الافاقِ يخفقُ في بنودِ
ترينا من صواعقها خطوبًا اذا لعبتْ بربّاتِ النهودِ
نصالُ حرابها في كلّ فجٍّ تسيل دما جراحاتِ الكبودِ
لقد مسّتْ جميلة فاستفزتْ لتشفي غلةَ القلبِ الحسودِ
رمتها عينُ جارتها بسهمٍ اصابَ فؤادَ عاشقها الشرودِ

امالت قلبهُ عنها فولّى يتيّمها بطارقة الصدودِ
فطابَ الانتقامُ لها فهبَّتْ لاخذِ الثار بالبطشِ الشديدِ
ارادَتْ ان تجازي الامَّ حقدًا فاصبحَ سمّها قوتَ الوليدِ
وكان اخٌ لتلكَ الام تلقى بهِ سلوًى عن الطفلِ الفقيدِ
صغيرٌ ليس يعلمُ ما الرزايا ولا يدري العدو من الودودِ
فغاب عن الحما يومًا فامسى مضاعًا لا يعاد على ردودِ
ولما لاحَ للانظارِ خطبٌ وقام العدلُ يبحثُ عن عميدِ
اتوا بالجارة الثكلى فقالت مصائبنا اتتْ عن حرب غيدِ
وهذا الرأس رأسُ اخي رمتهُ جميلةُ ربّةُ الفعلِ المكيدِ
نعم هذه جميلةُ لاسواها جميلةُ احرمتْ قلبي وحيدي
على عهد القرابة قد اتتني تصادف حسن اكرام الوفودِ
ولكني نسيتُ لها كمينًا من الآفات في الصدرِ الحقودِ
هناك بكى الوليد فارضعتهُ نقيع السمِّ يأمرُ بالهجودِ
ولما قمتُ انكر ما جنتهُ تصدّتْ للخصام والوعيدِ
لذلك يوم ضاع اخي فقيدًا ترجّحَ سفكُها لدم الفقيدِ

اذابت مهجتي شلّتْ يداها بمصرع بهجتي روحي وليدي
لقد ظمأتْ لشربِ دمي فرامتْ بقتلِ الطفلِ اطفاء الوقودِ
وخافت ان تسابقها عليهِ بلايا الدهر في العمر المديدِ
فاحرز سبقها الايامَ رهنًا وقد خطفتهُ من كف الوجودِ
رمتهُ من عواصفها بنارٍ بها محقتهُ في طيّ المهودِ
بنيَّ بلا وداعٍ سار عني واعقبهُ اخي ينسى عهودي
اخي سندي حياتي غوث عمري عبوني بالدموعِ عليهِ جودي
رفاقي مزقوا احشاي اني من الالام اخبط في قيودِ
دعوني لست احمل في مصابي عذابًا ما عليهِ من مزيدِ
لفقد اخي انوحٍ على احتراقٍ وابكي في القفار على وحيدي
ردوا بحر المنيَّة بي فاني ارى بورود موتي يوم عيدي
أأطلب بعد فقد اخي صفاه وارغب في الحيوة بلا وليدي
اخي ذاك الصغير زفير قلبي عليهِ قد تأجج بالصعودِ
صبيٌّ لم يذق طعم التصابي ولم يعرف صفا العيشِ الرغيدِ
بفجر العمرِ ادركه ظلامٌ فلم ينظر ضيا شمس الوجودِ

يدُ العدوانِ قد قصفته عمدًا لنزرع في الثرى ابهى القدودِ
لعمري كان في الاحياء غصنًا عن الاحياء مال رطيب عودِ
وبدرًا قبل سبعة قد دهاهُ كسوف البدر بالمحق المبيدِ
اياويحي مضى عنا فامسى فقيدًا لايصادف من معيدِ
ولما غاب خلناهُ ضليلاً سرى بين الفدافدِ في شرودِ
فهمنا في الربى حتى فهمنا بان الروحَ تجنح للخلودِ
ولما دار فينا اليأس منهُ سمعنا الرأس يصرخ من بعيدِ
يقول الا اطلبوا جسدي تروهُ بدار جميلةٍ لا في اللحودِ
ولما تمَّ ما الثكلى ابانتْ من الشكوى المذيبةِ للكبودِ
بدا القاضي وفي يدهِ فتاةٌ تكبَّلُ بالسلاسل والقيودِ
فضجَّ الخلقُ حين بدت ومالتْ اليها اعينُ الجمعِ العديدِ
وقالوا ذي جميلةُ فارجموها بما فعلت قيامًا للحدودِ
فقال الشرع ان العدل يقضي بتحقيقٍ واثباتٍ اكيدِ
فدار سؤالها عما جنتهُ فمالت في المقال الى الجحودِ
فقالوا عندنا خبرٌ يقينٌ فقالت لا احتياجَ الى الشهودِ

أأنكر بعد ما عندي وجدتمْ بحائط منزلي جسم العميدِ
خذوا خبري فهذا الطفل امسى نظير جميع عشاقي شهيدي
اتاني يشتكي عطشًا فلما ابحتُ الماءَ ماتَ على الورودِ
فقالوا سُمَّ قالتْ لا ولكن طبقتُ يديَّ فوق رقيق جيدِ
فراح الطفل مختنقًا جديلاً بكفي ليسَ بالحبل الشديدِ
فسرتُ بهِ لقريتكم لاني حذرتُ خبائثَ الجار المكيدِ
هجرتُ بربعهِ بيتًا قديمًا وجئتُ بهِ الى بيتي الجديدِ
وجئتُ بخنجرٍ يسطو قضاهُ كخنجر مقلتي الماضي الحدودِ
بشفرتهِ قطعتُ الراس سرًّا وسرت بهِ الى البئر البعيدِ
وجوفت الحشى فحشوتُ منهُ بطون الارض تروى بالصديدِ
وضمن خزانةٍ بجوار بيتي دفنتُ الجسمَ لاتحتَ الصعيدِ
جعلتُ مقامهُ ابدًا امامي لذكرِ قصاص خائنةِ العهودِ
فقال الجمع ويحك ذي فعال تراع لها شياطين اللحودِ
فعال ذكرتنا الان خطبًا قديمًا قد تنزه عن نديدِ
غريبة حادثٍ مرت علينا فابقت كل عينٍ في جمودِ

فجودي بالبيان لنا جهارا وعنها بالمقال لنا اجيدي
فقالت ياكرام اما سمعتم بوحشٍ كاسرٍ في قفر بيدِ
اتى في العام قريتنا شريدًا يهب كخاطفِ البرق الشريدِ
نعم قالوا اصاب صغار سلمى واحرم عينها طعم الهجودِ
فقالت ما عرفتم اي وحشٍ اتى للحيّ بالفتكِ الشديدِ
فان صغار سلمى قد اصيبوا بكاسر غيرتي الوحشِ العنيدِ
مضى فتكي باربعةٍ صغارٍ يسير بهم الى مهدٍ مهيدِ
اصابت امُّهمْ قلبي بسهمٍ فجئت لها بذا السهم المبيدِ
انا كالنار من مسّتْ يداهُ لهيبي عاد يشكو من وقودي
ولما تمَّ ما ابدتهُ جهرًا من القول القبيح لدى الشهودِ
رماها في ظلام السجنِ يقضي عليها صاحبُ الشرعِ المجيدِ
فقلتُ لها جميلةُ ذي فعالٌ اقل جزائها نار الخلودِ
لما تلك الفظائعُ والتردي من الاثام في دنس البرودِ
اراق لكِ الوقوف على شفيرٍ من الاخطار في اليأس الشديدِ
ولذَّ لكِ المقام بدار ذلٍ وطاب لكِ التخطر في الحديدِ

كأنك اذ لبست لهُ قلادًا ... غضبت على سنى الدر النضيدِ
ادرتِ منهُ سلسلةً نراها ... بجيدكِ احدقت عوضَ العقودِ
عمود الصبح زندك كيف امسى ... يحجّبُ ضمن هالات القيودِ
قيودٌ قيدت قدميكِ عدلاً ... فانحت لاتسيرُ الى عميدِ
وكان الحق يقضي ان تجازى ... عيونكِ فهي ذابحة الكبودِ
عيونٌ خاطفاتٌ قد كفتنا ... حروبُ حرابهنّ فلا تزيدي
ألفتِ بها ذريعَ الفتكِ يبدي ... دما قتلاكِ في ماء الخدودِ
فلا تخشي حسامًا هام يبغي ... بوصلكِ في الغرام عناقَ جيدِ
اخفتِ الموت يومَ فررتِ منهُ ... كغمرٍ قد تثلّث في الصعيدِ
ايخشى قلبكِ القاسي المنايا ... وهل تخشى الصخور من الرعودِ
اتى بكِ للجزا عدلٌ مبينٌ ... فيقبح ياجميلة ان تعودي
وحقكِ ياجميلة ان تموتي ... فانكِ انت كارهةُ الوجودِ
وما طيب الحيوة بلا حبيبٍ ... وماذا العيش في عهد الصدودِ
قطعت الامس في اللذات دهرًا ... لتلقي ساعةَ العدل المجيدِ
ولكن حال دون السيف امرٌ ... بهِ الخلاق يأمر بالوئيدِ

جنينكِ قد حماكِ الان فابقي بطي السجن لليوم العتيد

تاريخ

لوفاة المرحوم عالي باشا

ردوا بحار الحزنِ يا عالمين قد هالَ وجه الارض رزءٌ مبين
قد دُكَّ طود المجدِ ركن الملا صدرُ العلى متن الفخار المتين
ذاكَ الذي اوهمنا فكرُهُ اعادةَ الوحي على طور سين
قد كان من الطافِ ربِّ العلى وديعةً في الارضِ للعالمين
حتى اذا اصلحَ احوالها وشادَ للحقِّ عمادًا مكين
عاد الى الله على بهجةٍ يطالب منه ان يكافي الامين
فنال تاجَ المجدِ ارختهُ وصدر عليا الخالدِ عالي امين

سنة ١٢٨٨

الشكوى

ماذا استفادَ الصب ماذا استفادْ من الجوى والوجدِ غير السهادْ
هل ألتقى في معركاتِ الهوى سوى جدالٍ دائمٍ او جلاد

وهل رأى من لمح عينِ المها غير عما العينِ وذبح الفؤاد
قد غرَّهُ الحسن وما ضرَّهُ الا غرامٌ قد اضاع الرشاد
والمرءُ لا تصلح احوالهُ ان ضلَّ جهلاً عن سبيل السداد
ضللتُ واللهِ بوادي الهوى ضلالةً اكرم منها المعاد
تيَّمني حبٌّ قديمٌ لهُ وسط الحشى صرحٌ عظيمٌ يشاد
اصبحتُ لا افهمُ معنى المنا كلاًّ ولا اعرفُ طعمَ الرقاد
ضاع قراري فانا شاردٌ اطلبهُ في كلِّ نادٍ وواد
كسائحٍ ضيَّعَ سبل الهدى فداس في الغاباتِ شوكَ القتاد
سقطتُ ضعفًا تحتَ حرِّ الجوى فساعدوني رأفةً ياعباد
بوجنتي يسيحُ دمع الاسى وفي الحشى يقدحُ وريُ الزناد
حرقةُ قلبي الدهرَ لا تنطفي وكل نارٍ دونها للرماد
لموتِ سعدي وانقضا بهجتي في مهجتي يصرخ صوتُ الحداد
قد ألفَ القلب سهام الردى فانْ اصابتهُ اشتفى واستزاد
يستعذبُ الجرحَ والامه هل من جراحٍ في الملا تستجاد
ماذا اراد الدهر في محنتي وحرَّ تعذيبيَ ماذا اراد

طالع نجمي لامعٌ نحسهُ في فلكِ العشقِ نقيّ السواد
الى متى ياطالعي تابعي بالتعسِ والتعكيسِ بين العباد
اينَ التي اكسبني حبُّها فخر الهوى العالي واجر الجهاد
بعيدةٌ عني ولكنها في مقلتي في مهجتي في الفؤاد
عشقتها منذ رائت الضحى وهمتُ فيها مذ عرفتُ الرشاد
وشبتُ في العشقِ ولكنني ما تبتُ عنهُ والهوى لايباد
اسعى اليها خاشعًا خاضعًا ولا ارى غيرَ نفارٍ يزاد
يزاد ان عدتُ على خيبتي فايّ حالٍ عندها تستجاد
ابانتِ العشقَ ومالتْ لهُ ثمَّ انثنتْ كالغصنِ ان مال عاد
قد قطّعتْ عمريَ وايامها بالصدِّ والبعدِ وبالانقاد
لم يثنِها ذلي ولم يرضِها ماجلَّ عندي من قديم الوداد
ياناسُ ما هذا الضنى والعنا ما ذا الجفا ياناسُ ما ذا العناد
قصدتُ اعصى العشق لكنني قد ابتُ بالخيبةِ دون المراد
والهوى فوقَ الملا صارمٌ مجرّد النصلِ طويل النجاد

فرض الشكر

لحضرة صاحب الابهة والدولة محمود نديم باشا تبريكًا بالصدارة العظمى

بلطفِكَ للسلطانِ جئت نديمًا ... وفي صدر ملك المجد قمت عظيمًا
جلاك مليكُ الارض للسعدِ كوكبًا ... منيرًا وبدرًا للكمال سليما
دعاكَ لالطاف المعالي بملكهِ ... سميرًا باسرار العلاء عليما
فشيد ركن الفضل في الكون تاركًا ... بك الرشد والحق المبين عميما
اليك عيون الخلق مالت ترى على ... جبينك صبحًا للرجاء وسيما
فانك رب الحزم والحكمة التي ... شفت من فواد العالمين كلوما
فضائلك الغراء في الكون مهّدت ... صراطًا الى العدل القويم قويما
يراعك سهمٌ في سما الحق ساطعٌ ... يرصع في طرس الرشاد نجوما
على اليمن وافتك الصدارة بالصفا ... تعانق كفوًا في العباد كريما
فدار على اقطار سلطنة العلى ... سرورٌ عن الدنيا يزيل هموما
وباهت بلادُ الشام حيث تذكرت ... لذاتك فضلاً ياهمامُ قديما
وتاهت ربى بيروت فخرًا بسيدٍ ... لها عرفتهُ محسنا وحليما
فقلت ابشروا بالفوز ان مليكنا ... اقام عمادًا للبلاد عظيما

بهِ تبسمُ الدنيا وتسعد اهلها فتحمد قلبًا بالعباد رحيما
وتجلو المعالي للمليك موءرخًا بها الصدر محمودَ الخصال ندبما

سنة ١٢٨٨

الاصباح

الى حضرة صاحب الدولة صبحي باشا عند ولايتهِ لسوريه

تسامتْ بكَ العليا وعزَّ سريرها وهامت بكَ الدنيا وفاض سرورها
لك الدولة الغرآء القت قيادها فانكَ في ام العلاءِ وزيرُها
رأكَ مليكُ المجدِ روحَ لطافةٍ وذاتَ ذكاءٍ ليس يافى نظيرُها
ومعدنَ افضالٍ وجوهرَ فطنةٍ ونبع علومٍ زاخراتٍ بحورها
فولاكَ سوريا فقلنا بافقها تولى الهدى والرشد وافى بدورها
رأنكَ بعلياها سليمان حكمةٍ فظنته حياها بلطفٍ يزورها
فمالتْ هضابُ القدس يبسم مجدها ودار على ذكر الفخارِ حبورها
ومن تحت رملِ البحرِ صور تنفست تنادي الا من عزةٍ استعيرها
وراحت تحيي بعلبكٌ كانما اتى للتها بعد البعادِ نصيرها

وخالتْ مباني تدمرَ اليومَ انها تُجدَّدُ من بعدِ الدمار قصورها
لقد صادمت جيش السنين حصونها فدامت ولم تثبت لديها دهورها
وقد صبرتْ حتى اتى اليوم منجدٌ بسطوتهِ في الكونِ يعتزُّ سورُها
اتيتَ بمصباح التمدنِ يجلي اليها على الاقبالِ فازداد نورها
معارفك الغراء تهدي عقولها فانت باسرار الرشاد نذيرها
براحتكَ الاقلام تروي حقائقًا ومن منبعِ الالهام تروَى ثغورها
لها در لفظٍ انجم الافق اصبحت بهِ تتمنى ان تحلَّى نحورها
وقفنَ حيارى شاخصاتٍ الى سنى كواكب طرسٍ راقصاتٍ سطورها
يقلنَ انظروا صبحي اتانا ضياءه فهل يتلالا بالدراري اثيرها
ضياءٌ بدا فوق البلاد بيمنهِ فآل الى حال الصلاح مصيرها
بهِ صالح السمع العيانُ وقد رأى مشيرًا بهِ نادى العبادَ بشيرُها
رأى سيدًا هام السماعُ بوصفهِ فابهجت الانظارَ رؤيا تنيرها
بهِ الدولة العلياء قالت لنا ابشروا بشمس بهاءٍ من اثيري مسيرها
افضتُ على الاقطارِ نوري مؤرخًا فسوريةٌ صبحي بسعدي ينيرها

سنة ١٢٨٨

تاريخ

لحضرة صاحب الدولة كمال باشا بتوجيه نظارة المعارف العمومية الجليلة

بدر المعارف بالبهآء تلالا ... فابان في افق العلآء كمالا
قد لاح يسفرُ للهداية واٰنجلى ... يهدي السعودَ وينشرُ الافضالا
احيى المليكُ بهِ العلومَ وازهرتْ ... تلقى بمطلعِ نورهِ الاٍقبالا
شهمٌ سما في العصر فضل كمالهِ ... فازدانَ فيهِ يفاخرُ الاجيالا
يحيي القلوبَ بفضلهِ ولطفهِ ... سرٌ يكاد يمانعُ الاجالا
قد رق الطافًا وفاقَ فضائلاً ... وامتاز اوصافًا وراق خصالا
قد اخضعَ الدهر الابي بهمةٍ ... لم تدرِ في دفع الخطوب ملالا
عرف الحقايق فهو يمليها لنا ... من بحر حكمتهِ المفيض زلالا
في كل حرفٍ من بلاغتهِ ترى ... فصل الخطاب لمن اثار جدالا
بشرى لاهل العلم انَّ منارهم ... بحما عنايتهِ سما وتعالى
حيثُ المليكُ اليومَ في تاريخهِ ... اهدى المعارف بالذكاء كمالا

سنة ١٢٨٨

وصف الكمال

لحضرة صاحب الدولة كمال باشا المشار اليه

سما الملك في العليا وزيرٌ يعمُّ به على الدنيا السرورُ
بشيرُ الملا بالحق وافى مشيرٌ فيه يفتخرُ السريرُ
كمالٌ في العلاء له تجلى كمالٌ ليس تدركهُ البدورُ
حليفُ هدًى مدار العدل اضحى على كلماته العليا يدورُ
وبحرٌ للعلوم يفيضُ درًّا وتغرقُ وسط لجتهِ البحورُ
هو النبي المعارف في المعالي باسرار العلاء هو الخبيرُ
لصنع جميله بين البرايا جمالٌ ليس تحجبهُ الخدورُ
يدير كوس لطفٍ صافياتٍ على الالباب نشأتها تدورُ
ببين مجلس العلياء رايًا نرى ليلَ الخطوب به ينيرُ
تقيٌّ عارفٌ بالله يدريه بانَّ الدهرَ والدنيا غرورُ
لذلك قام يحسن للبرايا باعمالٍ تخلدها الدهورُ
له بين الملا فضلٌ مبينٌ وذكرٌ في البلادِ له عبيرُ
همامٌ نستجيرُ به اذا ما دهانا بالعنا الدهرُ الكفورُ

تسرُّ قلوبنا فيهِ وتحيى سرائرنا وترتاحُ الصدورُ
الا ياسيِّدَ الانامِ اني لهامي فضلكَ السامي شكورُ
جمعتَ لكلِّ محمدةٍ وفخرٍ وانتَ الجوهرُ الفردُ النضيرُ
تعلق فيكَ عن بعدٍ خليلٌ يكادُ اليكَ من وجدٍ يطيرُ

الطالع الاسعد

صاحب الابهة والدولة اسعد باشا تبريكا بسند السر عسكرية الجليل

اهدى المليكُ الجيشَ لطفًا اسعدا فلتبشر الدنيا بإرغام العدا
وبافق علياهُ الرفيعِ منارها لليمن والإقبال اطلع فرقدا
هذا الهمام الفرد قامَ بحزمهِ بنظامِ اجنادِ المليك مقلدا
قد قام في افاقِ سلطنة العلى ركنًا لاركان الصيانةِ شيَّدا
بدرًا بتحسين البلادِ مكفلاً ذخرًا بتأمين العباد مقيدا
في بابهِ التوفيق لازم خادمًا وبافقهِ جيش السعودِ تجندا
فبدا لهُ نصر الالهِ محالفًا وغدا بهِ الفتح القريب موطدا
ياايها المولى الذي بيمينهِ سيفٌ بهِ مجد الجنودِ تشيدا

احييتْ فوأد الكون اعظم بهجةٍ لما بدوت الى العساكر سيدا
وسرت لاطراف البلادِ بشائرٌ فيها خليل علاك هامَ وانشدا
لي في علاك سما قديمُ تعلقٍ فيهِ ارى فخري العظيمَ تجددا
بشراى اني تحتَ ظلكَ واقف وقفًا لفضلكِ لايباع على المدى
ياصاحب القلم الذي سلطاننا اعطاه سيفا للخطوب مجرَّدا
بك عزت الاقلام انك ربها وبمجدك اعتزَّ الحسامُ مؤيدا
هذا يراعك للحقيقة ناهل يملى على الدنيا المعارف والهدَى
من منبع الالهام يرشفُ جوهرًا وعلى لجينِ الطرسِ يقذف عسجدا
لاقى حسامكَ في يمينك فانجلى لها على حسن التحالف معهدَا
لم يبقَ بينهما جدالٌ في الملا وعلى التساوي بالفخار تجردا
وتعادلا في راحتيكَ فقل لنا بالله ايهما يعدُّ الامجدا
بشرى لسلطنة رأتكَ بملكها بطلاً بتدبير الجيوشِ تقلدَا
فبافق عليا المجد يمنا ارخوا سر عسكر الدنيا تولى اسعدَا

سنة ١٢٨٨

تاريخ

لحضرة صاحب الدولة عارفي باشا بمستشارية الخارجية

بدوتَ لاحياءِ الهدى والمعارفِ ... تبينُ بتدبيرِ العلى فضلَ عارفِ
وسعيتَ لعزِّ الملكِ مع دولِ الملا ... تزيدُ صلاتِ الحبِّ دونَ مخالفِ
لذاتك لطفٌ جاذبٌ فكأنهُ ... لسلبِ النهى والمشرك خاطفِ
جمعت صفاتٍ صافياتٍ بمدحها ... تزينُ في الدنيا صدورَ المصانفِ
لبستَ من الاجلالِ اشرفَ حلةٍ ... ونلتَ على الاقبالِ اسمى العواطفِ
بذاتك عينُ الخلقِ تمنحُ حرمةً ... كما أنعمت عينُ التقى بالمصاحفِ
رعاكَ مليكُ المجدِ في افقِ ملكهِ ... خبيرًا بهِ يعلو منارُ الوظائفِ
فقمتَ بافقِ الخارجيةِ في العلى ... حكيمًا تراهُ مستشارَ اللطائفِ
فقالت لنا لاحت تفيدُ بني الملا ... بتاريخها شورًا هدايةُ عارفي

سنة ١٢٨٨

تاريخ

لحضرة صاحب الدولة عارفي باشا المشار اليه بنشان العثمانية المرصع حال وجوده ناظرًا للخارجية الجليلة

قد نال في العلياء اعظمَ منحةٍ مولىً امجاد سياسةَ الاكوانِ
قالَ المليكُ انهُ ظفرتَ موءرخًا ياعارفي بجواهرِ الاحسانِ

سنة ١٣٩١

بهجة السعد

لحضرة صاحب العطوفة سعد الله بك افندي عندما صار ترجمان الديوان الهمايوني الاول

قد قام سعدُ الله يبسمُ بالسنى وأقام ينعم بالميامن محسنا
مولى يزينهُ الكمال برقةٍ الطافها تشفي القلوبَ من الضنى
قد حل من كبد المعالي منزلاً وأصابَ في هام العظائم موطنا
في ركنهِ لاذَ الفخارُ مجاورًا فرأى ملاذًا امكنًا فتمكنا
اضحت بهِ تجلى المعارفُ انهُ يجلو لنا منها البديعَ الاحسنا

نلقاهُ عن فضل المليك مترجمًا يحيي البريةَ للسعودِ مبينا
اخفى لصوت مليكنا العالي صدًى يبدو لتلبيةِ المقاصد معلنا
وغدا لافكار العلاءِ بلطفهِ في الافق مرآةً لنا تبدي السنى
يا ترجمانَ الملك قمت ببابهِ العالي بشيرًا في مراحمهِ لنا
باهت لغاتُ الكونِ فيكَ فانها قد صادفت بك للبلاغةِ معدنا
اسفارُ نورك في العلى احيى الملا وجلا الصدور كما اقرَّ الاعينا
حيي فابهج كل قلبٍ مهديا فضلاً فألهجَ بالثناءِ الالسنا
الطائف الغراء قد جذبت الى عليائك قلبي وهو يلهجُ بالثنا
قالت ليَ الايام ماذا تبتغي فاجبتُ سعدُ الله سوءلي والمنى
حسبي بهِ فخرًا وذخرًا انما في فيضهِ عن كل شيءٍ لي غنى

تاريخ

تجلى اليومَ في العلياءِ بدرٌ يبشرُ بالميامن والسعودِ
فانَّ الملكَ وجهَ ارَّخوهُ لسعد الله ترجمةً بجودِ

سنة ١٣٨٨

تاريخ

لمنشئ صاحب المطوفة احمد وفيق افندي بنظارة المعارف الجليلة

وفيقٌ باحيا العلم جاء يبشرُ وجاد بتوفيق المعارف فاشكروا
همام جلاه الملك في قمة العلى فضاء سناه للهلا وهو نيرُ
لقد حل في دست النظارة فاضلاً لارشاد اهل الارض باللطف ينظرُ
بكفيه مصباح التمدن ساطعٌ وفي ظله التهذيب يزهو ويزهرُ
بافضاله الدنيا يتم صلاحها وفي مثله العليا تباهي وتفخرُ
حميد صفات قد عرفنا سماتها بما ذاع منها في البلاد يعطرُ
به الحق اضحى للعباد مشخصاً وفي ذاته الانصاف لاح يصورُ
بدا في جبين العصر بدر دراية عليه لسان الكون يثني ويشكرُ
فبشرى لاهل العلم بالخير ارخوا لان وفيقاً للمعارف ينشرُ

سنة ١٢٨٩

التذكار

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا عند ولايته الى بوسنه

نلتَ في العلياء أسمى الرتبِ ومن المجدِ تمارَ الأربِ
وبدوتَ الانَ فرداً في العلى مدحهُ زانَ صدورَ الكتبِ
جئتَ بالحقِّ بشيراً للملا يرسل السعد لنا عن كثبِ
لكَ يارشدُ فضلٌ باهرٌ عن عيونِ الخلقِ لم يحتجبِ
وكمالٌ لو حوى بدرُ الدجى منهُ جزءاً في العلى لم يغبِ
سلبتْ ايديكَ البابَ الورى وهي لاتطلبُ رد السلبِ
انت للملكِ حسامٌ قاطعٌ فاصلٌ في كل خطبٍ صعبِ
بك قد أهدى لنادي بوسنةٍ منبع الخير ومبدا الطربِ
جوهرَ الحكمة مصباح الذكا معدنَ الفطنةِ روحَ الادبِ
صادفتْ فيكَ وقد حيينها خير والٍ مشفقٍ مثل ابِ
جئتها تخجلُ اقمار السما فتوارتْ تحتَ ذيل السحبِ
منك ياحامي الحما تسعدها همةٌ لم تدرِ طعمَ التعبِ
سوف تبدي النور في ارجائها ومنار العدلِ فوق الكثبِ

كلُّ قطرٍ قمتَ فيهِ فلهُ منكَ غيثُ الفارضِ المنسكبِ
كنت في الشام فكانت جنةً فُتحتْ للناس دون الحُجُبِ
كنت في الشام وكنا في الحما نستقي اشهى زلالٍ عذبِ
كان فيها الصفو يزهو للهلا بك والرفقُ مزيلُ الوصبِ
كان فيها الرغد في عصر الهنا وسنى السعدِ وعمر الذهبِ
ترقصُ الانَ لذكراكَ كما رقصتْ يومَ النوى من حربِ
ان سوريةَ تهواك على حفظ عهدٍ بالوفا مكتتبِ
لندى فضلكَ فيها حفظتْ خير ذكرٍ دائمٍ للحقبِ
لكَ في الاجياد اسمى منةٍ قد حمتنا من دواعي الكربِ
وعنايات جميلاتٍ حلتْ لستُ انسى فضلها لا وابي
اه يامولاي من حرِّ النوى قد بلاني بالهنا والنوبِ
هل لنا ياسيدي ان نلتقي بعد تشتيتِ اجتماعِ الصحبِ
ام يردُّ الدهرُ يابدرَ الحما زينةَ العصرِ لقطرِ العربِ
ونرى في حيّنا ذاك السنى يتجلى للملا بالعجبِ
لستُ بعدَ البعدِ أدري سيدي كيفَ أملي شرح ما قد حل بي

فبقلبي اليوم من نار الجوى كزفيرِ الجبلِ الملتهبِ
اي شيءٍ منقذٌ غير اللقا للخليلِ الهائمِ المكتئبِ
فعلى الرحمنِ تبليغ المنى ان راجي غوثه لم يخبِ

تاريخ

أقامَ مليكُ المجد في افق ملكهِ مشيرًا به لطفًا ينيرُ المعاليا
فبالسعدِ والاجلالِ اصبح ارخوا لبوسنةَ يمنًا راشدُ اليومَ واليا

سنة ١٢٨٩

الفتنة الكبرى

لانورَ لاافقَ لانجمٌ ولا قمرٌ ولا سحابٌ ولا ليلٌ ولا سحرُ
بل الملا لاحَ من امرِ الملِ ملكٌ له جناحُ شعورٍ راحَ ينتشر
يعلو ويهبطُ والاهواءُ ترفعهُ على مناكبِ لطفٍ حولها شررُ
يدور حولَ حبيبٍ جلَّ خالقهُ زانتْ سما الحسن من انوارهِ غررُ
وجههُ جميلٌ بديعٌ لامثيلَ لهُ فوقَ الجمالِ بدت تعلو لهُ سُرُرُ
ما ذاكَ من بشرٍ كلاَّ فانَّ لهُ اسرارَ حسنٍ لدى بهايذهل البصرُ

لا ليسَ في حيز الامكان ليس يرى ... في الكون ابدع مما كانَ يا بشرُ
تجلوهُ غانيةٌ تذري محاسنها ... بكل حسنٍ فاذا الشمس والقمرُ
للهِ للهِ هاتيكَ العيونَ فقد ... القى بها السحرُ سرًّا ليس يُحصرُ
تحيي القلوبَ وتدميها هوًى فلنا ... فيها الرضى والقضا والسلم والخطرُ
ما ذي الغمازي وما تلك الخواطف ما ... هذي الفتاتُ ما ذا السهم والوترُ
قوامُ دارٍ من احداقها شركٌ ... رواتصٌ حار في آماقِها حورُ
صادت فؤادي بها ذاتُ البها ونضت ... عليَّ سيفًا صقيلاً صاغهُ القدرُ
هيفاءُ تختطف الانفاس سارقةً ... تهدداتٍ كما قد يسرقُ النظرُ
امالت الجيد فوق الصدر مظهرةً ... معنى الوداعةِ تبديهِ ويستترُ
مثل الحمامةِ تلوي العنق ساهيةً ... لكن بمن اوبما ياصاح تفتكرُ
كأنها شفَّها حبٌّ ومانعها ... عن اللمام بمعنى سرّهِ حذرُ
كلاَّ فقد نزّهت عن خلة وعلتْ ... عن البرايا فلم يُدرَكْ لها اثرُ
لا يجسرُ العشقُ ان يرمي بساحتها ... نبالهُ فهي تبليهِ وتنتصرُ
جلالةٌ فوق عرشِ الطهرِ قائمةٌ ... وشعلةٌ فوق طورٍ كلهُ سعرُ
لها عليها بدا من ذاتها حرسٌ ... فليس يبدو لها من غيرها خفرُ
لها مقامٌ بهِ الارواح قد علقتْ ... وليس تدركهُ الاشباح والصورُ

قد سحتُ في غفلتي ابغي الملام به ... فرحتُ اذهلُ لارشدٌ ولا فكرُ
بي احدقتْ دونه الانوارُ خاطفةً ... عقلي فزاغ لدى اسفارها البصرُ
ومن مساحب اذيال الصواعق في ... سحبِ اللهيبِ رأتُ الموت ينحدرُ
مناظرٌ مدهشاتٌ كلها عجبٌ ... بي احدقتْ فبدتْ من حالتي عبرُ
فضعتُ في وهدةِ الاخطار منسلبًا ... محيرًا لستُ ادري اينَ استترُ
لولم تبادر لعوني نظرةٌ لحمت ... باللطفِ اصبحتُ بالافاتِ اندثرُ
في اثرها صوتُ انسٍ صاح يهتف بي ... اثبتْ مكانكَ لايقرب لك الخطرُ
فهدتُ بالرعبِ مدهوشًا على عقبي ... ظمآن سكران والاحشاءُ تنفطرُ
اصغى واسمعُ لاعلمٌ ولا خبرٌ ... اصحو واشردُ لانومٌ ولا سهرُ
اسري وارجعُ لاوردٌ ولا صدرٌ ... اسعى واطلبُ لاعينٌ ولا اثرُ
هذه هي الفتنةُ الكبرى التي انتشبتْ ... حولي وفي طاقتي عن حلها قصرُ
في مهجتي فتكتْ خودٌ محجبةٌ ... بين السحائب في الافاقِ تستترُ
بذلتُ في حبها روحي فمزقها ... خطبٌ اضاعَ وجودي وهو منكسرُ
وقمت اصدم اهوالاً تحاربني ... ولست من غيرها للفوزِ انتظرُ
لئن حرمتُ ثبات العقل منسلبًا ... فانني بثبات القلبِ انتصرُ

لابد من رأفةٍ تحيي عواطفها قلبي برقتها ما قلبها حجرُ
تالله ما خُلقتْ للسخطِ طلعتها بل للرضى حيث لاحَ اللطف يزدهرُ
من يحتمل ضنكهُ يظفر براحتهِ كم البس الصبرُ اكليلاً هو الظفرُ

88888

الاسعادُ

الى حضرة صاحب الدولة والابهة مدحت باشا تبريكًا بمسند الصدارة العظمى

سعدتْ بحسنِ قدومكَ الاحياءُ وأضتْ بمطلع نورك الاحياءُ
وبدتْ بسعدك للعباد ميامنٌ وسما بوفدكَ للبلاد هناءُ
اشرقتَ في صدر الصدارة كوكبًا فاض السرور بهِ وعمَّ ضياءُ
فاحيِ الملا وابدِ العظائمَ في العلى فاليوم قد رقصت لكَ العلياءُ
انت الذي رقى البلاد الى ذرًى يجلى بها التحسين والاغناءُ
بكَ أُسعدتْ اقطار سلطنة العلى وزهت عليها نضرةٌ خضراءُ
قد راق طونة تحت ظلكَ جاريًا وصفا لدجلة مثل لطفكَ ماءُ
مهدتَ قطرها بصارمِ همةٍ عليا قد خضعت لها الجوزاءُ
وعلى ربى دار السعادة قد علا في الشرق من معنى سناكَ بهاءُ

فغدا لسان العصر يهديك الثنا وبشكر فضلك هامت الفصحاء
زنت صفاتك في البلاد فاصبحت تشدو بمدحةِ مدحت الشعراء
ها انت فردٌ بالحقائق ناطقٌ والكون يوقفهُ لك الاصغاء
لك يجلي النصر المبين اذا بدت تتطاعنُ الافكارُ والآراء
ناداكَ سلطان العلاء لافقهِ ولهُ عليك بما يشاء رجاء
فبدْت وقد لبّيتهُ تحيي الملا ارّخ صدارةُ مدحت العلياء

سنة ١٢٨٩

الحمد

لاعتاب حضرة صاحب الدولة والابهة يوسف كامل باشا رئيس شورى الدولة العالي

لواؤكَ في العلياءِ بالمجد خافقُ وفضلكَ تحيي من نداهُ الخلائقُ
فدُم وامجد الدنيا بكلِّ حميدةٍ ليسعدَ مخلوقٌ ويحمد خالقُ
كلامكَ صوت الحق في منبر العلى على مثلهِ في الكون تبنى الحقائقُ
يرنمُ شوري دولة المجد صادحًا وفي نطقهِ فصل الخطابِ الموافقُ
وذا المجلس العالي بعدلكَ قد سما واضحى لهُ الحق المبينُ يرافقُ

لهُ عادَ بالاسعادِ نورك يجلي فسرَّ على حمد المعادِ يصادقُ
ولستَ رئيسًا للنظامِ ملاحظًا ولكنَّكَ الانصافُ للظلمِ ماحقُ
تنوبُ عن السلطان في خيرِ مجلسٍ فترسل بالاحسان ما الله رازقُ
صفاتك في الافاق قد صاح معلنًا لسانُ الملا تمداحها وهو صادقُ
وافكارك الغرآءُ كنزُ دقائقٍ تلوحُ لاهل الفهم منها رقائقُ
بظلِ مليكِ السعد سلطنة العلى لافضالك الغرا عليها بيارقُ
سقاها نداكَ اليومَ غيثًا فاصبحت كأن رباها في حماك حدائقُ
اقمت بها للمجد أعلى دعامةٍ علا فوقها صرحٌ من الفخر شاهقُ
ايا كامل الاوصاف ياجوهر الذكا وياسيدًا دانت اليهِ المفارقُ
ببابكَ لاذ العلمُ مولاي انهُ باحيائهِ في ظلك الان واثقُ
اليكَ بنو الدنيا تميلُ لحاظها فتنظرُ صبحًا للرجا وهو شارقُ
بدا املي يحيى بها اليوم انني لعلياك موقوفٌ بشكركَ ناطقُ
بلطفكَ مشمولٌ بعونكَ واثقٌ بحلمكَ مغمورٌ ببابكَ لاحقُ

فرض الثناء

الى حضرة صاحب الدولة خليل باشا تبريكًا بنظارة الخارجية الجليلة

افكارك الغرّاء مصباحُ الهدى ... وأكفُّك البيضاء مفتاح الندى
فلك الثناء جمعت كل فضيلةٍ ... وطلعت في فلكِ المعالي فرقدا
للملك انت حسام حقٍ ماطعٍ ... تغني عن العددِ الكثيرِ مجرّدا
تجلى لقدرتهِ خليلاً صادقًا ... وبفيض نعمتهِ شريفًا أمجدا
يلقى طروسكَ كالجيوشِ مغيرةً ... ويراعكَ السيال يفتكُ بالعدا
ولاك سلطان البرية ناظرًا ... للخارجيةِ مصلحًا ومهدّدا
فغدتْ على كلمات فيكَ اذا بدتْ ... دول العلى تبني الكلامَ المسندا
فانظم معاملةَ الممالكِ انها ... تزداد تحسينا بلطفكَ منجدا
تلكَ الصلاتُ الى درايتكَ التجت ... ولركنها وافى ذكاكَ مشيدا
قف حيث انظار الملوك اليكَ قد ... مالتْ ترى بك للسياسة سيدا
وادهش بني الدنيا بكل عظيمةٍ ... وأفض على العلياضياءكَ مسعدا
ياناهبَ الالبابِ في ألطافهِ ... رفقًا الى الارواح لاتمدد يدا
يا ابن الذي في الشام اصبح ذكرهُ ... بالحمدِ في طيِّ القلوبِ مخلدا

لم تحوِ النيلين مصرُ فجئتنا منها تفيضُ على البلاد العسجدا
هامت بشهرتك العبادُ فقمتُ عن بعدٍ اخصكَ بالثناءِ معجدا
ادعو لسلطان الملاءِ فانهُ لنظامِ امرِ الملكِ جادَ مجدّدا
واجاد تحسين السياسةِ أرخوا للاجنبيةِ بالخليلِ موطدا

سنة ١٢٨٩

مطلع الانوار

لحضرة صاحب السمو الامبراطوري الكرانديوق نقولا ابن روسيا في سياحتهِ بسوريه

بموكبِ المجدِ في جيشٍ من الشعلِ لكوكبِ السعدِ اشراقٌ على الحللِ
محافلٌ اطلعت الشرقِ بدرَ هدًى يسمو على بدرهِ فاحمرَّ من خجلِ
حيى رباهُ بنورِ الله مبتسمًا وقد اتاهُ من الانوارِ في عجلِ
قد زار لطفًا بلادَ الشامِ يلبسها ابهى طرازٍ من الاجلالِ منسدلِ
فاصبحت اهلها تهدي الدعا علنًا بحفظ عليائهِ للواحدِ الازلي
زانت بنشريفهِ الاسعاد حل بها والانس قد فاض مثل العارضِ المطلِ
رأت اخا القيصر العالي الذي خضعت لهُ المعالي واحيى مهجة الملكِ
هو الامير الذي اضحت فضائلهُ بين القبائل طرًّا مضرب المثلِ

امير دولة روسيا الذي شُغِفتْ ... بهِ العباد نقولا بهجةُ الدولِ
فردٌ أُعدّت لدفع الخطب همتهُ ... فانها ليس تدرى لاحقَ الملَلِ
لهُ الحسام اذا اشتد الجلاد كما ... انهُ اليراع اذا ما اعتدّ للجدَلِ
فلا يزال على الحالين في ظفرٍ ... زاهٍ حليفَ انتصار غير منفصلِ
فرعٌ لدولة ملكٍ في البلاد لها ... مجدٌ تعاظم منذ الاعصر الاولِ
لعرشها دول الاكوان قد شخصت ... تُلقي على عزها امالَ متكلِ
كل تودُّ بان يبدو لشوكتها ... معها اتحادٌ تراهُ غاية الامل
تبنى على الحكمةِ الغرا الفعال فلا ... تلجا لعذرٍ ولا تفضي الى عزلِ
تسابق الكون في اسرار قدرتها ... فتحرز السبقَ في علمٍ وفي عملِ
لكنها معجزات العصر قد خضعت ... تريك كل اختراع مدهش المثلِ
سلاحها من حديد الصاعقات لهُ ... صنعٌ ولمعٌ بلا خلفٍ ولا خللِ
ترمي اللظا طلقاتٌ منهُ صارخةٌ ... تسابقُ الفمَ بالتعداد عن عجلِ
لها تنظّم في ميدان صولتها ... جيشٌ تنزّه عن طيشٍ وعن زللِ
يبدو بكل فتىً من جندهِ بطلٌ ... سهام عينيهِ تدمي مهجة البطلِ
عساكرٌ كجرادِ القفر طائرةٌ ... تحت الفضا وهي ملء السهل والجبلِ

لكنها كاسودِ الغاب ان هجمت وكالصخورِ ثباتًا غير منتقلِ
جندٌ بهذا الامير اعزَّ جانبها يقودها فتوافي أحسن السبلِ
ياايها السيد العالي المبينُ لنا لطفًا مبينًا هو الشافي من العللِ
بوفدكَ اليومَ سوريا لبهجتها تميل من طربٍ كالشارب الثملِ
قامت تخطُّ باقلامِ الغصونِ على صحف الجمادِ ثناءً غيرَ منتحلِ
انالها ترجمان الحمدِ اوضحهُ لكنني لقصوري الان في خجلِ

تاريخ

لاعتاب حضرة صاحب الدولة والفخامة محمد رشدي باشا المترجم
بمسند الصدارة العظمى

تجلى للصدارة وجهُ رشدي يفيض الى البريَّة نورُ رشدِ
وماهي غير شمسٍ في الاعالي تقارنُ بالميامن بدر سعدِ
تطوف على المنازل ثم تأتي لبرج في حماه ملاذ مجدِ
تواصل منهُ في العليا اليفًا حليفا لايقابلها بصدِ
الا ياسيدي العالي المفدى بك انحصرت بنو العليا بفردِ

لقد عرفت لك الدنيا صفات يفوح اليوم منها عرف ند
ووصفا في البلاد سرى فاضحت تواصلهُ العباد بكل حمد
وسلطنة العلى اعترفت بجهارًا بفضلك وهو يشهدها بجهد
تجود يداك في صنع جميل لاجياد العباد بخير عقد
ابنت اليوم في اوج المعالي مآثر ليس تحصيها بعد
لحكمتك البديعة سرُّ فهمٍ لالبابِ الملا يهدَى فيهدِي
معارفك البهيَّة للبرايا تفيض من العلوم زلال ورد
يراعك للعلى سيف صقيل تجرد للخطوب بالف حد
بحزمك يستعز الملك فخرًا كما اعتزت بعزمك خير جند
دعاك مليكنا العالي فاضحى يورخ بالصدارة مجد رشدي

سنة ١٢٨٩

معاد وبعاد

الى سليم افندي بسترس

كيف عدتَ الان لطفًا للحمًا وانا عنه بعيدٌ أنجما
كيف تاتي روضة الحب ولا تلتقي فيها محبًّا تيمًا

اتصح الان دعوى الشوق لي حيث لا اسعى الى ري الظما
ضاق صدري لست ادري منيتي كيف ابدي اليوم عذري وبما
اي عذر لخليل مبطئ عن لقا خل سليم سلما
كنت عني في بعادٍ ونوى لفؤادي بالجوى قد كلما
ورجعت الان نحوي وانا عنك انأى فراقٌ المما
فانا مثل محبٍّ شفهُ لاعج الوجدِ الى ذات اللما
وعقيب الهجرِ زارت انما وجدتهُ نام ينسى الذما
كان اولى بيَ لما عدت ان اسبق الطير الى ذاك الحما
كان اولى بي ان اسري على صهوات البرق في متن السما
انما للدهر حكم طالما حير الفكر واعيى الحكما
سوف انجو من عناهُ فائزًا بمعادي حيث اشفي السقما
سوف القاك فاطفي باللقا حر شوقٍ في الحشى قد اضرما
ها انا آتٍ الى ربع الوفا لارى عصر الصفا مبتسما
وأرى خلي الذي خلى لنا بعدهُ دجن ظلام خيما
انت بدرٌ غاب لكن شهرهُ في نواهُ لسنينٍ قسما

ولقد عاد لنا يهدي السنى في لقاء عهده لن يصرما
عاد للشرق من الغرب ومن عادة المشرق يحوى الاتجما
واتانا من محيطٍ ساكبًا لطفهُ فينا محيطا اعظما
انت ذو خلق لهُ بين الملا زقةٌ غراءَ تحيي النسما
فقت في حذقٍ ورشدٍ وذكا ليس يخطي منهُ سهمٌ ان رمى
لك انشاءٌ بهِ قد اصبحت تعشق الالباب ذاك القلما
لك اوصاف نفنيها فلو كان للجلمد عقلٌ رُبّما
جئت في يومٍ سعيدٍ لامعٍ تبصر العين بهِ بعد العما
فلنا البشرى بعودٍ لك في يومهِ انسٌ ازالَ الالما

حمد المعاد

لحضرة صاحب الدولة والابهة محمد رشدي باشا عند عودتهِ لدار السعادة

حيّوا البلاد وبشروا الاناما فاليمنُ والفى والسرورُ تسامى
قد عاد رشدي بالسعودِ الى حما دار السعادةِ يسعدُ الاقواما
ان غاب عن اوج المعالي مدةً فالبدر يحجبُ في العلى اياما

والان بالاسعادِ عاد على الصفا في خيرِ يومٍ يبهجُ الاعواما
هذا الذي بعلومهِ ورشادهِ للفضل في الدنيا نراهُ اماما
رسمت يدُ التقديسِ فوقَ جبينهِ الوّضاح من نعم الاله وساما
واقامهُ الفضلُ المبينُ بمركزٍ تحنو اليهِ العالمون الهاما
فهمَ العلى معنى لطائفِ ذاتهِ وراى البها يزهو عليهِ فهاما
الفاظهُ تهدي العقول الى الهدى وينير في إفهامهِ الافهاما
كلماتهُ تلقى بهنَّ كرامةً عليا وتحسبُ رأيهُ إلهاما
يامن يجرد للخطوب حسامهُ احذر اذا ما جردَ الاقلاما
ظهرتْ محامدهُ بكلِ مهمةٍ وبكل خطبٍ اظهر الاقداما
كالشمس في ابراجِ سلطنة العلى لطفًا تنقّل يبهج الاناما
مولاي عودتُكَ البهيَّةُ انعشتْ منا القلوبَ تزيدنا انعاما
لاغير عود علاك كنا نرتجي واليومُ ربُّكَ حققَ الاحلاما

تاريخ

لحضرة المشار اليه بنظارة المالية الجليلة

بفضلك عزّ الملكُ انت عمادهُ وفي فعلكَ المحمودِ تزهو بلادهُ
تنقلتَ في ابراجِ علياهُ كوكبًا يطوف المعالي كي بعمّ رشادهُ
يزينّك الاجلالُ واللطفُ والذكا كما زينَ السيفَ الصقيلَ نجادهُ
أعدّكَ مولانا لاسعادِ ملكهِ فانكَ حالُ المشكلاتِ عتادهُ
وقد اصبح الاصلاحُ يزهو مورخًا لمالية العليا برشدٍ معادهُ

سنة ١٢٨٩

الافراح

لحضرة صاحب الفخامة والدولة اسماعيل باشا خديوي مصر المعظم

أَليومَ أَفراحُ مصرٍ تنعشُ الملَلا ونورُها في الاعالي يبهجُ الحللا
افراحُ مولى الورى اسماعيل قدظهرت في بيتِ مجدٍ يرى من دونهِ الحملا
أَبدَى العزيز الى انجالهِ فرحًا فيهِ ندَى فضلهِ الفياضِ قدهطلا
زفافُ سعدٍ الهُ الخلق باركهُ ومنّ يكملُ فيهِ العزّ والجذلا

لدوحة المجد اغصانٌ تقارنها ... بدور سعدٍ تجلتْ في خدور على
ففي ربى مصر صوت البشر يعلن في ... الدنيا صفا فرح للقطر قد شملا
واصبحَ النيل نشوانًا يميلُ بهِ ... كانما الماءُ فيهِ صار صرف طلا
وفوق قاهرة الاجيال قد نشرتْ ... يد الجلال شراع المجدِ فانسدلا
هذه مسرةُ توفيقٍ ابان لها ... فيض السعادة نورًا كاملاً وجلا
مسرةٌ في اعالي الكونِ قائمةٌ ... تكادُ تضرم في متن العلى شعلا
وتوهمُ الارضَ ان النجمَ يرقص من ... تاثيرها اذ تسامى للسما وعلا
هذا حبور الخديوي قام ينشرهُ ... فكان فيهِ البها والصفو مكتملا
اسر قلبَ الملا لطفًا فكان لهُ ... اسمى سرورٍ اتى من ربهِ فحلا
قد بلغ الخلقَ آمالاً تطيبُ بها ... اذاك بلغهُ رب السما الاملا
اقر عينيهِ في انجالهِ كرمًا ... كما اقر لابناءِ الملا مقلا
لازال في بابهِ الاقبال يخدمهُ ... ونعمة الله تكسي مجدهُ حللا
فانهُ خير مولًى في العبادِ لهُ ... عنايةٌ صرفت لاتعرفُ الملالا
احيت تمدنَ اهل الشرقِ حكمتهُ ... تعيدُ للعربِ فخرًا كان قد افلا
رقّ ذرى مصر في اعمال قدرتهِ ... لرتبة العالم الاعلى بما بذلا

ولم يزل كلَّ يومٍ مانحًا جددًا يبدي عظايمَ لاتلقى لها مثلاَ
معاجز العصر قد قامت بخدمتهِ تجيدُ فيما يريدُ الصنعَ والعملا
يا ايها السيد العالي الذي ذهلت لفضلهِ حكماءُ العصر والعقلا
سرورك اليوم دارت في البلاد لهُ كأسٌ بقرقفها عقل الملا ثملا
فكان منهُ بر الشام وهو على قرب الجوار نصيبٌ أبهج الحملا
فهامَ عبدك بالانشاد مبتهجًا يهدي الدعاءَ ويسدي الشكر مبتهلا
قد اسعدتهُ قديمًا منكَ عاطفةٌ فدام عبدًا شكورًا ايما أنتقلا
اسرَّهُ خير يومٍ فيهِ أرَّخهُ سرور توفيق حيَّ كاملاً وحلا

سنة ١٢٨٩

تاريخ

بقصر عزيزٍ مصرَ اليومَ لاقتْ شموسُ الطهرِ للعليا بدورا
وبالالطافِ امدى الكونَ ارّخ بيومِ زفافِ توفيقٍ سرورا

سنة ١٢٨٩

البشائر

لحضرة صاحب الدولة والفخامة اسعد باشا تبريكا بالصدارة العظمى

رجالَ العلى بشرى لكم قامَ اسعدُ يفيل الملا سعداً وللكون ينجدُ
تجلى لافاق الصدارة بالسنى فلاحَ لها في قبة المجد فرقدُ
دعاه العلى حزماً لتنظيم ملكهِ فاصبح قلبُ الملك يثني ويحمدُ
همامٌ بهِ الاصلاح يسمو منارهُ وركنٌ بهِ ركن النجاح يوطدُ
عليمٌ باسرارِ العلاءِ مجرَّبٌ بحكمتهِ حال البرية يسعدُ
الا ايها المولى العظيم الذي غدتْ لافضالهِ اهل البسيطة تشهدُ
نسائل عنك الشرق والغرب والملا وكلٌّ يلبي بالثنا وهو ينشدُ
على الشرق القيتَ المسرة والبها فلاح لدينا خدهُ يتوقدُ
كأنَّ على اسوارِ ياقوتهِ بدا لنورك لما قابلتهُ زبرجدُ
بك اعتز ركن العلم والفضل والتقى فانك نور للمعارف يرشدُ
بك افتخر الاجناد انت رئيسهم وانت بكف الملك سيفٌ مجردُ
واصبح فيك الملك يهدي قلائدًا بها كل جيدٍ في البلاد يقلدُ
وبشرّ فيك الكونُ يبسمُ بهجةً فانتَ لهُ بالحزم لطفًا تمهدُ

اذا انتشبت نار الخلاف فانها بكلمتك العليا في الحال تخمدُ
رايتك بحرًا لاعجاجَ لموجهِ يروق لنا بالحلم والبحر يزبدُ
يحبك بر الشام هامَ واهلهُ فما راقَ من معنى كمالكَ موردُ
لئن كنتَ عنهم قد بعدتَ فانما لذاتك فضل بينهم ليس يبعدُ
لقد قمت في تدبير سلطنة البها فاضحى مزار الشكر فيها يغرّدُ
فهنأتُ فيك الخلق والكونَ والعلى وهنأتُ فيك الحق انتَ المؤيدُ
وهنأتُ نفسي انني لك سيدي رقيقٌ قديمٌ في ذراكَ مقيدُ
بذا اليوم ملك المجد أُسعِدَ ارّخوا فقد قام يمنًا بالصدارةِ أسعدُ

سنة ١٢٨٩

حالة السعد

لاعتاب حضرة صاحب الدولة حالت باشا نيربكًا بولاية سورية

اهدى لنا فيكَ البهاءَ فاسعدا يومٌ ابانَ الى البرية فرقدا
وطلعتَ من افلاكِ سلطانِ العلى [illegible]
ولأنك سوريا يقيمُ لحكمها [illegible]
فرأتْ منار الحق فيكَ عالاكا نظرت حسام الله منكَ مجرّدا
يا حالةَ السعدِ التي لاحت على انظارنا تجلو المسرة والندى

اقبلتَ في العيدِ الشريفِ لذاكَ قد اضحى بكَ العيد السعيد معيدا
ولئن مضى عنا فهذا اليوم في ملقاكَ عيدٌ للعبادِ تجدّدا
رقصتْ دمشقُ لحسن عودتكَ التي فيها اعادَ لها المهيمن سيدا
قد طالما شكرتْ عنايتكَ التي لجميلها عرفت وقد حفظتْ يدا
نشرت مدائحك التي في الامس قد كانت يرنمنا بها رجعُ الصدَى
قد كان يرويها السوَى واليوم من افواهنا يروي ثناها من شدا
كنا عليك الامس نحسدهم وذا يومٌ بهِ فزنا فصاروا الحسّدا
في الغربِ قد ظهرتْ ادارتكَ التي في الشرقِ معناها اضا متوقدا
اعمالك الغرا زهور حديقةٍ فيها هزارِ الشكرِ صاح وغرّدا
فلنا بذاتكَ خير امالٍ بها وضع الرجاء الى الحقيقةِ موعدا

تاريخ

بدرُ مجدٍ جاءَ من افق العلى ولنا في وفدهِ البشرى شدَت
ولي الامر فقلنا ارخوا حالةُ السعدِ بسوريا بدتْ

سنة ١٣٨٩

رنّة الباكي

مرثية المرحوم نصري فرانفوباشا متصرف لبنان

من يطيق الان عظم الشجنِ من ترى يحمل ثقل المحنِ
محنٌ قد احرمت اقطارنا خيرَ ركنٍ لبنا الخيرِ بني
من بكى منّا فقد حق لهُ منتهى الحزنِ وهجر الوسنِ
فقد نصر اللهِ ياقومُ بهِ قد فقدنا حسناتِ الزمنِ
رزءنا فيهِ بهِ قد سجعتْ رنّة الحزنِ بكل المدنِ
وصدَى لبنان لبى بالبكا وعليهِ جبلٌ من حزنِ
بعدهُ مزّقَ احشانا اسًى عيشنا من بعدهِ غير هنيِ
وعلى الاكباد قامت فتنةٌ في دجى فقد مزيلِ الفتنِ
قد حرمنا فيهِ مصباحَ الهدَى منبعَ الحكمة نور الفطنِ
كان في لبنان اسمى حاكمٍ لسواهُ صعبهُ لم يلنِ
شاد للحق حمًا في سفحهِ بسوى همتهِ لم يصنِ
وطد الاصلاح والعدل كما نشرَ التهذيب فوق القننِ
زيّن الاقطارَ بالفضلِ كما زان اجياد الملا بالمننِ

ياوزيرًا اسف الدولةِ في فقدهِ قابلَ حزنَ الوطنِ
اننا نذكر ايديكَ التي اتحفتنا بالجميلِ الحسنِ
كنتَ ترعى الكل يارب التقى بفؤادٍ ما به من ضغنِ
وترى كل فقيرٍ في الورى مثل مولى قدرهُ لم يهنِ
انت يانصري الذي فارقني ومضى عني وما ودعني
قد سقاك الدهر يضنينا ظماً كاس بين صرفها اسكرني
يومَ تشييعك وافيتُ وبي حرُّ يأسٍ هولهُ جنني
قمت ارعاكَ جريحًا وارى منك مجدًا لُفَّ تحت الكفنِ
وارى وجهَ جلالٍ فوقهُ عين لطف انما لم ترني
فدهاني موقفٌ في هولهِ ساءني والله غمضُ الجفنِ
ليس من دابك غض الطرف عن ذي مصابٍ او خليلٍ حزنِ
ولهُ ناداك لما ازدحمت امم تبغي قضاء السننِ
حملوا نعشك يابدر العلى ومشوا هونًا ولكن بمنِ
والى الخلق ضجيجٌ حولهُ كضجيج الموج حول السفنِ
انا لاابكيك وحدي فمي الف عين فوق تلك الدمنِ

قد بكى الكلُّ وناحوا مثلما ناحت الورقآء فوق الغصنِ
فسقت جسمك رحماتُ العلى وسقى لحدكَ صوبُ المزنِ
ايها الراقد في سفح الحما تحت اثقال سبات الوسنِ
قبرك الرابضُ في صدرِ الربى قام تمثالاً لحبِّ الوطنِ
حيثما قلتَ توصي عندما رامت الروح وداعَ البدنِ
يارفاقي لاتردوا جسدي لبلادٍ كان فيها سكني
بل خذوني وادفنوني في ثرى طور لبنان العظيم القننِ
حيث ابقى بين احبابي من نخبة الاعراب اهل الفطنِ
حيثما ابقى لهم جاراً على عهد اخلاصي لطولِ الزمنِ
حيثما تبقى عظامي حجةً لصحابي بهيامي العلني
فاذكروني ما مررتم صحبتي قربَ جسمٍ في الثرى مرتهنِ

تاريخ لضريحهِ

هذا وزير الدولة العليا الذي كانت عدالة حكمهِ تروي الظما
ركن التقى فرنقو الذي في فقده لبنان ماد تأسفاً وتالما

كانت تطيع لحكمهِ اهل الملا فاطاع احكام القضا متبسما
ولحبهِ الوطن العزيز اقام في ساحاتهِ يأبى المسيرَ عن الحما
فالتاعَ يبكيهِ فنادى ربُّهُ ارخت نصري قامَ ينظرُ في السما

سنة ١٨٧٣

البشرى

لحضرة صاحب الدولة صفوت باشا نبريكا بنظارة الاحكام العدلية الجليلة

بمطلعك البشرى تفيضُ لنا الهنا فمنْكَ لنا الحسنى ومنّا لكَ الثنا
اقامكَ ربُّ الملكِ في دار سعدهِ لتدبير امر الخلقِ ركنًا فاحسنا
جلست على الاقبال في خير مسندٍ بهِ تدركُ الاحكامُ من عدلك المنى
اقمتَ بهِ باليمن للعدلِ ناظرًا لتعلي منار الحق في الكون محسنا
رقيتَ من العلياءِ ذروة قدرةٍ بها المجدُ في نادى حماكَ توطّنا
وانتَ الذي نلقاهُ للفهم منبعًا وللحكمة الغرّاء والحزم معدنا
ببابكَ ضاء العلم والفضلُ والتقى وعمّ الملا من لطفك الحلمُ والسنى
لذاتك في العليا جميلُ عنايةٍ يزيل عن الدنيا المكارهَ والعنا

يشير العلى رمزًا باسرار حكمةٍ وانتَ مشيرُ المجدِ تفهمُ ما عنا
لقد شكَّ هذا العصرُ في فضل اهلهِ ولكن رآكَ اليومَ فيهم فأيقنا
فشخصك في دار السعادة يجلي وصيتك في الدنيا ونورك عندنا
مديحكَ منقوشٌ بصدر بني الملا وشكرك في صدرِ الصحائف دوِّنا
لقد سرني داعي سرورك سيدي فقمتُ على الافراح للحمد معلنا
فاني الى عليائك ياصفوة الذكا خليلٌ عن الاخلاص والحب ما انثنى
وما عشتُ لاانسى عناياتك التي بها طالما طوقتَ جيدي محسنا
خواطرنا طابت ببشرى نظارةٍ لفضلكَ فيها الكونُ قرَّ واذعنا
ولما انجلت بالسعدِ قلتُ مؤرخًا لعدليةِ الاحكامِ صفوتُ زينا

سنة ١٢٨٩

البهجة

لحضرة صاحب الدولة صفوت باشا المشار اليه تبريكًا بنظارة الخارجية الجليلة

قمْ للعلى واسفرْ باشرف نادي وانشر شعاعَكَ في الانيرالهادي

للملكِ انتَ حسامُ حقٍ قاطعٍ ما زالَ يدركُ فيهِ جلَّ مرادِ
بكَ صادفَ السلطانُ دامَ لهُ العلى ركنًا لدولتهِ علىَّ عمادِ
فلذا اقامكَ بالميامن ناظرًا للخارجية بالمحامدِ باديهِ
فغدت سياساتُ الملوكِ ينيرها من فكركَ السامي بزوغُ رشادِ
اهدى الى الدنيا طلوعُ سناكَ في عليا النظارة بهجة الاعيادِ
انتَ الذي يجدُ العلاءُ بجدهِ للدولة العلياءِ خيرَ عتادِ
تهدي الملا وتسوسُ دولاتِ العلى وتدوسُ هامَ الخطبِ يومَ جهادِ
بعظيم معرفةٍ وجوهرِ حكمةٍ وقديم تجربةٍ ورأيٍ سدادِ
تلقي لحقِ النارِ نارَ فطانةٍ فيها لاحيا الخلقِ عذبَ برادِ
تغزو المسائلَ في حجافلِ اسطرٍ مثل الجنودِ تنظمت لجلادِ
ياصفوةَ الالطافِ يامحيي الملا بكمالهِ ياسالبَ الاكبادِ
انتَ الذي اسرَ القلوبَ بحبهِ وجميل ما لديهِ في الاجيادِ
ما زلتَ في ابراجِ سلطنةِ العلى متنقلاً بالبين والاسعادِ
فمن المعارف للعدالة بالسنى للخارجية منهل الورّادِ
ما كان ذاكَ سوى لتعميم الهدى والحق والاصلاح والارشادِ

ما ضلَّ في هذا الزمان عصابةٌ الا وكنتَ لها الامامَ الهادي
والله لا تجد السبيل ضلالةٌ بين الملا وذكاكَ بالمرصادِ
يا من بهامي فضلهِ يهدي الملا خيرًا ويجني مهجةَ القصادِ
طربَ الجميعُ براحِ بهجتك التي عمَّتْ واحيتني على الافرادِ
فسكرتُ من فرطِ المسرَّةِ والهنا اهدي الثنا واهيمُ بالانشادِ
او ليس يرقصني السرورُ وقد سما مولاي في فلكِ السعودِ البادي
سندي نصيري سيدي عضدي على دهري سنى فخري وليُّ قيادي
من فضلهِ العالي المبين انالني سعدًا واحيى في نداهُ فوأدي
في كل يومٍ منهُ عاطفةٌ بها يبدو ازديادُ تعلقي ووداديِ

تاريخ

ظفرتْ سياساتُ الممالكِ في العلى بفوائد التحسين في عهدِ الوفا
فاليومَ اضحى ناظرًا ارختهُ بالاجنبيةِ صفوةٌ وبهِ الصفا

سنة ١٣٩٠

بلوغ الامل

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا تبريكًا بنظارة النافعة الجليلة

اليومَ ربُّكَ حقَّقَ الآمالا وابانَ نورَك في العلى فتلالا
ابداك في فلك المعالي كوكبًا يهدي الضياءَ وينشر الاقبالا
ودعاك سلطان الانام لملكهِ ركنًا يوطد للعلى اجلالا
يرقى بهِ قدر البلاد ويجتلي خير العباد ويصلح الاحوالا
بشرى لنا قد قام حزمك مظهرًا لامور نافعةِ الملا افضالا
لقيام فضلك في النظارة بهجةٌ سارت فكان لها الفضاء مجالا
صدحت بشائرها بسلطنةِ العلى والشكر منا للسما يتعالى
لك في بلادِ الشام ياروح الذكا ذكرٌ جميلٌ زيَّنَ الاجيالا
وعقول اهليها بحبك سيدي هامت وما كان الهيامُ ضلالا
تشفي القلوب من الجراح برقةٍ ورحيق لطفٍ يمنع الاجالا
لك حكمةٌ تهدي الرشاد وهمةٌ تدهو الخطوبَ وتدفع الاهوالا
وثبات عزمٍ جلَّ تعرفهُ الورى طرًّا ولم تعرفْ قواهُ ملالا
وعلى جبين الشرق فضلك سيدي اضحى يجرر فخرهُ اذيالا

اهدى شعاعكَ للمعالي ساطعا يومٌ تبسم ينعش الامالا
يوم من السنة الجديدةِ يمنهُ سعدًا جديدًا للبلادِ انالا
فيهِ وقد حياكَ طالعُ سعدهِ بدر المحرَّم قد اصابَ كمالا
انتَ المعدُّ لكل مجدٍ في العلى فاسلم لاحيآءَ الملا وتعالى

تاريخ

في ظل سلطان العلآء مليكنا تمَّتْ لاصحاب الرجآءِ مقاصدُ
فاليوم بالافضالِ اصبحَ ناظرًا ارّخ بنافعةِ المعالي راشدُ

سنة ١٢٩٠

الارتقآء

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا المشار اليه تبريكًا بنظارة الخارجية الجليلة

ها انتَ في فلكِ المعالي صاعدٌ وسناكَ فيهِ للسعودِ معاهدُ
فاحيي الملا وانشر شعاعكَ في العلى واسلم لنا انتَ الهمامُ الواحدُ
معناكَ يسفرُ في الاثيرِ بمجده والكونُ ينظرُ نورهُ ويشاهدُ
سعدًا لربكَ قد حباك بلطفهِ نعمًا بها تمَّتْ لديكَ مقاصدُ

أنتَ المعدالي الخطوبِ وانتَ في الدنيا لكلٍّ منجدٌ ومساعدُ
من قمتَ تلحظهُ بعينِ عنايةٍ نزلتْ اليهِ من السماءِ موائدُ
ملكُ البريةِ قد اقامكَ ناظرًا للخارجيةِ والمهيمنُ عاضدُ
فاربطْ سياسات الممالك انما كلماتُ فيكَ لها الزمام القائدُ
سترى بكَ الايام اعظمَ فاضلٍ فيهِ تروقُ الى السلامِ موارِدُ
وترى ملوك الارض منك محاسنًا وصفات لطفٍ كلهنَّ محامِدُ
وتسيرُ دومًا باسم راشد في الفضا بين القبائل رنةٌ ونشائدُ
ويكون في كفيكَ ميزانُ العلى لتميل فيهِ قوّمه ويثبتُ مائدُ
انا كافلٌ ما قلتُ عنكَ فلا تسلْ احدًا فما احدٌ لفضلِكَ جاحد
بكَ احدقت مقلُ الملوكِ جميعهم وعليكَ منهم للثناءِ قلائد
لابدع ان لهجوا بحمدكَ سيدي ومليكنا العالي بفضلكَ شاهدُ
ولاكَ في يوم سعيدٍ منصبًا تهدي الهدى منهُ وقلبكَ حامدُ
فيهِ انجلى فخر البلادِ مورخًا وعلا مقامَ الاجنبية راشدُ

سنة ١٢٩٠

الصعود

للمرحوم محمد رشدي باشا تبريكًا بالصدارة العظمى

قد قامَ صدرُ العلى تزهو بهِ الدول ... فكرري الشكرَ واهدي الحمدَ يا ملكُ

قد قام رشدي بافاقِ الصدارة في ... يومٍ سعيدٍ بهِ قد قرت المقلُ

مولًى قد اعتزت الدنيا بهِ وصفتْ ... وصادفت منهُ ما تشفي بهِ العللُ

بشرى لها قد راتهُ بالجلالِ بدا ... فاصبحت لزلال الرغدِ تنتهلُ

يا اهلها هنوها ان اوحدها ... قد قام في افقها يحيي بهِ الاملُ

قد ازهرت تكتسي من لطفهِ حللًا ... تكسى بانوارها الافاق والحللُ

يا ايها الكوكب السامي المنار ويا ... صدر العلى ياعماد الحق يا بطلُ

صعودك اليومَ كاسات السرور بهِ ... دارت فدار علينا اليمن والجذلُ

وصادحات التهاني في البلاد شدت ... واصبح النور في العلياء يشتعلُ

وللعبادِ ابتهاجٌ بارتقاك بهِ ... وافتك بالتهنئاتِ الوفد والرسلُ

يعزُّك الملك يا من قد رفعتَ لهُ ... لواءَ فخرٍ سما بالنجمِ يتصلُ

ألست انت الذي في كل عاصفةٍ ... خاض العباب ولم يلحق بهِ بللُ

يبدو بكل كلامٍ قد تجود بهِ ... القولُ والراي والتدبيرُ والعملُ

نلقى بكل جوابٍ رحت تعلنهُ فصل الخطابِ فلا بحثٌ ولا جدلُ
ماذا الخطوبُ اذا ما قمت تدفعها وان نظرت فماذا الحادثُ الجللُ

تاريخ

تجلى في مقام المجد بدرٌ يحيينا باقبالهِ وسعد
فقال مليكنا وجهتُ لطفًا بتاريخي صدارتنا لرشدي

سنة ١٢٩٠

الاسفار

لحضرة صاحب الدولة قبولي باشا نبريكًا بسفارة وبانه

طلع الصباحُ فلاح نورك يسفرُ فوق البطاح على الفلاح يكبّرُ
وطلعتَ في فلك السعود بوكبٍ في صدرهِ بعثَ الاشعةَ نيّرُ
ووقفتَ حيثُ دعاك سلطان العلى تجلو الصفاء وبالسلام تبشرُ
وحللتَ تسفرُ في الاعالي حيثما اقبلتَ للاصلاح حزمًا تسفرُ
انتَ الذي تهوى المناصبُ مجدهُ انت الذي يسعى اليهِ المنبرُ
لابدع ان حجبتَ عنها مدةً فالشمسُ تحجبُ في الضبابِ وتستترُ

فرحي بعودكَ بالفخار الى علا فلك السعود نظيرهُ لايظهرُ
انت الذي تدري قديمَ تعلقي وانا الذي ادري وفاكَ واشكرُ
قم للسفارة فالسنى لك تابعٌ والجد بادٍ والجلالُ معسكرُ
ولقد اتام بكَ الملبكُ وقارهُ ولقد اعدَّ لك المقامَ القيصرُ
لكَ رقةٌ تحيي القلوبَ وحكمةٌ تدهو الخطوبَ وصرف لطف يسكرُ
ودرايةٌ تهدي العقول الى الهدى وحذاقةٌ فيها العقولُ تحيّرُ
ما ملّةُ الاوتريش الاَّ نخبةٌ بين البرية فضلها لاينكرُ
اهدت جواهرها لنا فلذا غدا من عندنا يهدي اليها الجوهرُ
اليومَ قد اضحت وبانة بالبها سوقًا يلفُّ العالمينَ ويزهرُ
جمعت بهِ الدنيا فكانت كلها دارًا بساحتهِ الفسيحة تحصرُ
فيهِ صنائعها عجائبها قوى اسرارها وغنى البلادِ المبهرُ
لعظايم الاكوان في ساحاتهِ ميدان سبقٍ ليس فيهِ مقصرُ
قد اعرضت هذه المدينة معرضا لجمالهِ الاذهانُ لاتتصوّرُ
جمعتْ اساطين العبادِ بموقفٍ قد غصَّ حتى قيل هذا المحشرُ
وقفوا وقد خنقت جموع بني الملا وبكل زاوية تكردس معشرُ

حتى بدوت وللسعادةِ مطلعٌ يزهو وللاقبال يسطعُ مظهرُ
وعلى جبينك لاسم سلطانِ العلى وسمٌ شريفٌ عن فخارك يخبرُ
فتمايلوا لما مررتَ بموكبٍ الاجلال وانشقّ السوادُ الاكبرُ
وغدت سراتهمُ تنادي ارخوا انسًا باوستريا قبولي يسفرُ

سنة ١٢٩٠

تحيةُ العيد

لحضرة صاحب الدولة حالت باشا في ايام ولايته لسوريه

فعالكَ اضحت منتهى الفرضِ والنفل وكلُّ صنيعٍ منكَ فذلكةُ الفضلِ
لاوصافك الغراءِ نشرُ محامدٍ يطوف مضاب الكون بالنشر والنقلِ
جمعت ثوابَ الخلق يا اوحدَ العلى فلم تبقِ الا فضلةً منهُ للكلِ
ومالكَ في غير الفضائلِ والتقى وفي غيرِ خيرِ الناسِ والبرِ من شغلِ
فما الصومُ الاّ عادةٌ قد ألفتها يسرُّك ان وافى بجتمع الشملِ
وتزهو بكَ الاعيادُ انك يمنها كما انتَ في الاكوانِ سعدٌ الى الاهلِ
تباركَ عيدٌ انتَ في صدر يومهِ بهاءٌ بهِ الافراحُ تهطلُ كالوبلِ
وما حاجة الدنيا لروءيا هلالهِ وانتَ لها بدرٌ تجلّى بلا مثلِ

تجلى بسوريا فقامت بعزّها ترى في حماها حالة السعد والفضلِ
ترى خير وال قام للامر قاضيًا يقيمُ على افاقها رايةَ العدلِ
ترى الحكمة الغرا امامَ فعالهِ تسير فلا تبقى سبيلاً الى العذلِ
ترى الرشدَ معقودًا باعمال حزمهِ يحلُّ بما يبدي من العقد والحلِّ
فانتَ الى الانصافِ نورٌ وللذكا ضياءٌ ذكا يفترُّ عن جوهر العقلِ
رفعتَ منارَ الرشدِ في قمةِ العلى وللمجد ركنًا في الملا باسط الظلِّ
ينوبُ عن الاسياف في كل مشكلٍ يراعٌ بكف الحقِّ يكتبُ ما يملي
لافكارك الغراء اشرقَ في العلا شاع بهِ نحو الملا غسقَ الجهلِ
اليك بنو الدنيا تميلُ لحاظها وانتَ الى امالها منتهى السبلِ

مجمعُ الفخرين

لحضرة صاحب الدولة والابهة حسين عوني باشا
تبريكًا بالصدارة والسرعسكرية

فقتَ الملا بمجامدٍ ومفاخرٍ وعلوتَ في الدنيا بحسنِ مآثرِ
حسناتُ فعلك باحسين تلألأتْ تحيي العباد بكل فضلٍ زاهرِ

مهدت للملكِ البلادِ لذاك قد ... نادالكَ انتَ اليومَ عوني ناصري
ودعاك مولانا المليكُ لافقهِ ... فبدتْ تجاوبهُ لحونُ بشائرِ
ابداك في صدرِ الصدارةِ كوكبًا ... لايحجبُ الانوار تحت ستائرِ
فالصدر انتَ اليومَ تنظرُ للملا ... لطفًا وانت رجاءُ عينِ الناظرِ
فاسكب على الدنيا الزلالَ فانها ... لاذت بحلمك وهو اكرمُ جابرِ
هامت بجوهرِ ذاتك الفرد الذي ... كلماتهُ الغراءُ عقدُ جواهرِ
وبدتْ ترنّمنا بذكركَ انهُ ... قد صار بين قبائلٍ وعشائرِ
اعمالك البيضاءُ يانور الذكا ... دارت لها في الكون لهجةُ شاكرِ
لكَ حكمةٌ مشهورةٌ وفضائلٌ ... بين البرية ما لها من ناكرِ
ونحيلُ لطفٍ للفواءِ مقيّدٌ ... وجميل وصفٍ قانصٌ للخاطرِ
شهدتْ لصولتك الحروب والبستْ ... عليالكَ ايدي النصرِ تاجَ الظافرِ
وسبت بلاغتك العقول فلاترى ... الدنيا لها الا بطرفٍ حائرِ
في راحتيْكَ بدا بميزانِ العلى ... ذاك اليراعُ مع الحسام الباترِ
وقفا معًا فتعادلا ما منهما ... احدٌ على الثاني اتى بتفاخرِ
كلٌ بفضلكِ يستغثُ فذا الى ... دفع الخطوبِ وذا لردع الغادرِ

لما احبّا الاتحادَ على الصفا في ظلّ سلطان البلادِ القادرِ
ناداهما لكما الهنا ارختهُ حسين عوني الصدرُ رأس عساكري

سنه ١٢٩١

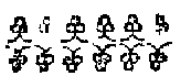

الاصلاحُ

لحضرة صاحب الدولة والفخامة محمد الصادق باشا
سفير تونس المعظم

بفضلِكَ تحيى في البلادِ الخلائقُ وعدلكَ في الاكوان للظلم ماحقُ
أنلتَ العباد السعد والرغد والهنا فنلتَ الثنا والكون بالحمد ناطقُ
واكسبت هذا العصر فخرًا تلفّتتْ لمنظرِ الباهي الدهورُ السوابقُ
وشيدت ركن الملك يعقد فوقهُ لواءٌ على العلياء بالمجدِ خافقُ
وجددت للعلياء تاسيس قدرةٍ لصاحبها مجد الوراثةِ لاحقُ
حباكَ امير المؤمنين بحجةٍ على مثلها في الكون تبنى الحقائقُ
على تونس الخضراء اسبغتَ نعمةً فما ضرها في العالمين منافقُ
اذا خطر الخطب الثقيل امامها يراش لهُ سهمٌ من الحقّ خارقُ

اشدتَ بها الاصلاحَ تسعد اهلها فلاحٌ فلاحٌ للنجاح يعانقُ
تصدرتَ فيها دافعاً كل طارقٍ بصارم عزمٍ منهُ تخشى الطوارقُ
رفعتَ بها البتار ثم غمدتهُ فأُرهِبَ مغرورٌ وأُمِّنَ واثقُ
فشيدتَ ركن الامن والدهر عابسٌ واظهرتَ حسن الصفو والعصر رائقُ
قوانين أحكامٍ بإحكام حكمةٍ وضعتَ لها وهي النظامُ الموافقُ
بكفك سيفٌ صاغهُ الله للهدى فلم يكُ سيفاً اشبهتهُ بوارقُ
تجرد لا يخشى الحجافلَ نصلهُ وهل اصبحتْ تخشى الرعودَ الصواعقُ
على بابك الامال دارت فاحدقتْ بجودِكَ والتفَّتْ عليكَ الخلائقُ
بلادك اضحت يا محمدُ جنةً بها لانتعاشِ العالمين حدائقُ
ابنتَ لها نور التمدن فازدهى ومن معجزات العصر فيها دقائقُ
تقيَّد فيها البرقُ يخدم صادقاً فما يخلف الميعادَ في الافقِ بارقُ
بنيتَ عليها للحديد مدينةً تسير وما للسير فيها عوائقُ
قصورٌ على قضب الحديد تقاطرت وفي كل قصرٍ محفلٌ متضائقُ
تطير على وجه الفضاء امامها عمود غمامٍ كالدليلِ يرافقُ
لك الله قد ابديتَ كلَّ عظيمةٍ وخيلك في شوطِ الفخارِ سوابقُ

صفاتك في الاكوان قد دار حمدها باذكى شذًا والخلقُ للطيبِ ناشقُ
فهمنا وقد غنى باذاننا صدى مديح بنو الدنيا عليهِ تصادقُ
واني على بعد المسافةِ في الملا خليلٌ بحب الصادقِ الفردِ صادقُ
وبابك مقصودٌ وحلمك غامرٌ وظلك ممدودٌ وفضلك سابقُ

صدى السرور

الى حضرة صاحب السعادة السيد خير الدين باشا
الوزير الاكبر في تونس

القى اليكَ الملك احكامَ الملا وعليكَ في نشر المحاسن عوَّلا
قبضتْ يداك على البلاد فقم بها ياكوكب العليا الى أوجِ العلى
وبظل مولاها المشير ادرْ لها كأسَ المسرَّةِ بالصفا متفضلا
القى وزارتهُ اليك مسلمًا ليديكَ في العليا المقامَ الاوَّلا
هو منصبٌ لو لم تحلَّ بافقهِ لسعى اليك مكبرًا ومهلِّلا
انتَ الذي تاتي المناصبُ بابهُ لتنالَ من اهل الزمان الافضلا
اشرقتَ في علياء تونس تجلي فرأت بمطلعك الصباحَ المقبلا

صبحٌ من الاقبال قابل اهلها ... يعد الوفاء مبشراً من أمّلا
فادر على الخلق السعودَ فانما ... في كفك العالي نصيب بني الملا
يا شمس مجدٍ في ظهور شعاعها ... افق المغارب قد زها متكللا
البست هذا العصر حلّةَ بهجةٍ ... وطرازَ فخرٍ ليس يدركهُ البلى
قد جئتَ في الزمنِ الاخير لما بدا ... في الكونِ من نقصِ الزمانِ مكملا
قد اطفأ الدهر الكفور لظا الذكا ... حتى اتيت لهُ فكنت المشعلا
من فكرك الوقّاد نار درايةٍ ... محقت ظلام الجهلِ تسطع في العلى
احييتَ اثار التمدنِ مجريًا ... بين البرية للمعارفِ منهلا
قد دار فضلك في البلادِ وسار في ... الاقطار يهدينا السحابَ المسبلا
في كفكَ القلم الذي لسنانهِ ... خضع الحسامُ فلا تجرد منصلا
لك في الشمائل رقةٌ ولطافةٌ ... تجري لاحياء البرية سلسلا
يحيي كلامك من تحب وقد يُرى ... سهما من الاعدا يصيبُ المقتلا
من لاذ في نادى علاكَ فانهُ ... حاز الفخار وللسماكَ توصلا
طارت الينا بارتقائك بشرةٌ ... بورودها وجهِ الزمانِ تهلّلا
فطفقتُ الهج بالتشكر داعيا ... ابغي لعزتكَ البقاء الاطولا

ظهور

المرحوم محمد رشدي باشا

عند مروره على بيروت متوجهاً للحجاز

سناكَ اليوم بالاسعادِ بادي ولطفك فائضٌ بين العبادِ
جمال جلالكَ العالي تجلّى يقرُّ عيونَنا بعد السُهادِ
وشمس وجودِكَ العلياءَ القتْ شراع شعاعها فوق المِهادِ
تنقلها بابراجِ المعالي شفا اكبادنا بعد البعادِ
ظمأ قد جارَ في الأحشاء حتى اتيتَ الانَ بالعذب البرادِ
نراك اليومَ يا رُشدي فنلقى منار المجدِ مع روحِ الرَشادِ
ابانَ لنا وقارَكَ صحُ يومٍ مررتَ بهِ فأشرقَ للبلادِ
فاحيى نورك الباهى خليلاً قديم العهدِ منكسر الفؤادِ
من الاقدار كان لنا نصيبٌ بدا فانالنا بعض المرادِ
منحت بزورةٍ عن غير وعدٍ يطير سرورها في كلِّ نادِ
فايقظَ في القلوبِ لظا هيامٍ مرورُ الحلمِ في طيِّ الرُقادِ
ظهورك بيننا احيى البرايا والهج بالشكر كلّ شادِ

وذكرنا فضائلكَ اللوائي عليها دارَ إسعادُ العباد
فانتَ للدولة العلياءَ سيفٌ على اشهارهِ كلُّ اعتمادِ
وركنٌ يستعزُّ الملكُ فيهِ وجوهرةٌ بها اسمى عِمادِ
وأنّي سرتَ في فلكِ الاعالي فانتَ ملاذنا العالي العمادِ
جميلكَ كلَّ حينٍ في فيوضٍ وفضلكَ كل يومٍ في ازديادِ

الفضيّ

أمُريدي من كانَ غير مريدي لستُ ارضَى تقول ذات النهودِ
لستُ ارضَى بهِ الينا ولو صا رَ حليفًا للوعتي ووقودي
كان لايعرفُ الغرامَ جهولاً بالتياعي مباينًا لعهودي
عن دواعي الهيام كان بعيدًا لا يلبيهِ وهو غير بعيدِ
كنت ارعى ودادهُ وهو مني نافرٌ كالغزالِ حالَ شرودِ
انكوى بحبّهِ وهو عني يتلوّى كعادةِ الاملودِ
ضلّ حتى دعاهُ صوتُ هواهُ فاهتدى عارفًا بحسني الفريدِ
علمتهُ تجاربُ العشقِ خودٌ لاعبتهُ بكلِّ امرٍ مكيدِ

قد سبتهُ وسيبتهُ فوافى مستجيرًا فعاد غير حميدِ
ما انا من يظنُّ بعد زمانٍ فيهِ نارى تحولتْ للخمودِ
ذاك يومٌ بهِ جننتُ وهذا غير يومٍ بهِ عرفتُ وجودى
بجمالي وعزتي وجلالي كان يدري فكان شرَّ عنيدِ
راقَ لي في طرادهِ فخرُ نصري وفوازي بذلةِ المنكودِ
لا اشا بعد ذلك النصرِ اني انثني تحت اسرهِ بالقيودِ
اننا نحن معشر الغيدِ نبدي في مجاري الغرام كل جديدِ
نتقلَّى بالحبِّ يومًا ويومًا نتخلَّى عن الحبِّ العميدِ
في مهاوي الغرام نسقط صعقًا لا نبالي برشقِ نبلٍ مبيدِ
نمنحُ الحبَّ بالجنونِ نفوسًا سائلاتٍ كالدمع فوقَ الخدودِ
واذا لامس الغرامَ فتورٌ كانَ منا السلوَّ غيرَ بعيدِ
نتركُ الحبَّ والحبَّ ونسي في ننارٍ وقلبنا من حديدِ

الاقتران

الى سليم افندي بسترس تبريكًا بعرسهِ وهو في لوندرا

صدًى من بلادِ الغربِ يعلنُ عن بعدِ ... سرورًا لنا في الشرقِ طيبَ الهما يهدي
والحان افراحٍ وصوتُ بشائرٍ ... ينادي لقد تمتْ لكم غايةُ القصدِ
ومطلع انوارٍ وجيش اشعةٍ ... بهِ لاحَ وجهُ الافقِ متقدَ الخدِ
بدا عن سنى يمنِ اقترانٍ مباركٍ ... لنجمةِ حسنٍ قارنتْ كوكبَ السعدِ
اقرَّ عيونًا طالما قد ترقَّبتْ ... ضيا فرحٍ قد جاءَ منتظمَ العقدِ
رأت لسليمَ اليومَ عرسًا بروضهِ ... يفوحُ عبيرٌ دونه ضائع الندِّ
ظفرتَ به يا صاحبي اليوم بالصفا ... فبشرالكَ يا خلي بما جئت عن رشدِ
لك الله قد تممتَ سرًّا سرورهُ ... سرى وبهِ سرَّت سرائر ذي الودِ
فانَّ اقترانَ المرءِ للعمر بغية ... بها وعدَ الانسانُ مذ حلَّ في المهدِ
وما الامُ الا راصدٌ ومراقبٌ ... يطالبُ ساعاتِ الزمانِ بذا الوعدِ
على مثل هذا الكون قام فلا تسل ... الف عنادٍ راحَ يسلك بالضدِّ
اليهِ رأيتُ القلبَ بالطبع جانحًا ... فقلتُ الى الفكرِ المجوحِ الاستهدي
هوالمقصدالمطلوب في حومةِ الهوى ... اذاجارداعي الشوق اوطارق الصدِّ
ورمز اغاني الضالِ والرنس والغضا ... وردصدى الغابات في وهدة الوجدِ

ورنة الحان المغنّي بعودهِ ومعنى تغاريدِ الطيورِ على الرندِ
وموضوع شعرِ العاشقين لانهم يرونَ على استحصالهِ منتهى الحدِّ
هو المسكتُ الناهي لمن هامَ في النضا بوصفِ جمالِ الغيد والجيد والعقدِ
به ينتهي فرط الغواية والجوى وفتك الهوى الغدار مع حمرةِ الخدِّ
به يبتدي الاخلاص والحبّ والوفا وطيب الهنا مع رائق الصفو والرغدِ
وانتَ بهذا اليومِ البست بالسنى كمالكَ تاجًا قد تكلل بالمجدِ
اقمتَ لعرس السعدِ اعظمَ محفلٍ تفيضُ به الالطاف رائحةَ الوردِ
ففي قلبنا نور المسرة يجلي وان كان دون العين حال دجى البعدِ
جمعتَ من الخلان والاهل عصبةً وخلّفتَ ذياك البعيد انا وحدي
ولكنّ حولي من صحابك معشرًا اراهم عندهم من لاعج الوجد ما عندي
اقمنا على ذكرى سرورك في الحما ترغنا البشرى فنهتف بالحمدِ
هنيئًا لك السرّ الذي قد قبلتهُ بوسمٍ من التقديس في خالص العهدِ
تبارك عرش قد تبسّم نورهُ يحييك في ايامهِ مدّة الشهدِ
تبارك وجهٌ زارك اليوم مسفرًا بانوارهِ عن طالع الحسنِ والسعدِ
ودام لكَ الاقبال واليمن والصفا بمن رضعت معنى الكمالِ من المهدِ

تاريخ

يومٌ بهِ الاقبال اشرق والصفا يهدي لنا نور السرورِ البادي
وزهت بروج العزِّ تسطع أرخوا بضيا اقترانِ سليم بالإسعادِ

سنة ١٨٧٤

تهنئة

لحضرة صاحب الدولة عارفي باشا
نبريكًا بدارٍ بناها وكان ناظرًا للخارجية الجليلة

اليك العيون بانسانها تجود فتحظى بسلوانها
ومنك حيوة النفوس التي بلطفك تبديد اشجانها
وانت منارٌ لافق العلى يبين لنا نور سلطانها
وزير لدولته اصبحت تراه ممهد بنيانها
يقول لك الفضل ياعارفي بجمعت العلوم بعرفانها
هدايتك الان يهدي الملا الى الحق ساطع برهانها
وفي الخارجية قد اسفرت لسحر العقول بتبيانها
منحت السياسة نورًا زها يحجب تنويع الوانها

وهذي ملوك العلى اصبحت تميل اليك باذانها
واقلامك اليوم بين الورى تخر لها هام فرسانها
تجول البلاغة ان قابلت معانيك في عرض ميدانها
سكبت السعود على ملة تراك عمادًا لاوطانها
وحبك ما بين افرادها يحل القلوب كايمانها
وعاطفة منك قد انعشت فوءادي بنعمة احسانها
تقوم الى شكرها همتي فيقعدها عجز ايمانها
وما الشكر الا صدى منة يسرُّ الفوءاد باعلانها
فوءاد تقيد يبغي الرضى بعلياك يسعى لاركانها
بروج سكنت ففي بابها سرور البروج وسكانها
ارى السعد دار بدار سما بفضلك تجديد بنيانها
فزين عمران ارجائها بلادًا سعيت بعمرانها
يدوم الصفاء بافاقها ويبقى الهناء بايوانها

تاريخ

مقام على التوفيق قام ببابهِ لطائف نور الفضل تهدى لطائفِ

به شاد ركن المجد والعز ارخوا بتجديد برج السعد واليمن عارفي

سنة ١٢٩١

المطلع الأسعد

لحضرة صاحب الفخامة والدولة مولاي اسعد باشا تبريكًا
بتبرية العسكر السلطاني الخامس وولاية سوريه الجليله

وافيتَ بالإسعادِ والإجلالِ وبدوتَ بالأفضالِ والإقبالِ
وطلعتَ من فلكِ العلى تسري الى آفاقِ سوريًا بأسعدِ حالِ
فاعتزَّ بر الشامِ يبسمُ بهجةً بطلوعِ بدرِ هدًى وصدرِ جلالِ
ما زال يذكر عهدَ مجدكَ هائمًا حتى رجعتَ لهُ بتاجِ كمالِ
قد كاد يبكيهِ السرورُ وقد رأى يومًا لعودكَ جلَّ عن امثالِ
فغدا بروضتهِ الندى يزهو كما يزهو بخدِّ الحسن دمع دلالِ
وازدان يجلى بالغمار كما انجلتْ حسناءُ تحت براقعٍ وحجالِ
وأقامَ تحسدُ البلاد فقد حوى في افقهِ بدر الكمال المعالي
فافضْ سناكَ على رباهُ موعمًا اقطارهُ واسكب فيوضَ زلالِ

بيمينكَ السيف الصقيلُ مجرّدٌ ... يحمي خطوبَ الدهرِ يومَ نزالِ
من جاء يلمس شفرتيه فانهُ ... والله مشتاقٌ الى الآجالِ
تخشى القبائل فتكهُ فاذا سطا ... سقطت قبيلَ الضربِ من اهوالِ
وبكفكَ القلمُ الذي يهدي الملا ... فصلَ الخطابِ اذا انتَ جادلِ
يلقي على وجهِ القراطيس مدادهُ ... نورُ النهارِ على بديعِ جمالِ
لاذتْ بجانبكَ المعارف واكتفى ... فخرُ العلومِ بشخصيكَ المفضالِ
وزهت لغاتُ الكونِ فيكَ لانها ... امنتْ من التحريفِ والابدالِ
عرفتكَ سلطنةُ العلى فردًا كما ... اعترف الزمان لفضلكَ المتوالي
انت الذي شيدت باذخَ مجدها ... ورفعتَ نورَ فخارها المتلالي
كم قمتَ في اعبائها العظمى وكم ... اعليتَ في العلياءِ من احوالِ
وتركتَ في الاكوانِ لاسمكَ رنةً ... تسري بمدحِ فضائلٍ وفعالِ
واتيتَ هذا اليوم تسعد قطرنا ... لطفًا وتحيي انفسَ السؤّالِ
بكَ يرتقي قدرُ الولاية في الملا ... ويعزُّ قدرُ معسكرِ الابطالِ
ابدى شروقُ جمالِ كوكبكَ الذي ... اهدى لنا صبحًا من الآمالِ
الله اكبر قد ظهرتَ من العلى ... بجلائلِ الانوارِ والاجلالِ

لغمامةِ التوفيقِ فوقكَ مطلعٌ وقفتْ بهِ تجلوكَ تحت ظِلالِ
ما للنواظر حاءراتٍ تجتلي ايهى المناظرِ من سناكَ العالي
شخصتْ وقد نظرت معاذَكَ للحما عن غيرِ وعدٍ جائدًا بنوالِ
انا للحقيقةِ ناظرٌ لكنني من دهشتي كمصدقٍ لمحالِ
هل جئتَ تسغربا لجلالة والسنى ام تلكَ رؤيًا ام طروقُ خيالِ
لا بل بدوتَ لنا وعجدك ظاهرٌ ملكَ البلادِ بفخرِك المتعالي
حُشِدت بموكبك الجيوش واحدقت مثل العبادِ بنورك المتلالي
حفظت لنا الاقدارُ احسن قسمةٍ وافت لنا بمجاسنِ الأعمالِ
مولايَ يامولايَ أسعدَ انني بجمالك أسعدُ راشفًا لزلالِ
بشرى لنا قد جئت من كبد العلى تحيي القلوب بحلمكَ الهطالِ
انتَ المرافق بالسعودِ مؤرخًا ومشيرا فق الشام اسعدُ والي

سنة ١٢٩١

غصّةُ الوداع

لحضرة صاحب الفخامة والدولة اسعد باشا المشار اليه

عند عودته من سوريه لنظارة البحريه الجليله

ذاك حلمٌ ام لقاءٌ قد سفَرْ ومعادٌ ام بعادٌ ام سفَرْ
هل رأينا لمع برقٍ في السما ام شهابًا مرَّ في لمح بصرْ
ام بدا كوكب سعدٍ في العلى اظهرَ النور لنا ثمَّ استترْ
ام سنى فجرٍ ارانا صبحه نجمةً تسحبُ اذيالَ السحرْ
وشهورٌ غبرتْ اربعةً ام ليالٍ اطلعتْ وجهَ القمرْ
وحلولٌ في الحما ام غارةٌ شنَّها الناهبُ الباب البشرْ
اسعد الخلق الذي فيهِ لنا ابتسمَ السعد ولكن في قِصرْ
جاء بالحق مشيرًا للملا وبشيرًا بصلاحٍ وظفرْ
ولي الحكم باعلى همةٍ حمدها في الكون يحيي من ذكرْ
ارهب الشام فلم يبقَ بها متعدٍّ بين بدوٍ وحضرْ
ذكر العهد فوافانا على عهد حبٍّ ماخلا بعض الوطرْ
ثم نادتهُ العلى مشتاقةً لليد البيضاء والوجهِ الاغرْ

فانثنى يسعى اليها وعلى فلك الاجلال بالنور سفرْ
ان للسلطان في احكامهِ خير غايات لاسعادِ البشرْ
قد دعاهُ لعلى افلاكهِ ليمَّ الكون فضلٌ قد بهرْ
ذاك فضلٌ حصةٌ منهُ لنا للمدى تبقى على خير اثرْ
ايها المولى الذي في قربهِ شفيَ القلب وقد قرَّ النظرْ
انتَ سوءلي سيدي فخري سنى بهجتي سعدي رجاءي المنتظرْ
لك في قلبي هيامٌ عاصفٌ خالص الود من البدء اشتهرْ
ليَ من حلمك اسمى منة طوقت جيدي بعقدٍ فافتخرْ
قمتَ في بحريةِ السلطان يا بحر فضلٍ قاذفًا ابهى الدررْ
فزهت تلك الجوارى ولها علمٌ للفخر في الافق انتشرْ
تلبس الدرع ولكن درعها عزمكَ الامكن والحزم الاغرْ
وترى كل بخارٍ فوقها ناشرًا عن فلك السامي خبرْ
جاء عزُّ الدين منها قاصدًا حمل عزِّ الدين والدنيا الابرْ
لستُ ادري سيدي ما حالتي بعد بين راعني في ذا السفرْ
انا لا املك نفسي من اسًى حال افراحِ المعالي قد ظهرْ

كيف لا اذكر عيشا قد حلا لخليلٍ في صفاهُ ثم مرْ
كيف لا اشكو بعادًا هائي بعد ما فاز بروءياك البصرْ
كيف لا اشتم حظي بعد ما قد اتاني بالوفا ثم غدرْ
بامانِ الله يا مولى الملا سر مصانًا لابسًا ثوبَ الظفرْ
واسعد الدنيا بالطافٍ لها في قلوبِ الخلقِ ذكرٌ يذدخرْ
انت تسري الان عنا بالصفا وانا اللاحقُ في ذاك الاثرْ

تاريخ

بحرٌ من الحلم المبين بدا على بحرية السلطانِ لطفا آمرا
رقصتْ سفائنها به فرحًا وقد قالَ المؤرخ جاء اسعدُ ناظرا

سنة ١٣٩١

تاريخ

الى حضرة صاحب الدولة حمدي باشا والي ولاية سوريه الجليلة

بدا بالسعدِ والاجلال يجلى همامٌ بالمحامد قد تجلّى
وزيرٌ من اثير الملك وافى يفيض على عباد الله عدلا
بحلمٍ يملأُ الافاقَ لطفًا وعلمٍ يغمر الاكوان فضلا
عرفنا الان طلعتهُ وكنا عرفنا صيتهُ الممدوح قبلا
تبدى نورهُ فبدا كنارٍ على جبلٍ دنا حتى تدلى
لقد اعلى المليك لهُ مقامًا رفيعًا في بروج المجد اعلى
لهُ رأيٌ بنور الفكر اضحى يقد الخطب كالسيف المحلّى
اتى حمدي لسوريا فقامت تردد سورةً للمجد تتلى
ووافى بالسرور لنا فقالت لهُ العلياء قد وافيت اهلا
مشيرٌ ناظرٌ باللطف فينا على اقطارنا عدلا تولى
فقال لنا الخليفة ارخوهُ على سوريةٍ حمدي تجلّى

سنة ١٢٩١

حسن المعاد

لحضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرف لبنان

عند عودته من السياحة

دعاكَ لحسن عودكَ للبلادِ وفاكَ لها وحبكَ للعبادِ
فما فضلتَ ان تبقى بعيدًا ولو كنتَ العزيزَ بخير نادي
تركتَ عظائمَ الدنيا قنوعًا بربعٍ دون قدركَ عن سدادِ
لانكَ فيهِ قد انشأتَ فضلاً ربيبًا قد ترعرعَ في الرشادِ
فعدتَ لهُ بعاطفةِ المربّي تلاحظهُ على عهدِ الودادِ
فراعَى عهدكَ العالي شكورًا جميلكَ حامدًا تلكَ الايادي
وكانَ لعدلكَ الباهي مشوقًا ببينكَ شاكيًا جورَ البعادِ
ولما عدتَ تمنحهُ سرورًا تهلل معلنًا حمدَ المعادِ
واسفرَ في ربَى لبنان صبحٌ من الافراح يزهر بانقادِ
تجدَّد سعدهُ بين البرايا فجدَّد حسن امالِ البلادِ
اقامَ على جبين الشرقِ نورًا لهُ شفقٌ بافقِ الغربِ بادي
يبين للمغارب كيف لاحتْ لرستم بيننا انوارُ هادي
بلاد قد سفرتَ بها زمانًا وكنتَ لنا بها اسمى عمادِ

وكانت في وقارك كلّ يوم ترى علمًا من الافضالِ بادي
ذكرت عهودها فسعيتَ لطفًا لساحتها على قصدِ افتقادِ
صدًى لمليكنا قد كنتَ فيها مشيرًا بالصوابِ وبالسدادِ
وجئت بظلّ قدرتهِ الينا تشيّد للهدى اعلى عمادِ
فوطدتَ العدالةَ في البرايا وبددت العناد مع الفسادِ
وامّنتَ البلادَ فلا جهولٌ يخدّش وجه اصلاح البلادِ
رفعتَ سنى المعارف فهي تجلى ولا ترمى بشائبة انتقادِ
دعوتَ الى النجاح فهب قومٌ بظلكَ عاكفين على اجتهادِ
سقيتهمُ بفضلكَ وهو يهمي على عهد الصفا صوبَ العهادِ
بعادكَ قد شكوا فرجعت لطفا اليهم شافيًا الم البعادِ
وجئتَ بمنةِ السلطان تحيي قلوبهم بلطفٍ مستجادِ
لسدتهِ سعيتَ على خلوصٍ نبينُ الشكرَ من طيّ الفؤادِ
فعلكَ لطفهُ وحباكَ مجدًا سما فعلا على السبعِ الشدادِ
وعدتَ بظلهِ تهدي البرايا مراحمهُ وتحسنُ للعبادِ

العودُ الأحمد

لحضرة صاحب الدولة والفخامة احمد اسعد باشا

تبريكًا بعودته لمسند الصدارة العظمى

أنت عالٍ وفؤادٌ ورشيدْ وعن الاعلامِ بالفضل تزيدْ
بك قد حقق سلطانُ الملا أملَ القدرةِ للمجد يعيد
فجلا نورك فردًا في العلى يصلح الاقطار بالرأي السديد
وحباكَ اليومَ من الطافهِ مسندًا هامَ بذي الفعلِ الحميد
مسندًا زينتهُ لطفًا كما زينَ الجوهرُ للحسناء جيد
عدتَ يا احمدُ عودًا اسعدًا لعلاهُ فهو للمجدِ يجيد
عودُ عليكَ اليهِ يومهُ كانَ للانامِ طرًّا يومَ عيد
منةٌ فيها لصدرِ الملك يا صدرهُ اقبلتَ بالوجهِ السعيد
طارتِ البشرى بها تهدي لنا فرحاً كادتْ لهُ الدنيا تميد
فلنا فيكَ سرورٌ قد سما وافتخارٌ ما عليهِ من مزيد
انتَ يا حامي حما العلمِ ويا جوهرَ الحكمةِ والحزمِ الفريد
بك تعلو ذروة الاداب في الخلقِ والتهذيبُ ينمو ويزيد
بك انهار الهدى تنشر في فسحاتِ الكونِ من قفرٍ وبيد

بكَ تسمو قدرة الملك الى الاوج اذ تبنى على الفعلِ المجيد
لك يا اسعدُ لطفٌ فائضٌ اسعد الانامَ بالعيشِ الرغيد
تنعشُ الاكباد بالحلمِ كما تدفع الاخطار بالعزمِ الشديد
تكمد الاعداءَ والحساد في نورك الباهي كما تحيي العبيد
انتَ للحقِ عمادٌ قمت في مركز الانصافِ للعدل تشيد
قد عرفت الان احوال الملا واختبرت العصر بالفكرِ الرشيد
فاصلح الكون فقد كان من البدء يستنظر ما كانَ عتيد
كان يستنظر تجديد البها في معالي الملكِ والفضل الجديد
وانلنا حصةً من نعمةٍ نال منها الخلقُ يمنًا ما يريد
ان تكن عنا بعيدًا سيدي ليس عنا فضلكَ العالي بعيد
فلنا منك التفاتٌ وبنا لك يسمو خالصُ الحبِّ الاكيد
نتمنّى لكَ ياصدرَ العلا فسحة العمر مع السعدِ المديد

تاريخ

اليومَ احيى الخلق سلطانُ العلى واقامَ في صدرِ الصدارةِ فرقدا
فالسعدُ للانامِ أُرجعَ ارخوا والملك أَرجعَ للصدارةِ أَسعدا

سنة ١٢٩٢

تواريخ

لتوجيه نظارة التجارة الجليله على حضرة صاحب الدولة قبولي باشا

نُعِشَ المُلا بفعالكَ البيضاءْ وزها العلى بصفاتكَ الغراءْ
ما زلت في احياءْ سلطنة العلى بالجدِّ تهدي السعدَ للاحياءْ
فزها معادك من كريد مكلَّلاً بالنصرِ مفتخرًا على العظماءْ
ورآك سلطان العلى ذا همَّةٍ رفعتْ الى العمرانِ خيرَ لواءْ
فدعاك لطفًا للنظارةِ فانجلى ارخْ قبولُ تجارةِ العلياءْ

سنة ١٢٨٤

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا بمولودٍ

هلالٌ بدا في دارة المجدِ باسمًا يحيّي بوجهِ السعد بدر المحامدِ
بهِ جادت العليا على الكون ارخوا فجاءت بحيي الدين يمنًا لراشدِ

سنة ١٢٨٥

لدار بناها المرحوم عالي باشا

دار مجدٍ شادَها صدرُ العلَى مظهرًا فضلَ أميرِ المؤمنين
قد تبدتْ فوقَ اركانِ التقَى للبرايا كعبةَ الحقِّ المبين

لكم في الارضِ أضحتْ جنةٌ فادخلوها بسلامٍ آمنين
وانظروا في بابها أرّخهُ سعدَ ذاكَ المنزلِ العالي الأمين

سنة ١٢٨٧

للفاضل حسين افندي بيهم بولود

هلال بدار المجد لاح ضياؤه يحيّي باحسان المهيمن والدا
تقر بهِ عين الحسين مورخا ويحيى بنادي السعدِ راشدُ راشدا

سنة ١٢٨٧

لجرجس افندي تويني بنشان المجيديه

وسامُ العلى قد لاح في صدرِ ماجدٍ كما حلَّ عقد الدر في جيد اكيسِ
فقال لنا لطف المليك مورخا مجيديتي بالعزّ جاءت لجرجسِ

سنة ١٢٨٧

لحضرة صاحب الدولة كمال باشا برتبة الوزارة

مولى يكلله العلاء بنعمةٍ غراء جادَ بها المليك المحسنُ
نال الوزارة بالجلالِ مورخًا ان الوزارة بالكمالِ تزيّنَ

سنة ١٢٨٧

لعزتلو جبرائيل اسبر بولود

مولود بين في بروج السعد قد حيي به جبريل خير مبشّر

وأتى بهِ الاقبال يظهر بالصفا قد ارخوه بهاءُ غرةِ اسبرِ

سنة ١٨٧١

لحضرة صاحب الدولة رؤف باشا بمشيرية المعسكر الهمايوني السادس وولاية بغداد الجليلة

بمثلك رب الملك عزَّ سريرهُ فانت باراء السداد وزيرهُ
رأك فريدًا فاصطفاك بفضلهِ لاعظم قطرٍ بالجلالِ تديرهُ
وما انت والٍ بالرعية حاكمٌ ولكنك الانصاف اشرق نورهُ
بعدلك ترتاح البلاد وينجلي بفضلك افقٌ بالرشاد تنيرهُ
وفي سيفك الاجناد تعتز قدرةً وتحت لواك الجيش نادى بشيرهُ
الا ان سلطان العلى دام نصرهُ افاد الملا سعدًا يعم سرورهُ
فاحسانهُ بالخلق لطفٌ موءرخٌ ووالٍ رأوفٌ بالعراق مشيرهُ

سنة ١٢٨٩

لحضرة صاحب العطوفة زهدي افندي برياسة ديوان المحاسبات

بدرُ الميامن قام في صدرِ العلى يجلو المحاسنَ تحتَ ظلِّ السدةِ
رقّاهُ مولانا فقلتُ موءرخًا زهدي رئيس محاسبات الدولةِ

سنة ١٢٨٩

لحضرة صاحب الدولة حالت باشا بنشان المجيدية

مشيرٌ بافاق العلى قامَ وانجلى يفيض على اهل الملا منبع الرغدِ
فقال مليك السعدِ اهدى موءرخًا مجيديتي الكبرى لحالتِ بالمجدِ

سنة ١٢٨٩

لحضرة صاحب الدولة عزت باشا برياسة دار الشورى

لما ازدهت بنظام جند العلاء وعزت
قال الخليفة ارخ في دار شوراي عزت

سنة ١٢٨٩

لسعادة عزت باشا برتبة الفريق

مذ تجلى بدر سعدٍ راقيا رتب المجدِ بفضلٍ مزهرِ
قالت العلياء تهدى ارخوا بفريقي عزةٌ للعسكرِ

سنة ١٢٨٩

لحضرة صاحب الدولة جودت باشا بنظارة الاوقاف

وزيرٌ قد تصدّرَ في مقامٍ بهِ يحيي القلوب بفيض لطفِ
عليهِ الفضل موقوفٌ فارخ وجودت بالعلاء مشير وقفِ

سنة ١٢٨٩

لحضرة المشار اليه بنظارة المعارف

سطعت لسلطان البلادِ عنايةٌ قلب العباد بلطفها مسرورُ
رفعت منار العلم في تاريخها وسما بجودت في المعارفِ نورُ

سنة ١٢٩٠

لحضرة صاحب الدولة راشد باشا بنشان العثمانية

جاد المليك بعقدِ العالي لمن كلماتهُ في الكونِ عقد جمانِ
نجمٌ اراد عناق بدرٍ في العلى ارخ فجاء لراشدٍ عثماني

سنة ١٢٩٠

لحضرة صاحب الدولة كمال باشا بنظارة الاوقاف

بدرُ الذكا ما زال في فلكِ العلى متنقلاً بالمجدِ والاجلالِ
واليومَ أطلعهُ المليكُ مؤرخًا يهدي الى الأوقافِ فضلَ كمالِ

سنة ١٢٩٠

لحضرة المشار اليه بنشان العثمانية

في قبة الإجلال يسفر دائمًا بالسعدِ والاقبالِ بدرُ كمالِ
فاليوم احسان المليك مؤرخًا وافى بعثمانيةٍ لكمالِ

سنة ١٢٩١

لحضرة صاحب الدولة خورشيد باشا بنظارة العدلية

تجلّى بافاقِ النظارة كوكبٌ بهِ رفعت فوق الملا راية الفضلِ
فاصبح في العلياءِ للحق ناظرًا يدقق ارخنا وخورشيد للعدلِ

سنة ١٢٩٠

لعزتلو نقولا افندي نقاش بالرتبة الثانية

لازال سلطان البلاد مليكنا يحيي بنعمتهِ قلوبَ الملّةِ
فاليوم جاد برتبةٍ ارختها يحلو لها النقاش طرزَ العزّةِ

سنة ١٢٩١

لعزتلو عزت افندي متصرف البلقا بمولود

مولود سعدٍ تبدى بهِ الديار استعزت
فقل من الله ارخ رزقٌ لعزت عزت

سنة ١٢٩١

لرفعتلو موسى افندي فريج بمولود

هلالٌ في ديار بني فريجٍ على موسى بهِ الخلّاقُ منّا
فبشّرَ بالحيوةِ مؤرخيهِ ولاحَ بغرّةِ الاسعادِ حنا

سنة ١٨٧٣

لحضرة سعادتلو رائف افندي متصرف بيروت

قد جاءَ من دار السعادةِ سيدٌ يهدي الى الانام ايامَ الصفا
فالان في بيروت قد ارختهُ بالسعدِ يبدو رائفٌ متصرفا

سنة ١٢٩١

لعزتلو اسماعيل ذهني افندي محاسبه جي لبنان بالرتبة الثانية

لجميلِ إحسان المليك قلائدٌ تهدَى لمن يهدي العبادَ جميلا
كافى بها من يستحقُ موءرخًا وانال ثانيةً لاسماعيلا

سنة ١٢٩٢

لحضرة صاحب الدولة اسعد مخلص باشا بولاية حلب

حظيَتْ ربى حلبٍ بطلعةِ سيدٍ سامي المحامدِ بالكمالِ مخصَّصِ
لما بدا يهدي السعودَ موءرخًا أبدى الى الشهباءِ اسعدَ مخلصِ

سنة ١٢٩٢

لعزتلو اسكندر افندي تويني بنشان المجيدية

كريمُ ذاتٍ الى دار السعادةِ في يمنٍ سرَى قاصدًا في سيرهِ ظفرا
فقابلتهُ هباتُ الملكِ مطلعةً في صدرهِ رسمَ مجدٍ نورهُ ظهرا

كذلك النجمةُ الغرآءُ تابعةٌ للبدر تلحق من هالاتهِ الاثرا
قد عانقتهُ ترينا اذ نؤرخها اسكندرًا بقبولِ المجدِ مفتخرا

سنة ١٨٧٥

obeikandl.com

فهرست الكتاب

٣	السياحة السنية لحضرة السلطانية العليه
٤	العيد السعيد كذلك
٦	الشكر كذلك
٨	السرور كذلك
٩	العهد
١٣	تاريخ لحضرة صفوت باشا
١٤	براعة الصناعة للقونت يوسف زغيب
١٥	شعلة الطور للمرحوم فرنقو باشا
١٦	الياسمين
٢١	لسان الحمد للمرحوم عالي باشا
٢٤	وثيقة الحمد لحضرة صفوت باشا ناظر المعارف
٢٥	شكر الجميل لحضرة راشد باشا
٢٧	الاثر
٢٩	العناب والرمان
٣١	فقد الفؤاد مرثية للمرحوم فؤاد باشا
٣٣	الرجا لحضرة راشد باشا
٣٤	حسن المعاد لحضرة المشار اليه

٣٧	الافتتان
٣٩	الوداع
٤١	الزيارة القدسيه لجلالة امبراطور اوستريا والمجار
٤٣	البهجة لحضرة الامير فريدريق غليوم ولي عهد المانيا
٤٥	الارهاب لحضرة راشد باشا
٤٧	العويل مرثية للمرحوم سبيريدون طراد
٤٩	زيارة الزوراء لجلالة شاه ايران
٥٠	فراق وتلاق لعزتلو اسكندر افندي توبني
٥٣	البشرى للمرحوم فرنقو باشا
٥٤	النجاة مرثية للمرحوم المطران طوبيا
٥٥	العتاب
٥٨	المسرة لحضرة راشد باشا
٦٠	سعد الاقتران لحضرة صائب بك
٦١	الفخر لحضرة امير بروسيا الامبراطوري
٦٣	جميلة
٧١	تاريخ لوفاة المرحوم عالي باشا
٧١	المشكوى
٧٤	فرض الشكر لحضرة محمود ندبم باشا
٧٥	الاصباح لحضرة صبحي بك
٧٧	تاريخ لحضرة كمال باشا

obeikandl.com

٧٨	وصف الكمال لحضرة المشار اليه
٧٩	الطالع الاسعد لحضرة اسعد باشا
٨١	تاريخ لحضرة عارفي باشا
٨٣	تاريخ لحضرة المشار اليه
٨٣	بهجة السعد لحضرة سعد الله بك
٨٤	تاريخ لحضرة احمد وفيق افندي
٨٥	التذكار لحضرة راشد باشا
٨٧	الفتنة الكبرى
٩٠	الاسعاد لحضرة مدحت باشا
٩١	الحمد لحضرة يوسف كامل باشا
٩٣	فرض الثنا لحضرة خليل باشا
٩٤	مطلع الانوار لحضرة الكراندوق نيقولا امير روسيا
٩٦	تاريخ لحضرة محمد رشدي باشا المترجم
٩٧	معاد ويعاد لسليم افندي بسترس
٩٩	حمد المعاد للمرحوم محمد رشدي باشا
١٠١	الافراح لحضرة خديوي مصر المعظم
١٠٤	البشائر لحضرة اسعد باشا الصدر الاعظم
١٠٦	حالة السعد لحضرة حالت باشا
١٠٧	رنة الباكي مرثية المرحوم فرنقو باشا
١١٠	البشرى لحضرة صفوت باشا

١١١	البهجة لحضرة المشار اليه
١١٥	الارتقا لحضرة راشد باشا
١١٧	الصعود للمرحوم رشدي باشا
١١٨	الاسفار لحضرة قبولي باشا
١٢٠	تحية العيد لحضرة عالمت باشا
١٢١	مجمع الفخرين لحضرة حسين عوني باشا
١٢٣	الاصلاح لحضرة مشير تونس المعظم
١٢٥	صدى السرور لحضرة خير الدين باشا التونسي
١٢٧	ظهور المرحوم محمد رشدي باشا
١٢٨	الغضي
١٣٠	الاقتران الى سليم افندي بسترين
١٣٣	تهنئة لحضرة عارفي باشا
١٣٤	المطلع الاسعد لحضرة اسعد باشا
١٣٧	غصة الوداع لحضرة المشار اليه
١٤٠	تاريخ لحضرة حمدي باشا
١٤١	حسن المعاد لحضرة رستم باشا
١٤٣	العود الاحمد لحضرة اسعد باشا
١٤٥	تواريخ

obeikandl.com